

سَلْمَى
salma

عبد الله زين

salma

عبد الله زين

سَلْمَى

مَتَى تَكُونُ الْبَدَايَةُ .. ؟
.. نَبَحْتُ دَائِماً عَنْ الْبَدَايَاتِ
وَلَمْ نَسْأَلْ أَنْفُسَنَا يَوْمَ
مَنْ أَيْنَ وَمَتَى تَأْتِي هَذِهِ الْبَدَايَاتُ .. ؟
.. وَلَكِنْ بِإِخْتِصَارٍ
.. تَأْتِ الْبَدَايَاتُ مُبَاشَرَةً مِنْ رَحِمِ النِّهَايَاتِ
.. وَهِيَ هِيَ بَدَايَةُ النِّهَايَةِ

عبد الله زين

إخراج الفنون
أحمد فتن

سلمي
عبد الله زين

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

www.hakawelkotob.com



متى تكون البداية...؟

نبحث دائما عن البدايات ... ولم نسأل أنفسنا يوما من أين و

متى تأتي هذه البدايات...؟

ولكن باختصار... تأتي البدايات مباشرة من رحم النهايات...

www.hakawelkotoob.com

و ها هي بداية النهاية

مقدمة ..

ف العاشرة مساء ..

عزة : آه مش قادرة هموت يا سليم .. أنا حاسة اني هولد ..

سليم : امسكي نفسك أنا هوديكي المستشفى حالا .. دعاء خليكى هنا مع خالك لحد مايجي

دعاء : أنا خايقة على ماما أووي بابا

سليم : متخافيش يا حبيبتي ماما هتبقى كويسة ان شاء الله

وذهب سليم بزوجته الي المستشفى وهناك ..

بعد مرور بعض الوقت علي دخولها غرفة العمليات ..

خرجت الدكتورة ..

سليم : طمئيني يا دكتورة ..

الدكتورة : شد حيلك يا أستاذ مراتك توفت .. البقاء لله !

سليم : بنقولاي اي .. عزة ماتت ؟

الدكتورة : حصلها نقص ف الأكسجين وملحقهاش .. أنا اسفة

سليم : لا اله الا الله ... لا اله الا الله .. يارب

الدكتورة : اجمع كذا يا أستاذ عشان تقدر تربي الطفلة الجديدة ..

سليم : ربنا مينساش عباده ..

الدكتورة : ربنا رزقك ب بنت زي العسل .. ربنا يحفظهالك

سليم : عاوز أشوقها ..

الدكتورة : هتشوقها بمن ..

سليم : بمن اي ..؟

الدكتورة : للأسف بنت حضرتك عندها عيب خلقي ؟

سليم : ازاي .. مائها ؟

الدكتورة : بنت حضرتك للأسف مبتشوفش

سليم : لا حول ولا قوة الا بالله ..

اللهم لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه .. يارب

الدكتورة : ان شاء الله بنت حضرتك تقدر تعمل عملية وتشوف بس لازم منها يتجاوز ال عشرين سنة عشان لو عملناها

كدا ممكن يخلي حياتها ف خطر ..

سليم : ان شاء الله يا الدكتورة

الدكتورة : شد حيلك .. البقاء لله

سليم : ف حيلتك الباقية يا الدكتورة ..

وزانة سليم وحكمته منعه من البكاء أمام الناس علي زوجته العزيزة .. ولكن بداخله .. كان يبكي قلبه كثيرا .. فقد فارقت زوجته .. فارقت روحه .. كان يعلم أنه لن يعيش من بعدها كثيرا .. ولكنه دعي الله كثيرا أن يطيل عمره حتى يطمئن علي ابنتيه التي تركتهما له زوجته ..

دعاء .. ف سن ال ١٢ .. لا يعلم كيف سيغيرها بوفاة والدتها .. كيف يمكنها تحمل المسؤولية من بعد والدتها ..

والدتها الذي أرادها الله بجوارحه .. ف ذهبت مسرعة

ولأن المصائب لا تأتي فرادي ..

تركنت له طفلة رضية أخذ الله ب بصرها .. طفلة صياء ..

كيف سيقوم بتربيتها .. كيف سيتربها .. لا يعلم ماذا يفعل .. فقط قام ورفع يديه الي الله داعيا أن يعينه علي ما ابتلاه .. وأن يكون عوناً له ف عبه الثقيل ..

بعد عدة أيام حزينة مرت عليه لفراق روحه ..

وفي احدي الأيام ..

دعاء : بابا .. هي ماما اتاخرت ليه أوي كذا بابا .. ويعدين أنا ز علانة منك .. جيت من غيرها ليه ..؟

سليم : دعاء يا حبيبتي .. ماما راحت عند ربنا .. واهنا مسيرنا هنروح ليها .. وهي قبل ما تمشي سابتي رساله

أوصلها لك .. بتقولك خلي بالك من نفسك ومن أختك الصغيرة وحطيتها ف عنكي .. وبتقولك اوعي تعملي حاجة

تزعل ربنا .. أو تزعل بابا .. ماما بتحبك أوي يا دعاء

دعاء : وانا هسمع كلام ماما عشان لما اروحها تكون مبسوطة مني.

مليم : شاطرة يا حبيبتي ..

دعاء : بالحق بابا .. هنممي الفونو ايه

سكتت قليلا ثم تنهد وقالت ..

هنمميها .. "سلمي" ...

*** ** ** ** **

خمسة أعوام كاملة مرت علي سليم قبل أن يأخذه الله ليتمكن بجوار زوجته ..

ذهب سليم أخيراً إلي مكملته ونصفه الآخر .. ذهب بعد أن طبع في خلال خمس سنوات حب أم داخل ابنته دعاء .. دعاء التي صانت سليم وربتها كأم تربي أطفالها .. سليم التي تعلقت بدعاء شديداً حتي اعتقدتها بأنها أمها من كثرة اهتمام دعاء بها ..

أصبحت دعاء الآن ف سن ال ١٧ .. سنوات قليلة وستبقى زوجة ف بيت زوجها .. ولكنها تمتلك خبر كبيرة .. ف تلك ال ٥ سنوات جعلوا منها أما صغيرة تعتني ب سليم .. تهتم ب طعامها وشرابها ومظهرها .. وتهتم اهتمامها الأكبر بمراعاة عائلتها .. فقد كانت دعاء هي العين التي تري بها سليم الدنيا ..

رحل سليم وتركهما وحيدين .. بدون أب أو أم .. لم يتيق لهم سوا خالتهن فاطمة .. التي اهتمت هي الأخرى بهم وبمصاريف معيشتهم ..

فلتت ٥ سنوات أخريات ..

أصبحت سليم عاقلة بعض الشئ فقد أصبح سنها الآن ٢٠ سنوات .. قصت عليها دعاء قصتها كاملة .. أعطتها بصيص من الأمل بأنها ستقوم بعملية بعد أن يصبح سنها ٢٠ عاماً وتستطيع أن تري الدنيا

تمنت دعاء بأن تكون هي العمياء حتي تتمتع اختها بنعمة البصر .. ولكنها تعلم أنه القدر وانها أراد الله .. فما كان لها غير أن تدهي لها وتعينها علي ما ابتلاها دون أن تجرح مشاعرها

أصبحت دعاء الآن بسن ال ٢٥ .. وسليم بسن ال ١٨ .. أصبحا فتاتان بالفتان تعلمان بأشياء كثيرة وبكل شئ يدور حولها .. كل يوم يمر يزداد أمل سليم بأن تري للحياة ويعيد لها الله بصيرتها .. ودعاء بجانبها تشد من أزرها وتعطيها الأمل ..

وف اهدي الأيام ..

أتت الفتاة فاطمة إلي دعاء وسليم ..

فاطمة : أزيكوا يا بنات ..

دعاء : الله يسلمك يا خالتي ..

فاطمة : عندي ليكي خبر حلو يا بنت يا دعاء

دعاء : اشجيني يا خالتي

فاطمة : بصبي يابيت بادعاء .. انتي النهاردة بقي عندك ٢٥ سنة يعني كبرتني .. والبت سلمي ماشاء الله كبرت هي كمان

وبقت عروسة وتعرف تاخذ بالها من نفسها .. انتي لازم تتجوزي ..

دعاء : ياخالتي سلمي أهم ..

قاطعتها سلمي ..

سلمي : دعاء يا حبيبتي .. انا والله خلاص بقيت واعية وفاهمة واقدر احافظ علي نفسي واخذ بالي منها ..

ومتغلبيش يا سمي كلها ان شاء الله مستنين واعمل عليه والفتح واشوفك ساعتها ان شاء الله شالة عيلتك

دعاء : بس يا سلمي ..

سلمي : مايمش بادعاء .. خالتي عندها حق .. ها ياخالتي .. عندك عريس ..

فاطمة : موجود .. الواد أيمن ابن سلمية جارتنا .. ماشاء الله الواد دكتور وأخلاق عالية وهيشيلك جوا عنه من جوا

دعاء : عارفاه أيمن ده .. ده ماشاء الله عليه محترم جدا وخلوق

سلمي : خلاص بادعاء يبقى أول مايتقدم توافقي عليه علي طول

دعاء : حاضر يا حبيبتي

فاطمة : هو كلمني عليك هو و أمه كذا مرة .. واخرها كان امبارح .. هروح أقوله بقي انك موافقة مبدئيا

دعاء : تمام ياخالتي

وخرجت الخالة وهي تتطاير فرها .. فـ سوف تتزوج ابنة أختها أخيرا .. نارت بذاكرتها أختها سريما لخانتها احدي دمعاتها ..

ولكنها سرعان ما أمرت حتي تخبر أيمن بـ موافقة دعاء ..

ف الليل ..

لم تتم دعاء .. يكاد يفتلها التفكير .. فقد أصبحت تفكر بأختها أكثر من نفسها .. تنهدت

فاجأتها سلمي ..

سلمي : متخافيش يا دعاء يا حبيبتي .. انا والله هبقي زي الفل ..

دعاء : مش هفتر أسيبك يا سلمي ده أنتي بنتي ..

سلمي : يا حبيبتي والله أنا كويسة جدا وف حالة كويسة أوي كمان .. ومعليا داليا صاحبتني هتبقى معليا علي طول

وكمان ياستي من بكرة أنا هروح أصعل اشتراك ف مكتبة .. هقضي فيها وقت كبير هناك .. في كذا

كتاب مكتوبين بطريقة برايل نفسي أفراهم .. داليا كل يوم هتوديني وتجيبني .. متخافيش يا قلبي

دعاء : شرطي عشان اتجوز تيجي تعيشي معليا ..

سلمي : مينفعش يا حبيبتي طبعاً .. ده بيتك أنتي وجوزك .. وبعدين مش كفاية شيلاني ١٨ سنة .. أنا لو لمضلت أرد

ليكي ف جمایل طول عمري مش هردك نصي اللي عملتته معليا .. ده أنتي أمي

دعاء : أحسن عليك يا سلمى ..

سلمي : مش أقصد يا حبيبتي والله .. أنا نفسي أشوفك عروسة .. ولو أني مش هعرف بس محس بيكي وهتخيل شكلك ف

دماغي وهتبقى أجمل عروسة ف الدنيا كلها .. ومتخافيش يا حبيبتي أمي كلها أقل من سنتين وهفتح و أفرك

دعاء : برده بعد ماتفتحي هتفضلتي بنتي برده

سلمي : وهفضل بنتك لحد آخر يوم ف عمري

دعاء : ربنا يديكي طولة العمر يا حبيبتي ويطول ف عمرك ويحافظ عليك ويبردك بصرك

سلمي : ويخليكي ليا وميحرمنيش منك يا أحسن أخت و أم ف الدنيا دي كلها ..

دعاء : يالا ننام يا حبيبتي

سلمي : يالا يا قلبي

طعانتها ببساطة سلمى وقدرتها علي اقناعها ..

ف هي الان تأكدت بان سلمى الطفلة .. أصبحت عاقلة الان قادرة علي تحمل مسئولية نفسها .. أصبحت قادرة علي الحوار والمناقشة .. لها قدرة علي الاقناع ..

نعم وهي بنت سليم الصياد ..

فقد ورثت سلمى رزانتها وهدوءها من أبيها .. فهي لها قدرة خيالية علي الاقناع ..

تستطيع ببساطة وسهولة أن تمتص الصدمات .. أن تخفيها بداخلها .. تستطيع أن تظهر لك ب أنها سعيدة وبسطة

انها قادرة علي تحمل الألم ..

لو كان أحدا آخر ب مكانها وبهذه الاعاقة لقد كان انتحر أو خرج عن دين الله لاعتراضه علي خلقه له كهذا

ولكنها عاقلة رزينة .. فقد أنعم الله عليها بنعمة العقل الرزين كليلها .. وملأ قلبها ب الصبر ع الابتلاء ..

ف برغم ماحدث لها .. الا أنها الوحيدة القادرة علي احياء الأمل ب أختها وب زميلاتها

حقا صدق القول " والله ف آياته حكم" ..

ف الصبح اتصال هفتي ..

داليلاً : ازيك يا اجمل مني ف الكون

سلسلي : ازيك يا أبكش دائيا ف الكون

[illegible]

سليمي : هههههههههههه .. انتی والله حبیبتی وقلبی وعمری

داليا : اهو شوفي مين فينا اٿي پڪاڻ يا استاذ

سلسي : ها جاهزة يا حبي عثمان نيجي معانا المكتبة

داليا : جازة بلقيس من بدري ومستنياكى

سلمي : خلاص أنا نصليّة ومجهز

دالیا : ماشی اول ماتخلصی کلمینی

سليمي : ماشي يا حبيبتي ..

داليا .. هي صديقة سلمى منذ الصغر .. ليست كباقي الأصدقاء .. ف الجميع كان ينفر من سلمى ويبتعد عنها

الا هي .. كانت صداقة .. أحببت سلمي من قلبها .. ليس صلف طيها .. لا .. لأنها وجدتني أرقى و أفضل بكثير من البقية ..

كما وجدتها سلمى هي الأخرى كذلك ..

ف الله يقرب الطيب من الطيب ويبعد عنه الخبيث ..

وسلمى ودنيا بمتكأن قلوبا تعلها الطيبة والرحمة .. ف لذلك أصبحوا أحر صدیقان

بعد ان انتهت سلمي من التجهيز مع بعض المساعدة القليلة من اخوها ارسلت رسالة قصيرة الي داليا لتخبرها فيها انها أصبحت مستعدة ..

حقائق قليلة و أنت اليها داليا ..

دالليا : ها يامسطين يالا بيتنا

سلمى : شـــــــــــــــــــــهــــــــــــــــــــة يا لآ يا بكاءاااااااااااااااااااا

دائليا : بررورروررورروررورر

سلمي : خلاص أنا اسفة أنا اسفة

داليا : ايوو كذا ناس مبتجيش الا بلعين الحمر

سلمي : طيب يالا يا اختي عشان متأخرش ..

وصلنا أخيرا الي المكتبة ..

ذهبت داليا الي أحد المسؤولين ب المكتبة وتركزت سلمى با انتظارها ..

ف حين كانت سلمى تف ب انتظارها .. كانت تف أملم مدخل الباب بظهرها ..

سارحة في أختها وصديقتها .. اللتان يقفان بجوارها .. يمسحنها ويمسحنها ..

أثناء سرحائها فأعطتها صوتا ..

- بعد اذنك يا أنسه ..

ارتبكت سلمى من الصوت ف أسرعته فتحرك ف اصطدمت ب الباب ف سقطت أرضا ..

أسرع وساعدها ع النهوض ف ارتباك ..

- انتي كويسة ؟

سلمى : اه اه أنا كويسة .. أنا اسفة مطش .. أنا عذمية

أرجعت كلماتها .. سقطت علي قلبه كحجارة ف حر شديد ..

- أنا أسف جدا والله .. ما أخذتش بالي مطش

سلمى : ولا يهمك .. شكرا ليك ..

- أنا كريم .. شغل هنا ف المكتبة .. تحبي لوصلك لمكان ؟

سلمى : شكرا ربنا يخليك .. معليا صاحيتي ..

في هذه اللحظات وصلت داليا ..

داليا : انا خلاص خنصتلك كل الورق أهووو ..

اي دا انتي اي اللي بهدلك كذا ياسلمى ..

ونظرت لـ كريم بـ استغراب ..

ف رد مسرعا ..

كريم : معلى والله وأنا داخل كلفت هي واقفة بصرها ف يستأذنها أعدي ف اتخبطت و وقعت أنا اسف والله

مكنتش اعرف ..

سلمى : ولا بهمك والله .. وشكرا على ذوقك ..

يالا بينا يا داليا ..

وذهبت سلمى بجوارها داليا ..

أما هو فقد تسمر مكانه .. لأعلم لماذا يشعر .. فقد وقع في موقف لا يحسد عليه ..

تلك الجميلة .. ما هو القدر العجيب الذي منعها من بصرها ..

ولكن الكمال لله وحده .. فهي مكتملة باستثناء نظرها ..

ذهب أخيرا داعيا لها الله أن يعيد لها بصرها .. وإن لا يوقعه ف مثل هذه المواقف ثلثية ..

صممت سلمى طوال الطريق كغير عانتها ..

داليا : مالك ياسلمى .. ؟

سلمى : مغش أنا الحمد لله

داليا : هتغبي عليا أنا برده

سلمى : أنا الناس بقت تتحط ف مواقف محرجة بسببي .. يارب أنا ميعترضش .. بس هون عليا

داليا : يا حبيبتي انتي بس مخضوضة .. اي حد ممكن يتحط ف موقف زي دا

سلمى : ده الولد اتخرج خالص .. وأنا أكثر منه ..

داليا : الصراحة وشه كان أحمر م الكسوف .. بس أهو اعتذر

سلمى : ده أنا اللي كنت مفروضة اعتذرله

داليا : متشغيش بآلك يا حبيبتي ..

وذهبت سلمى الي بيتها بعد ان اوصلتها صديقتها داليا ..

أراحت رأسها الي سريرها .. أخذت فتاحي لله ليلا وتبكي .. هي تعلم أن اللي قريب يجيب دعوة السائل ..

فلم تكف من الدعاء تلك الليلة .. هي لا تعترض .. لكن أحبنا نخفق لحالتها .. فتتذكر قول

" ان الله اذا أحب احدا من عباده ابتلاه " .. فتهدئ سريرها وتبسم لأنها تعلم أن الله يحبها .. وتعلم أنه بجانبها وعوناً لها ..

ارتاحت نسبيا بعد دعائها ومناجعتها مع الله ..

ثم أخذتها المكنة والهدوء الي غياهب النوم

ف ذهبت في نوم عميق ..

~~~~~

دائما لأبد من وجود مكمل لأرواحنا .. مكمل يجعلها ترى اكتمال كل شئ .. ترى الفرحه كامله ..  
ولكي تجد مكمل جيدا لك .. يجب أن تكون أنت أيضا جيد .. ولذلك ..

رزق الله دعاء ب أيمن ..

فاطمة : بت يا دعاء أنا خلاص قوت لأيمن وأمه على موافقتك

دعاء : كريس ياخالتي ..

فاطمة .. مالك يا دعاء ... مش مبسوطة ؟

دعاء : لا ياخالتي والله .. أنا صعبه عليا سلمى أوي

فاطمة : سلمى ليها رب اسمه الكريم .. وسلمى عائشه الله داخله ع ١٩ سنة .. يعني أقل من سنة وتعمل العمليه وتفتح

أن شاء الله وتشفو وتشفى أحلي واحدة ف الدنيا

دعاء : يارب ياخالتي ..

شعوران اجتاحت قلب دعاء ..

أولهما الفرحه لأنها ستصبح أخيرا زوجة صالحة ل زوج صالح .. وبارادة الله ستصبح أم اذا أراد ..

ومن لا تريد أن ترى نفسها زوجة .. لها زوج سند لها .. يساعدها ويشد أزرها ..

ويذهب بها الي الجنة ..

من لا تريد أن ترى ابنها يلعب أمامها .. يحمل صفاتها ولامحها ..

أن الزواج هو شئ من أبسط الحقوق لأي فتاة ب العالم ..

ثانيهما القلق والخوف ..

لأنها ستترك ابتئها \_ كما تحب أن تسميها \_ وحيدة ..

ستنتقل للعناية بزوجها .. وستهدئ منمي .. سلمى الذي كرمست دعاء حقيقتها خذمة لها ولراحتها ..

سلمى التي تربت على يديها .. وكبرت ..

حقا كانت دعاء هي العين التي تري بها سلمى الدنيا .. ولكن الله رحيم بعباده ..

....

كريم : أنا والله ما عارف اعصالي تعبئة من ساعتها

خالد : يا عم أنت مكبر الدنيا ليه كذا محصلش حاجة لكل دا

كريم : يا خالد أنا اتخرجت أووي .. ماشوقتش منظرها وهي بتقع وكمان وهي قايمة مش قادرة تتلم على نفسها

خالد : األتي حصل معاك موقف عادي يحصل مع أي حد وما دام اعتذرت لها يبقى خلاص متكبرش الدنيا

( خالد .. صديق كريم ب المكتبة الذي يعمل بها .. )

لم يغيب وجهها عن مخيلته لحظة واحدة .. لا يعلم لماذا

أربطف عليها لأنها فائدة ليصرها .. ام لأنها كانت بموقف لا تحسد عليه من شدة الاحراج ..

لا يعرف ..

فقط كان وجهها ظاهرا امامه كأنها حاضرة ب الفعل ..

.....





.....

مدير المكتبة : ابعثلي كريم حالا ..

ذهب كريم الي مدير المكتبة ..

كريم : خير يا اندم حضرتك عاوزني ف اي

المدير : اقعد ياكريم ..

بصر ياكريم .. انا هشير عليك ب حاجة كذا .. لو موافق براحتك ولو مش موافق برده براحتك ..

انا عمري ما اجبرت حد بوشغل معايي علي حاجة ..

كريم : اتفضل يااندم انا تحت امرك ..

المدير : البنت التي شغلة هنا ف قسم الاكفاء ( كفت بصرة ) هنا هتجوز ومش هتجى المكتبة الا بعد شهرين اجازة

تقدر تمسك القسم دا مكانها ..

كريم : طبعاً يااندم التي تشوفه

المدير : ربنا يبارك عليك يا بني .. تقدر تروح تمسك الشغل هناك من دلوقت ..

كريم :تمام يااندم ..

كريم من الشخصيات المحبة لعملها .. يؤدي عمله علي اكمل وجه ولا ينهاون .. يمشق الكتب والروايات ..

وري فيها المالم الذي يفضله ..

ذهب كريم مسرعاً الي القسم .. وبدأ في تولي عمله ..

.....

داليا : يالا بينا وصلنا اهو ..

سلمي : يالا ياقلبي ..

داليا : في واحد واقف هناك اهو تقريبا المسئول هنا .. يالا نمسكه ونشوف الكتب اللي انتي علوزها ..

سلمي : يالا بينا ..

داليا : السلام عليكم ..

كريم : وعليكم ال ..... وعليكم السلام

احقا هي .. انها هي مرة اخري .. تلك الجميلة الكفيفة .. لايسق انها راها مرة اخري ..

اخذ قلبه برقص فرحا .. لايعلم لماذا ..

لكنه كان فرحا ..

اما هي فـ كان لديها حاسة سمع قوية .. لكنها ف المرة الاولى بسبب الموقف لم تركز جيدا .. لذلك لم تتعرف عليه

داليا : صاحبتني اشتركت هنا وعاوزين نعرف طبيعة النظام والكتب وكذا ..

كريم : طيب اتفضلوا افعدوا وانا هشرح ليكوا كل حاجة

سلمي : طيب يا داليا يالا يا حبيبتي انتي عشان متتاخرين ..

داليا : حاضر يا حبيبتي .. هجيك لما تطلبيني علي طول

سلمي : ماشي يا حبيبتي

وقد اشارت داليا بيديها الي كريم ..

كريم : استأنك يا أئمه سلمي دقيقة وجاي لعضرتك ..

سلمي : اتفضل ..

وذهب كريم الي داليا ..

داليا : انت بتاع المرة اللي فقت صح ؟

كريم : انا ايوأ حضرتك أنا بس والله ماكنف ...

قامطته ..

داليا : خلاص والله حصل خير المهم تخلي بلك منها .. و اوعي تطلع منك اي كلمة تخرجها او تضيقها

كريم : متقلقوش والله ان شاء الله مش هرجعل

داليا : تمام .. استاذن انا ..

عاد كريم الى سلمى .. أخذ ينظر اليها .. يتأملها ..

لا أحد يعلم ما تخياه الأيام .. ولا يعلم أحد ما سوف يحدث ..

ولكن دائما تجمعنا الصدف مرة أخرى .. لاكمال اشياء لايد ان تتم

انها "الأقدار" ..

كريم : ازي حضرتك يا انسة سلمى .. انا هنا المسخول عن اسم المكفوفين ف المكتبة

سلمى : اهلا وسهلا بـ حضرتك ..

كريم : الأول أحب أقولك ع النظام ..

احكيالك قصة برايل دي من الأول عشان تعرفي أصل و فصل كل شئ ..

قبل اكتشاف الطريقة دي الكفيف بين خيارين، إما أن يكتفى بحفظ القرآن بس أو يحترف

بس بعد اكتشافها اتغيرت وبدا الكفيف يقدر ينطلق ف عالم الثقافة ويدوس فيه جاسد ويعرف أكثر

اتطورت الطريقة دي بمرور الوقت زي "براييل اند سبيك" ..

ودي بقي يقدر من خلالها الكفيف انه يسجل رايه ويكتب النقد بتاعه عن الكتاب او الرواية اللي بيقرأها

عن طريق حاجة اسمها اجندة رقمية ..

ويس ياستي ..

سلمى : جميل أوي ده .. دي حاجات أنا مكتش اعرف عنها اي حاجة .. شكرا ليك جدا

كريم : العفو ده شغلي .. ربنا بكرمك

سلمي : طب وياتري اي انواع الكتب والروايات المكتوبة ب الطريقة دي ..؟

كريم : هو الكتب مش بتبقى مكتوبة ب برايل الصراحة .. الكتب والروايات دي بتبقى مسموعة .. يعني تسجيلات وكذا ..

ف انتي اختاري النوع اللي تحبيه وانا هجبهولك لحد عندك ..

سلمي : تمام ..

ودار بينهم حديثا مطولا عن الكتب والروايات ..

كان سعيدا ب الحديث معها .. يريد أن يساعدها بأي طريقة ..

لا يعرفها الا منذ أيام .. عن طريق موقف محرج .. ولكن قلبه تعلق بها ..

أما هي ف كانت سعيدة .. وهي تفعل شئ تحبه ..

كانت تشعر ب الراحة شيئا ما وهي معه .. فقد حسنت عن طريق قلبها بأنه ذو أخلاق طيبة ..

كما شعرت به بحلول أنها يساعدها ويقدم لها كل مقريده ..

قد تمنحنا الحياة فرصة واحدة .. لتحقيق شيئا حلمنا به كثيرا ..

ولكن ..

في بعض الأحيان يمنحك الله بداية .. تستطيع بها أن تخرج من أي نهاية أحاطت بك ووضعك ف دائرة اليأس

وكانت تلك المكتبة وتلك الكتب والروايات .. هي بداية سلمى لعالم جديد ينتظرها ..

عالم لا يعلمه الا الله ..

.....

تستيقظ كعادتها مبكرا ..

تذهب مسرعة الى غرفة سلمى لتطمئن عليها .. أخت بقلب أم ..  
أي عشق هكذا ؟ .. ولكن كل الفضل يعود الي والدها .. الذي زرع بداخلها الحب منذ الصغر ..  
زرع بداخلها الرحمة والطيبة .. جعلها أول أم صغيرة ب العالم ..  
أم لم تتجاوز ال عشرين ..

بعد أن اطمانت على سلمى قامت ب ايقاظها ..

دعاء : يالا يايت اصمى بلاش دلع ..

سلمى : صحيت اهو يا حبيبتي ..

دعاء : يالا عشان تجهزي بقى ..

سلمى : اي خير ف اي ؟

دعاء : كل خير يا حبيبتي .. النهاردة أيمن جاين عشان يطلبوا ابدوا

سلمى : ألف ألف مبروك يا حبيبتي .. كنت مستوية اليوم دا من زمان

دعاء : الله يبارك فيكى يا حبيبتي .. عقبالك ان شاء الله

سلمى : ان شاء الله ياقلبي .. يالا بقى عشان تجهزي كدا وتنظبطي .. وانا هقوم أكلم داليا أقولها اني مش هروح

المكتبة النهاردة ..

دعاء : اه صحيح اي اخبار المكتبة

سلمى : والله بدايتها كانت بموقف محرج أوي مع واحد شغال فيها ... بس الحمد لله ربنا ستر .. وتلوقت اهو في

واحد هناك مسنول عن قسم المكشوفين شرحلي لمبارح كل حاجة ونوعية الكتب وكدا .. ومن بكرة بقى

هتابع معاه وهيحيب ليا الكتب اللي أنا علوزاها

دعاء : طيب كويس أوي

.....

ف المكتبة ..

كان ينتظرها .. يعلم بأنها قادمة .. لأنها أخبرته البارحة بذلك ..

بأنها مشتركة ب المكتبة وستأتي يوميا .. كان سعيدا عندما علم بذلك ..

مر كثيرا من الوقت ولم تأتي بعد ..

خالد : مالك قاعد مش علي بعضك ليه

كريم : باينها مش هتيجي تأتي .. نفكر عرفت ان أنا اللي كنت موجود ف المرة الاولى ف قررت متجيش ثاني ؟

خالد : باعم فكك م الأوفر اللي أنت عايش فيه دا .. دي علمية !

كريم : أنت حيوان يالا .. متاخذ بلك من كلامك .. دي خلقه ربنا .. ما هو ممكن بعميك زيبا .. ساعتها أنا

بقي أبعد عنك وأقول معش أصله اعمي ..

خالد : مقصدش باكريم .. اللهم لا اعتراض ..

كريم : بس ياخالد والنبي وسيني ف هالي دلوقت ..

ترك خالد وذهب يبحث عنها ..

جرحته كلمة خالد وكأنها موجهة له .. أو كأنها شئ يخصه ولا يريد أن يجرحها أحد

أنها ليست عمياء .. بل أنها جميلة ومتكاملة ب استثناء النظر ..

ياخذ الله الأشياء ويعوضها ب أشياء أخرى ..

وقد عوضها الله بكل شئ ..

.....

حل المساء ..

استعدت دعاء وسلمي لاستقبال العريس المنتظر .. ويجوارهم الخالة فاطمة ..

و أخيرا حضر أيمن برفقة والدته ..

فاطمة : يا أهلا وسهلا .. يا أهلا وسهلا .. نورتونا وشرقتونا ..

أيمن : دم نوركوا يخلخاله فاطمة والله .. ( وكان يناديها بهذا الاسم ل تعلقه بها )

ازيك يا دعاء .. ازيك يا سلمى ..

دعاء : الحمد لله بخير ..

بينما اكتفت سلمى ب الابتسام ..

أم أيمن : احنا ان شاء الله جايين النهاردة يدعاه يابنتي عثمان نطلب ايديكي من خالتك لأيمن ابني ..

دعاء : نورتونا باطنط .. اللي فيه الخير يقدمه ربنا ..

فاطمة : دعاء معندهاش أي مانع .. هي بس مكسوف شوية ..

أم أيمن : والله أجمل مافيهها كسوفها .. ربنا يحفظها

دعاء : ربنا يخليكي يا طنط ..

أيمن : حيث كذا بقي نقرأ الفتحة ..

وتمت خطبة أيمن على دعاء ..

امتلات سلمى ب الفرحة والمساعدة .. لأنها تعلم بان أختها الان سعيدة ..

يالها من طيبة ورحمة متواجدة بقلب سلمى ..

تلك الفتاة الذي حرمت من أهم النعم ..

لكنها مازالت ابتمامتها سبابة ..

.....

ف صباح اليوم التالي ظل ينتظرها ..

حتى أتت أخيرا ..

داليا : السلام عليكموا

كريم : وعليكم السلام ورحمة الله .. ازي حضرتك

ازي حضرتك يا انسه سلمي ؟

سلمي : الحمد لله كويسة .. شكرا لسؤالك ..

داليا : همشي أنا ياسلمي بقي

سلمي : ماشي يا حبيبتي اتفضلتي ..

وذهبت داليا وتركتها مجددا مع هذا ال "كريم" ..

كريم : ها اي الاخبار النهاردة ..

سلمي : الحمد لله ماشي الحال

كريم : مجتيش امبارح ليه قلت عليكى ..

سلمي : معلىش كان في ظروف ومقررتش اجي

كريم : خير ان شاء الله ...

ها تحبي تقراي اي النهاردة .. ؟

سلمي : علوزة كتب م اللي بندي للواحد طاقة ايجابية وأمل كذا .. عندك حاجة ل طه حسين ؟

كريم : ياسلام عز الطلب ..

هنا تقريبا مؤلفات كتير أوي ل طه حسين .. وطبعاً طه حسين اسمه بس كفاية انه يديكي طاقة

وأمل ..

سلمي : أكيد طبعاً ..

كريم : بصي أنا هنصحك تقراي مؤلف من مؤلفاته اسمها " ألوان " ..

ده جميل جداً .. ومفيد كمان

سلمي : خلاص اتفقنا ..

كريم : هجبهولك حالا ..



بدأ الوقت يمر .. وبدأ كريم يزداد تعلقاً بها .. واعجاباً بها ..

اعجبا ب بساطتها .. ضحككتها .. طيبتها .. انها حقاً رائعة ..

أما هي ف زاد حبها وتعلقها بتلك المكتبة ..

زانت راحتها لکريم .. ولمساعدته لها .. وتمييزها عن باقي المكفوفين ..

ولكن ما يعوق الطريق أنها تظن أنه يحطف عليها ليس إلا ..

#####

داليا : ها بالقي اي اخبار المكتبة بقي ..

سلمي : جميلة جدا والله وممتعة أوي ..

داليا : و التي شغل هناك بوضايفك ولا حاجة ؟.. ولا مريحك

سليمي : بالعكس ده باين عليه انه انسان كويس. أوي واين ناس وبهحاول بساعتني

دالیا : اصلہ ...

سليمي : اصله اي . ۹

**دالیا : بحسن یعنی ان نظراتہ لیکی نظرات اعجاب**

سلامی : ++++++ ضحکگیننی یاشیخه ..

اعجاب ای بس .. فی حد متعجبہ واحدہ مبتشوقش ..

داليا : عجيبة .. !

سلمى : يا حبيبتي ده من باب العطف والمساعدة .. أنا كغيفة وهو لازم يبين لى أنه مهتم بيا عشان محسش يعجزى

دالیا: عجز ای بس .. کلها سنے و متشوفی .. ولا هیقی فی ای عجز .. ولن شاء الله تبقی أحسن واحدة ف الدنيا

معلمي : ربنا بخلقك يا حبيبتي .. والله نفسي أفتح عشان أشوفك بس .. مع اني راسمة ليكي صورة ف خيالي

ومتأكد أنه أحسن منها بكثير ..

داليا : ربنا يخليكى ليا يارب يا حبيبتي ..

.....  
خالد : أنت عبيط يا عم أنت

كريم : واي العبط ف كدا ..

خالد : معجب بيها ازاي .. دي معرفة شهر بس ..

كريم : ما أنت جاهل متعرفش حاجة ..

القلب لما بيختار .. بيختار اللي يعجبه ويستريحله انشالله معرفة نص ساعة ..

خالد : طب هاجي علي نفسي واصدقك .. قولي بقي حبيتها ازاي .. انت متخيل الجنان اللي أنت فيه !

كريم : واي الجنان ف كدا .. أنا بقولك عجبتني .. فيها كتير مني .. قلبي ارتاح لديها .. افهم بقي

خالد : هتفضل متسرع طول عمرك .. دي كفيفة بالكريم .. عارف بعني اي كفيفة ..

كريم : وأهو دا سبب رئيسي من أسباب اعجابي بيها ..

خالد : ياسلام .. فهمني ازاي ..

كريم : دي كفيفة زي ما أنت بتقول .. بس هي احسن مني ومنك ومن ناس كتير اوي ..

احنا ربنا مدينا كل حاجة وينشوف .. بس للأسف كلنا ملاينين طاقة سلبية واحباط وكنابة

انما هي رغم دا .. مليانة فرحة وسعادة و أمل وتفاؤل .. الاعاقة مبتعجز هاش بل ب العكس ..

دي بتزبدها قرب من ربنا .. بتزبدها قوة وتفاؤل .. عرفت ليه بقي هي احسن مننا ..

خالد : انا مش هقولك غير فكر كويس قبل ما تتسرع وتضيع الدنيا وتبس نفسك ف ورطة مش

هتطلع منها ثاني ..

كريم : انشاء الله خير متفكش أنت ..

خالد : اللي تشوفه يا صاحبي ..

لا يمتلك كريم أي حيرة .. ولا خوف ..

هو يعلم من أعماق قلبه انه اختار الاختيار الصحيح ..

لكنه سيمهل نفسه بعض الوقت حتى يقرب منها أكثر .. وحتى تثق به أكثر ..

حتى تثق له الجراءة بأن يقول لها

" أنا بحبك" ..

.....

سلمي : ها يادعاء اي اخبارك انتي و أيمن .. ؟

دعاء : تمام يا حبيبتي والله .. طيب جدا و اخلاقه عالية ..

سلمي : ربنا يديم المحبة بينكم يارب ..

دعاء : يارب يا حبيبتي ..

ميعاد الكشف عند الدكتور قرب .. دي هتبقى تقريبا المرة اللي بعدها هنحدد امتي العملية

سلمي : فاضل عليه شهر .. وع الاقل هيقولي ٣ أو ٤ شهور عشان نعمل العملية ..

دعاء : فانت الكثير ي حبيبتي مش فاضل الا القليل أوي كمان ..

سلمي : أنا صلبة والله ومعتزضتش ب العكس .. أنا راضية أوي

دعاء : أيمن علوزنا نتجوز كمان شهرين .. بس أنا رفضت

سلمي : ليه كذا يادعاء ؟

دعاء : أنا عمري ما هسيبك قبل ما أطمئن عليك واثقوك بتشوفي ..

سلمي : يا حبيبتي والله أنا زي الفل .. ولو بتدوري علي اني ابقي مبسوفة ف والله أكثر حاة هتبسطني وانا

سامعة صوت ز غاربط فرحك ..

دعاء : مش هسيبك ياسلمي ..

سلمي : لو بتحبيني بجد يادعاء عشان خاطري والقي .. بالله عليك ..

دعاء : حاضر ياسلمي .. هوافق ..

سلمي : ربنا يسعد قلبك وفرحك يارب يا حبيبتي زي ما بتفرهيني ..

دعاء : ويقرح قلبك ويجعلك أسعد بنت ف الدنيا يا أطيب بنت ف الدنيا ..

تربطهما علاقة حميمة ..

قد تفوق علاقة الأخوة .. بل تفوق علاقة الأم ب صغيرتها ..

علاقة لا يوجد لها مسمى غير " الحب الحقيقي " ..

لا يوجد أحدا على الكرة الأرضية قد يحشق سلمى ويحبها ك عشق دعاء لها

ولا يوجد أحدا تطمئن سلمى بجواره وتسعد وترتاح مثل دعاء ..

انهما مترابطان بقلوبهما ..

.....  
كريم : ها تحبى تقراي اي النهاردة ..

سلمي : أي حاجة على ذوقك بقي

كريم : في حاجة مهمة علوز أكلتك فيها ..

سلمي : خير ان شاء الله ..

كريم : انتي تعرفي اسمي ؟

سلمي : اسفة والله مجاش فرصة اسألك فيها ..

كريم : أنا كريم .. بتاع أول يوم ليكي ف المكتبة ..

أحمرت وجنتاها خجلا وقد لاحظ كريم ذلك ..

كريم : ربنا جعل ليا فرصة تقية عشان اقبلك واعتذرلك .. فرصة أكبر بكثير م الأولى

سلمي : انا مش ز علانة والله وانت ملكتك أنك تعتذر .. محصلش حاجة ..

كريم : أنتي طيبة اوي .. وجميلة اوي من جواكي .. ومن يرا أجمل ..

سلمي : شكرا لذوق حضرتك .. ها متجيبلي كتاب اي بقي ..

كريم : انا مش بمطف عليكى ..

أنااا ..

في هذه اللحظات حضرت داليا ومسرة ..

داليا : سلمى سلمى ..!

سلمى : خير يا داليا حصل ابي مالك ..

داليا : بالابينا مسرة علوزاكي ف مشوار مهم ..

كريم : لازم دلوقت

داليا : معلى والله حاجة مهمة

سلمى : طيب أنا جاية معاكى أهو .. استأذن أنا يا استاذ كريم ..

فزعّت داليا من مكانها .. فقد علمت أن سلمى قد عرفت كريم ..

داليا : يالا بينا ..

ذهبت سلمى مع داليا .. وبقي كريم مكافه ..

لكن قلبه .. قد ذهب معها .. ذهب ولن يعود الي بها ..

تتوّن الآن انه يحبها ..

ولا بد من مصالحتها بهذا .. حتي لاتذهب منه ..

فقد أعادها الله ف طريقه مرة أخرى .. ولن يدعها تذهب لك المرة الأولى ..

قالوا قديما جملة شائعة .. " مقدر ومكتوب " ..

---

بدأت تمر الأيام ..

بدأت العلاقة تتوطد بين سلمي وكريم ..

لكنها كانت تملكها الحيرة .. هل معجب بها أم يعطف عليها ؟

كانت تحدث نفسها وتقول .. كيف له أن يحبني وهو يعلم بأنني عمياء ..

لذلك لم تتأكد بعد ..

أما هو ..

فقد أحبها كثيرا ..

فهو تشبه رحيق الزهور في صباح بكر ..

تشبه اشراق الشمس في بداية يوم من أيام الربيع ..

لم يكن ينظر لاعتقتها .. لم يكن ينظر الال قلبها ..

أحس بقلبها .. علم مداخله من طيبة ورحمة .. علم أنها هي الوحيدة القادرة على احتواء

ف الحب لغة القلوب ..

.....

داليا : ها يابنتي فلقيني .. فوالتي علوزاني ف موضوع مهم ؟

سلمي : ايوا يا حبيبتي ..

داليا : خير ..؟

سلمي : كريم ..

داليا : بتاع المكتبة ؟

سلمى : أيوا هو

داليا : مله ؟

سلمى : أنتي متأكده انه معجب بيا ..

داليا : أنا هحكيتك وأمرى لله ..

.....

هي أحد الأيام الماضية أثناء احضارها سلمى للمكتبة ..

كريم : اسمك داليا .. ممكن كلمتين من فضلك ؟

داليا : طبعا افضل

كريم : انا عاوز اكلمك ف موضوع بخصوص سلمى ..

داليا : أنا عارفة انت عاوز تقول اى

كريم : والله أنا حبيتها بعد .. حبيتها كذا زي مايقولوا من أول نظرة ..

داليا : عينيك فضحكك

كريم : ماهى المشكلة انها مش شافعة عنيا

داليا : بس أكيد حاسة بقلبك ..

كريم : المشكلة انها مفكرة انى يحلف عليها ويساعدها عشان مبتشوفش وبس ..

داليا: فعلا هي مفكرة كذا ..

كريم : طيب اعمل اى قوليلى ..

داليا : بص هقولك على حاجة .. سلمى قلبها بيحس بكل حاجة .. قرب ليها بقلبك .. وحسسها بحبك .. وصندقتي

قلبها هيحس ببك على طول ..

كريم : أنا مبتمش والله من التفكير ..

داليا : كل شى ب أوان .. وربنا كبير

كريم : ونعم بالله .. اصف عطلتك

داليا : ولا يهملك .. استاذن انا

.....

سلمى : بجد والله ي داليا .. ومخيبة عني ليه ؟

داليا : كنت مستنية لما قلبك يحس بيه .. واهو حس أخيرا ..

سلمى : انا محتارة ومش عارفة أفكر ..

داليا : أول مرة أشوفك كدا .. بس عارفة

بيقولوا ان اللبخة دي بيبقى سببها الحب .. يبقى شكك وقعتي ومحدث سمى عليكى

سلمى : الحكاية مسألة وقت .. وربنا سهل ..

داليا : خايفة لى ؟

سلمى : الموضوع مش سهل .. ده بيحب واحدة عامية .. متخيلة النتائج بعد كدا هتبقى اى ..؟

مسيره هيزق منى .. هيمل .. اى واحد نفسه يرتبط واحدة كاملة .. وانا مش كدا

داليا : مفيش واحدة ف الدنيا كاملة يا حبيبتي .. وخلاص قريب اوى ان شاء الله هتعملى العملية وتفتحي ..

يعنى مش هيبقى فيكى حاجة توصله للزق أو للملل منك ..

سلمى : اوعى تكونى قولتيله انى هعمل عملية واحتمل أشوف ؟

داليا : لا طبعا هو أنا عبيطة ..

سلمى : اللي فيه الخير يقدمه ربنا

داليا : ان شاء الله كل خير يا حبيبتي ..

لأول مرة ب حياتها .. تكون بتلك الحيرة ..

لاتعلم ماذا تختار .. ولا كيف تتصرف ..

أنها أعراض العشق ..



ف الصباح تذهب ك عانتها الى المكتبة ..

كريم : ازيك ياسلمى .. اخبارك اي ؟

سلمى : الحمد لله تمام .. اخبارك أنت

كريم : أنا كويس طول منا شايفك

سلمى : .... ده بس من نوقت

كريم : أنا أول مرة أعرف اني نوقي حلو

سلمى : اشمعنا ..

كريم : عشان اختارك أنتي

وقد احمرت وجنتاها ..

سلمى : أهم .. ها متجيلي كتاب اي النهاردة ..

كريم : متفضلي تهربي مني لحد امتي ..

سلمى : مش بهرب

كريم : لا بتهربي ..

أنا مش بمطف عليكى .. أنا والله العظيم بحبك بجد ..

لم تستطع أن تنفرد بكلمة ..

اكمل هو ..

كريم : تفكيرك اني ازاي محب واحدة مبتشوفش .. بس أنا محبتكيش عشان شكك .. لو علي شكك

ف كلها عشر سنين ومتبقى واحدة نانية خالص وشكك هيروح .. الشكل مبيدومش

سلمى : امال اي ؟

كريم : أنا حبيتك عشان قلبك ياسلمى .. أنتي قلبك طيب ..

قلبي وقلبك لايقين علي بعض .. كلهم عارفين بعض من زمان ومستنيين الصدفة اللي تجمعنا

أنا هو عدك اني مش هزعلك .. هشينك جوا عنيا .. هكون عنيك اللي هتشوفي بيها الدنيا  
هكون بلباكي اللي هيجرصك م الدنيا كلها .. هكون أخوكي اللي هيصونك ويخاف عليك

سلمي : بجد ياكريم ..؟

كريم : والله بجد ياسلمي ..

أنا ماصدقت ربنا جمعني بيكي مرة تقيّة .. والمرة دي مش هسيبك

أنا بحبك ياسلمي .. بحبك ..

هي هذه اللحظات أنت داليا الي سلمى ..

داليا : أنا أخذت اجازة م الشغل وقررت أقعد معاك في النهاردة ف المكتبة ..

كريم : طب تمام .. اسبيكوا أنا مع بعض ..

كان بداخل قلب سلمى شيئا يقول لها لا تتركه يذهب ..

حقا أنها تشعر ف وجوده ب الأمان ..

بدأ قلبها بحس به .. بدأ يشعر أنه حقيقي .. لا يحطف عليها

انما يحبها من صميم قلبه .. يحب قلبها كما يقول ..

بدأ قلبها يخفق نحوه ..

انه " الحب " ..

داليا : مالك وشك مخطوف لي كذا

سلمي : اعترفتي بكل حاجة ..

داليا : بجد

سلمي : اه والله .. قللي بحبك ..

داليا : وانتى رديتى قولتى اى ؟

سلمي : مقدرتش أنطق

داليا : مش موافقة ؟

سلمي : محتاجة أفكر ...

داليا : الحب مفهوش تفكير ياسلمي ..

سلمي : مانا مش عارفة اعمل اى

داليا : سهلة اوى .. اسألنى قلبك ..

سلمي : قلبي

داليا : أبوا قلبك ياسلمي ..

صمتت سلمي .. ولكن بداخلها الاجابة حاضرة

نعم حاضرة ومركدة من قلبها .. نعم قلبها يريد هـ ..

أحبه قلبها .. بدأ يخفق بحبه ..

سلمي : أبوا حبيته ..

داليا : طيب ماتتكنمى انطقى ..

سلمي : مش قادرة باداليا مش قادرة ..

داليا : اختاري قبل مايفوتك الاوان ياسلمي ..

سلمي : حاضر .. ربنا ييسر الأمور ..

داليا : ان شاء الله يا حبيبتي ..

فى قانون الحب والعشق .. لا يوجد شى اسمه تفكير ..

ف التفكير نتاج العقل .. وليس بـ الحب مكانا للعقل

انما الحب يسكنه القلب ..

.....

دعاء : مالك سرحانة ليه

سلمي : في حاجة كذا ومش عارفة أخذ فيها قرار ..

دعاء : كريم شاريكي يا سلمى وببحبك بجد ..

سلمي : كريم .. ؟ انتى عرفتى منين .. من داليا .. ؟

.....

منذ أيام قليلة مضت ..

كريم : السلام عليكم .. ازي حضرتك

دعاء : و عليكم السلام .. مين حضرتك .. ؟

كريم : أنا كريم المسئول عن قسم المكفوفين ف المكتبة اللي مشتركة فيها سلمى ..

دعاء : أهلا وسهلا .. خير

كريم : أنا جاي أكلّمك ف موضوع مهم بخصوص سلمى ..

دعاء : خير ؟

كريم : أنا .. أنا بحب سلمى

دعاء : انت متأكد م اللي أنت بتقوله ؟

كريم : أيوا متأكد .. ومتأكد جدا كمان .. قلبي اختارها .. و أنا واثق ف قلبي ..

أنا شاري سلمى .. هسبها جوا عيوني .. هكون عندها اللي هتشوف بيها الدنيا ..

دعاء : سلمى مسئوليتها كبيرة

كريم : أنا قد المسئولية ... أنا هطلب منك حاجة واحدة

دعاء : اي هي ؟

كريم : أنا علوزك تبقي واثقة اتى والله العظيم بحبها بجد .. علوزك تقنعها ب دا

هي مفكرة حبي ليا عطف ومساعدة بمن والله أنا حبيتها

دعاء : بلين ف عينيك أنك بتحبتها بجد ..

كريم : جدا جدا والله

دعاء : خلاص اعترف لها

كريم : أنا خايف ترفضني

دعاء : يبقى كل شئ قسمة ونصيب ..

كريم : كلامك تمام .. أنا لازم اعترف لها

دعاء : يارب لو ليكوا نصيب ربنا يجمعك بيها وييسرك الأمور ..

كريم : اللهم أمين .. أستأذن أنا

دعاء : انتفضل ..

سلمي : اي دا بجد ؟..

دعاء : جد الجد والله

سلمي : يعني مش بيعطف عليا .. وشوية وهز هق مني يا دعاء ..

دعاء : يا حبيبتي اللي بيعب حد بيبان عليه .. وهو بلين عليه أوي ..

وأنتي كمان باين عليكي أنه عاجبك بس خلوقة .. وأنا بطمنك ..

سلمي : أنا فعلا حبيته .. بس ...

دعاء : مبسش ياسلمي .. مادام حبيته وقلبك حس بيه يبقى خلاص

متضيقش فرصة واحد بيعبك وتحبيه من اينكي يا حبيبتي .. عشان متحشيش بقية عمرك ندمانة

سلمي : أنتي صح ..

دعاء : ربنا ييسرك أمورك ويوجهك للي فيه الخير ليكي يا حبيبتي ياااارب

سلمي : أنا و أنتي ياااارب يا حبيبتي

كل الطرق تؤدي الي كريم ..

ف الصباح ك العادة ..

كريم : ازيك ياسلمي ..

سلمي : الله يسلمك

كريم : تحبي تقراي اي ..

سلمي : أحب اقرأ قلبك ..

كريم : اي ؟

سلمي : أبوا .. قلبك

كريم : سلمي ؟؟ انتي ..

فاطمته ..

سلمي : بحبك .. أنا بحبك ياكريم ..

كريم : بتكلمي بجد .. أنا مش مصدق نفسي ..

سلمي : أنا قلبي قالي انك بتعيني بجد .. وقلبي عمره ماكذب عليا ..

كريم : أنا من يوم ما شوفتك أول مرة وصورتك مش راضية تغيب عن عينا ..

أننى سحرتيني ..

سلمي : أو عدني تفضل جمبي ومتزفقتش مني ؟

كريم : أنا عمري ما هزق منك لحظة واحدة .. وعمري ما هسينك لحظة واحدة .. يا حبيبتي ..

ولعت كلمة " حبيبتي " عليها ك نسمات الريح ..

أراحت قلبها .. رسمت لها أجمل لوحة ب أزهي الألوان ..

حقا أحبته ..

لم تستطيع أن تمنع نفسها عن حبه ..

لم يستطيع قلبها أن يصمد طويلا أمام تلك العاشق ..

العاشق الذي غير مجري حيلتها ..

العاشق الذي أخذها من رحم النهاية التي كانت تعيش بها ..

أخذها الى بداية جديدة .. بداية يوجد فيها هي و هو فقط ..

بداية مشرقة .. ك نهار مشرق ..

تنظر لها الشمس مبتسمة .. وتراقص ليلا النجوم سورا فرحا بها ..

يحضنها القمر .. يأخذها بين ذراعيه ليطمئنها ...

ف هو بالنسبة لها .. القمر ..

لعلما حلم كل واحد منا بأن يختار دنيا جديدة من اختياره ..

دنيا يوجد بها ما يحب وما يعشق .. يوجد بها مسببات السعادة له ..

ولكن ..

دائما .. يخلق لنا الله دنيا .. ليست من اختيارنا .. بل هي افضل من اختيارنا

يوجد بها مسببات السعادة الالهية .. أكثر مما كنت تريد ..

ذلك لأنه هو " الله " ..

.....

عشق القلوب ليس ب اختيارنا ..

ف نحن نقع تحت تأثير العشق دون ارادتنا .. ف قلوبنا تقوتنا الي ما نحب ..

دون قیود ، دون حواجز ..

دون النظر الى المستقبل والظروف .. فقد نذهب الى من تحب وتختار ..

انها ارادة القلوب ..

توالت الأيام و اقتربا العاشقان أكثر ببعضهما البعض ..

سلمي : في حاجة مهمة أوي علوزة أقولك عليها ..

کریم : قولی یا حبیبی ..

معلمي : تعمل اي لو انا فتحت ..

كريم : هتعمي م الفرحة

مسلمی : ##### بجد یا کریم بقی

كريم : والله يا حبيبتي يبقى أسعد انسان ف الدنيا ..

**سلمى : طب ولو قولللك أنسى.....**

کَریم : اے اے

سلمى : انى قريب اوى هعمل عملية وهشوف ..

کریم : بتکلمی بعد ۹۹

صلى : أه والله يا حبيبى .. وأنا صغيرة الدكتور قال لى بابا الله يرحمه انى لما أوصل ٢٠ سنة أقدر اعمل

### عملية و أفّتح وأشوف ..

كريم : انا مش عارف أرد أقول اى .. أخيرا الملك ده هيشوف الدنيا مرة تانية

أنا بحبك .. بحبيبيiiiiiiiiiiك أأوي



سلمى : وأنا بموت فيك يا سجنوز ..

لا يصدق مايقوله .. أحقا ستري عيناها الدنيا مرة أخرى  
تلك الساحرة الفاتنة .. التي اخترقت عمله وأصبحت هي الملاك  
هي الملوي ..

كريم : اعمل حسابك متيجي معايا بكرة

خالد : فین ؟

كریم : مطلب اید سلمي من اختها رسمي

خالد : برده اللي ف دماغك ف دماغك يا كريم

كريم : التي انت متعرفوش بقي .. انها ف خلال ٦ اشهر متمم عملية وتفتح .. وهتبقى احسن مني ومنك

ہا کدا ارتحت ..

خلالد : محمد و الله

کَریم : اے واللہ یاسیندی

خالد : اهو ڪڏا اقدر اٿو ڪ اني هاجي معاك

ڪريم : واللہ عیظ .. وتفکیرك أعیظ منك .. بس هقول ای .. محسوب علیا صاحب

**خالد : هههههههههههه ألف مبروك يا زمالة ..**

كريم : الله يبارك فيك يا صديقي ...

ف المصاء .. اتصال هاتفى

سلمى : ألوو

كريم : وحشتيني

سلمى : وأنت على طول واحشني أصلا

كريم : اعملى حسابك بقي يا حبيبتي بكرة بالليل ..

سلمى : علي اي

كريم : علي أنك هتبقي خطيبتي رسمي

سلمى : بجد

كريم : أنا عمري هزرت معاك

ولله جاي عشان أخاطبك بكرة .. عشان تبقي بتاعتي ..

بتاعتي أنا وبس .. عشان تكلمي هياقي ونصبي الثاني

سلمى : أنا بحبك أوي

كريم : وأنا مبهش هد غيرك

سلمى : ولا متعب يا أستاذ

كريم : أوعذك عمري ما مهب هد غيرك

سلمى : وأنا أوعذك أفضل جمبك طول العمر

كريم : ربنا بخليكي ليا يا حبيبتي ..

سلمى : ويخليك ليا وميهر منيش منك يا أطيب راجل ف الدنيا

كريم : أنا بحبك

سلمى : وأنا بموت فوك ..

سلمى : دعاء دعاء دعاء دعاء دعاء دعاء دعاء دعاء دعاء دعاء

دعاء : اي بابت يا مجنونة في ايه ؟

سلمى : كرىييير

دعاء : ماله ياستي

سلمى : هيجي بكرة يتقدم ليا



بداية فيها لكل منهم مكمله ومكملته ..

دعاء .. بعد أيام قليلة ستصبح زوجة ف بيت زوجها

سعيدة هي .. فقد تحقّق لها ما حلم به أي فتاة ..

رزقها الله ب أيمن الطيب .. صاحب الخلق والقلب الطيب

يصلح حقا أن يكون والدا لأبنائها ..

أيمن .. هو أيضا سيصبح زوجا .. وله زوجة ..

زوجة تشبه القمر ف ليلة القدر ..

فقد رزقه الله ب دعاء .. الطيبة صاحبة القلب الطيب ..

فسوف تكون زوجة سالحة ..

كل منهما لديه ما يجعله مكملًا للآخر ..

ف القلوب خلقت ل تلاقي أشباهها ويتكامل ..

وها هما قد وجدا بعضهما البعض

أما سلمي .. ف تمر بأفضل أيام حياتها ..

فقد أصبحت الآن مرتبطة بمن أحبه قلبها ..

مكملها كما تريد ..

كما أنها بعد أيام قليلة سوف تقوم ب العملية

تلك العملية وهذا الأمل الذي تعيش من أجله منذ ٢٠ عاما

لم يصبح أملا واحدا تعيش من أجله .. بل أصبحا اثنين ..

العملية .. وكريم

كريم .. الذي يري حياته الان في افضل حالاتها

وجد من يريها .. وجد الفداء التي ظل يبحث عنها كثيرا ..

مَكْتُمَةٌ بَعَيْنُهُ .. يَغْمِضُ عَيْنَهُ إِذَا رَأَى غَيْرَهَا

لأنها ساكنة بقلبه .. لايري فتاة غيرها

لا یری اجمل منها ..

\*\*\*\*\*

دعاء : سلمیٰ باحبیبتی .. مہلک الفتور بکرة .. فوائتی لکرم ؟

سلمى : اہو يا حبيبتي .. وھيجي معانا

دعاء : تمام اوی یا حبیبی .. ان شاء الله خیر .. قربت اوی یسلمی

سلمي : يارب يا حبيبتي .. أنا متفائلة خير ان شاء الله

دعاء : ان شاء الله يا هيبتي

سليمي : تفنگري هڻوف يا دعاء ؟

دُعَاءُ : وَاللّٰهُ بِأَحَبِّبَتِي اِنْ شَاءَ اللّٰهُ مُتَشَوِّفِي وَهَبْنِيْ اَحْسَنَ مَنَّا كُلَّنَا

سلامی : یازب یلادعاء ..

**دعاء : انتہی ادعی بس وقولہ یارب**

سليمي : يا انا ارب يا حبيبتي

دعاء : یالا روحی ارتاحی انتی بقی عشق مشوار بکرة

ملفوظ : حاضر یاحیثیتی ۔ تصبیحی علی خیر

**دعاء : وانتی من أهل الخیر بأحبیئی**

ذهبت سلمى الى عرقها ..

يملاها الأمل .. والتفؤل ..

معينة هي .. وثقة ب الله

نَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يَخْضِبَ ظَنُّهَا بِهِ .. لَنْ يَتْرَكَهَا وَحِيدَةً

سبحانه الله تعالى .. يعطى من يشاء ما يريد

ويأخذ ما يشاء من من يريد ..

لن حكمة لا يعظمها الله هو ..

.....

الصبر مفتاح الفرج ..

هذه الجملة هي التي جعلت مني تنتظر ٢٠ عاما كاملة ..

صابرة .. راضية بما كتبه الله لها ..

ف هي تعلم ان بعد العسر يسر .. لذلك كان مكافأة لها على صبرها .. الفرج من عند الله سبحانه وتعالى ..

بعد أن قام الدكتور بفحصها ..

دعاء : ها طمني يا دكتور ..

الدكتور : ٣ شهور بالظبط .. وتقديري لعملية وتشوفي الدنيا ثاني ان شاء الله

سلمي : بجد والله يا دكتور .. ألف حمد وشكر نيك يارب ..

دعاء : ربنا طمئن قلبك يا دكتور .. الحمد لله

الدكتور : ألف مبروك .. وان شاء الله ربنا يكملها لك على خير

سلمي : الله يبارك فيك يا دكتور .. ربنا وفرح قلبك

خرجت مسرعة الي كريم .. الذي كان ينتظرها ب الخارج ..

كريم : ها يا حبيبتي طمئيني ..

سلمي : ٣ شهور يا كريم وعمل العملية .. أنا مش مصدقة نفسي

قام ب احتضانها ..

كريم : ألف مليون مبروك يا حبيبتي .. صبرتي كثير وربنا هون عليك وفرحك ف الآخر

سلمي : يارب تكمل علي خير

كريم : هتكمل يا حبيبتي ان شاء الله .. وهتقي أحلي واحدة ف الدنيا .. متشيليش هم

سلمي : نفسي ال ٣ شهور دول يجروا بسرعة أوي عشان أشوفك ..

كريم : كفاية أنك حاسة ب قلبي .. وبعدين تشوقيني اي بس .. ده أنا شكلي يخوف

سلمي : ملكش دعوة أنت أنا بعبك كدا

كريم : وأنا بموت فوكي كدا

سلمي : أوعي تسبني

كريم : هسيبك ف حالة واحدة بس للأسف

سلمي : اي هي دي ان شاء الله

كريم : ان ربنا يطلبنى عنده ..

سلمي : بعند الشر عليك .. متقولش كدا تاني

كريم : ربنا يجمعني بيكي ف الدنيا .. ولما نموت يجمعنا مع بعض ف الآخرة

سلمي : ان شاء الله يا حبيبتي .. ربنا مبحرمنيش منك أبدا

كريم : ولا يهرمني من حضنك ده أبدا ..

قربا .. سيتحقق حلمها

لطالما انتظرت تلك اللحظة .. لطالما انتظرت هذه الكلمات

التي يتحدد بها موعد عودة نظرها مرة أخرى

ف الليل ..

ظلت تناجي الله .. ظلت ساجدة تبكي .. تشكر الله علي فرجه

تعمده قدر ما استطاعت ..

تدعو أن يتم فرحتها .. ولم تنسأ من دعائها

كريم ..

دعت الله أن يجمعها هي وهو تحت ظلاله ورحمته ..

أن يجمعها ف الدنيا وف الآخرة ..



داليا : انا مش مصدقة نفسي بجد .. هشوفي اخيرا يا مسلمي

سئل: قلنا: نحن ابن شاه الله ..

دالوا : ان شاه الله راجه پيتي بتم علي خير

معلمي : اخيرا عشوقك ياب

داليا : منتصدي

**مسئله:** ..... و الفضل أقول العمى أرحم بكثير

داليا : يا لاي حزيمة ده أنا أجمل بنت ف مصر

[illegible]

دالميا : بالالا ياقظي

فـ الذليل .. اتصال عاتقي ..

دعاء: السلام عليكم

وعلیکم السلام .. حضرتک الانسة دعاه ..

دعاء : آیوا مین حضرتک ..

أنا واحد من جيران خالك ..

دعاء : خاتمی ؟؟

خالتك جعلتها أرملة قلبية وملحقتها من الجفاء قد

دعاء : بِتَقْوَلْ اِي .. خالتي ماتت

شدي حبيبتك

وقعت عليها الكلمات كماء بارد ف عز الشتاء ..

تَوَقَّفتُ خَالَتيها ..

آخر منذ لها به الدنيا .. عسى وقتها ..

أصبحت الآن هي الكبيرة ..

هي المسنولة .. زاد الحمل عليها من قبل حتى أن تصبح زوجة ..

سَمِي: مَالِك يَا دَعَاءُ بَعْرِطِي لِي

دعاء : خالتك فاطمة ياسلمى

سئمی : خالتي .. ف اي يادعاه ؟

دعاء : خالتك ماتت

سئس : بتقولي اي .. لا اله الا الله .. البقاء لله .. يا ارحم

دعاء : اجمعني يا الله يا حبيبتي .. وقومي نلبس عشان نلحق عزاها

لم تستطع اخفاء مكانها ..

فقد تولدت من كل واحد يحمل آخر ذكرى لها من والفتها ..

والدتها التي حرمت من رؤيتها ..

لكنها تعلم ب أن الله سوف يجمعهما سويا ف الجنة ..

[illegible]

كريم : البقاء لله .. أجمدي ب الله .. ذي حاجة ب ايد ربنا

مسلمی : ونعم ب الله .. بمن دي كانت آخر حاجة بقيتي .. كان نفسي اخوفها

كريم : هتسوفيهاف الجنة ان شاء الله مع اهالك كلهم

سَلَامِي : يَا رَبِّ يَاكَرِيم .. اَلْحَمْدُ لَكَ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ

كلفت رزينة شينا ما ..

تشبه أبيها ف تلك الصفة .. ف كلفت قادرة على مواجهة صعوبات الحياة

فقد واجهت أكبر مصاعب الحياة .. وهو حرمانها من عينيها ٢٠ علما كاسلة ..

ياخذ الله منا الأشياء .. ليس ل معاقبتنا ..

لا .. بل لاختبار صبرنا وتحملنا البلاء ..

ف يجب أن نكون قويين صامدين .. واثقين ب الله ..

حتى يعوضنا الله شئ الفضل مما أخذ .. ف الله رؤوف ب عباده ..

.....

دعاء : ميفاش فاضل ليئا حد باسمي

سلمي : بس ربنا معانا

دعاء : ونعم بالله يا حبيبتي .. بس أنا لو عليا أنا خلاص مش علوزة حاجة م الدنيا دي

أنا خليفة عليكى أنتي

سلمي : متفلقش يا حبيبتي .. طول م أنتي معليا مش هبحصل أي حاجة ان شاء الله

دعاء : كريم .. مرتاحه معاه ٢.

سلمي : والله يا حبيبتي طيب أوي وجدع أوي .. ويخاف عليا .. وبيتقي ربنا فيا

كفاية وقفه جمبي ف كل حاجة

دعاء : ربنا يبارك ليكوا ف بعض ويفرح قلوبكوا

سلمي : وباركلك ف أيمن .. صحيح هتجوزوا امتي ..

دعاء : بعد شهر علي طول ان شاء الله .. شي وصية خالتي الله يرحمها .. ووصيتي كمان اني أجوزك ب اينيا

ثلي تختاريه ..

سلمي : متفلقش يا حبيبتي .. واسمعي كلامها وتغذي الوصية

دعاء : ولو أني مش مستعجلة .. بس لازم اسمع كلامها



ملهي : دي أعطيبت بنت ف النفياء .. دي الأم اللي ربنا بعتهالي

کریم : رہنا یخالیگوا لبعض یا حبیبتی یارب

سلسلي : ويخايك ليا وميحر منيش منك ايتا ..

کَریم : ویخلیکی لیا یارب یا حبیبی ..

کم ہو مریح حدیثها مع کریم ..

يملاها ب السعادة و الراحة .. مجرد وجوده بجوارها يمسد قلبها ويطمئنها ..

ف العشق راحة القلب .. وممكن للأوجاع ..

[illegible]

كريم : انا كلمت سلمي ف حوار الجواز

خالد : مش فاهم أنت مستعجل ليه

حکیم : انا لو سببها نروح عنی ابقی عی . . ده انا ماصطفت لقبها

خالد : باباشما كنت اسير بعد العملية تشوف الموضوع دا

كريم : بص يا خالد .. لو سلمى صحبت م النوم لغيت نفسها ميتتكلمش وبتسמש وبتتحركش وكل حاجة عندها مش

شفالة .. بردہ میں سیبہا و ہتجوزہا ان شاء اللہ

خالد : يا عم اللي بياكل على درسه ينفذ نفسه .. وخليفك فكر اني اذكلمت معاك اهو ونصحتك عشان متجيش

تعیین بعد گدا

كریم : لا متقلش عمری ما هبط غیر وربنا واخذها منی

خالد : طلب پاسیدی .. ربنا پخلیگوا ایعض

کریم اہو انت کدا حبیبی

**خالد :هيه دلوقت بغيرت حبيبك**

کریم : ++++++

.....

آمين : ازيك يا دعاء .. اخبارك اي

دعاء : بخير والله يا حبيبي .. اخبارك انت

آمين : انا بعد حبيبي دي اخباري كويسة جدا جدا

دعاء : أجم أجم

آمين : هانت يا حبيبتي كلها أيلم ونيفي موا

دعاء : ان شاء الله يا حبيبي .. ربنا يسعدنا يارب

آمين : ان شاء الله همسعدنا يا حبيبتي

دعاء : انا خايقة والله ع سلمي واللى بياكلني

آمين : يا حبيبتي خليك رائقة ف الله .. انا متابع مع الدكتور اللي بيكشف على حالتها

وبيقولي انها جاهزة من دلوقت للعملية .. ونسبة نجاحها كبيرة أوي أوي ان شاء الله يعني العملية

بإذن الله مضمونة

دعاء : يارب يا آمين

آمين : ادعيلها انتي كذا ان ربنا يرجعها بصرها ويسعدها

دعاء : والله ربنا يعلم اني بدعيلها ف كل سجدة

آمين : انتي طيبة أوي

دعاء : انت اللي عشان قلبك طيب ف شافيني كذا

آمين : انتي أجمل و أطيب و أرق بنت ف الدنيا

دعاء : و انت أجمل و أحسن راجل ف الدنيا

آمين : ربنا يديمك ف حياتي يا حبيبتي

دعاء : اللهم آمين يارب

تفكيرها ب اختها أكثر ب كثير من تفكيرها ب نفسها

ف سلمي \_ ابنتها \_ هي المتبقية لها من عائلتها ..

بل هي عائلتها كلها ..

لن تتحمل اذا أصابها مكروه

ف هي تعلم انها لن تستطيع ان تعيش لحظة بدونها ..

كم عادلة هذه الحيلة

تأخذ منا بعض الأشياء .. ف تعوضنا ب أفضل منها بكثير

تعوضنا ب أشياء .. لم نكن نترقبها

حتى كنسنا ما أخذته ..

بدأت الأيام تمر ..

يقرب كريم أكثر ب سلمي

وسلمي تتعلق به يوما بعد يوم

أصبح هو الأمل .. هو البداية ..

أصبحت هي المسكن .. هي الدنيا الجديدة ..

دعاء يزيد أملها وثقتها ب الله .. تعلم انه سيفك كرب اختها

سيسعدها حتما ..

تدعي له ليلا ونهارا .. ان يحفظها الله ويرد لها بصرها ..

كما تدعي ان يسعدها الله هي الأخرى مع أيمن

أيمن الذي تطلق ب دعاء شديد انطلق

ف بقلبها الطيب ورحمتها استطاعت ان تحتويه

استطاعت ان تجعله لا يرب غيرها ..

قد نعيش عمرنا .. ب انتظار بداية ..

بداية تخرجنا من النهايات التي تحيط بنا

ولكن ف بعض الأوقات ..

يجب علينا نحن انتزاع البدايات ..

انتزاعها من رحم النهايات ..

وهذه ما يحدث لكل منهم ..

كل منهم كان يعيش ف نهاية لم تلت بدايتها من الأساس ..

ف قرر كل منهم انتزاع بدايته الجديدة من رحم تلك النهاية

ودائما تكون البدايات أفضل ..

.....



لا بد للأشياء الجميلة أن يكثرها الله ب السعادة ..

لا بد ان تكتمل .. حتى تكتمل قلوبنا ..

لَعَلَّاهُ يَكُونُ مَوْعِدُ زُقَافٍ دَعَاءُ .

هذا اليوم الى انتظرتة هي كثيرا ..

وهي ترى نفسها ملكة .. ملكة تزف الى الملك

المَلِكُ الَّذِي يَأْخُذُ بِبَنِيهَا وَيَذْهَبُ بِهَا بَعِيدًا ..

بعداً ..

المى عالم لا يسكنه الا هو وهى فقط

وما هو قد حان هذا اليوم

كانت فرحة دعاء لاثو صنف ..

وسلعي أيضا كانت ف قمة سعاتها ..

سلمي : ايوا بقي يا عروسة

دعاء : عقبال ما اشرفك عروسة يا قلبي

سَلَمِي : يَا لَاحِي هَدْوَمَك وَيِيكَ بِيَتَك يَا لَاحِي

دعاء : بقی کدا یا سلماتی فرحانۃ انی عاشیۃ وسجیلتی

**سليمي :** ..... سيپاتي زين بس ده انا ف خمس ناليق اکون عنک

دعاء : مش عارفة هسيك ازاي

سلمى : يا حبيبتي ربنا يعلم قد ابي فتعب من غيرك .. بس بوده فرحتك عندي أهم من أي حاجة

وانتس لازم تتجوزي قبل العمر مليفوتك وانتس قاعدة جمبي كذا



کریم : ایو! یا حبیبی

سئالی : انا بحیث اوی

كريم : وانا والله بعشقك ومقدرش استغني عنك ولا اقدر اعيش ولا فسوة من غيرك

ملخصي : ولا فسوة ولا فسرة

كريم : ولا حتى نص الحواية

[illegible]

محظوظة هي سلمي .،

فقد رزأها الخلاق ب مكملها .. بمن يقدم عمره لها على طبق من فضة

إذا أرادت قلبه فسيختلعه من مكانه ويقدمه لها عذبة ..

محظوظة هي ..

فلقد رزقت ب عاشق لا يستطيع ان يتعد عنها لـ "هسوة" ..

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

ملحق : ها يابت يا داليا .. جاهزة

دالجا : آیوا یا قلبی نصیحتہ راگون عندک

**سلامي : ههيوه ماشي ياستي .. مختاخر يش عليا**

داليا : جهزي الخدا بمن اما اجي

سليمي : ده انتي جاية تاكلي بقي

داليا : مانتى عارفة بقى اكلتى ضحيفة

سلامتی : والله اعلم

داليا : مش ضعیفہ اوی یعنی یاسلمی یوہ

[illegible]

دالیا : شہزادہ جیلک باقی

سئالی : سقنیاکی یادییتی ..

رافعة هي داليا ..

المصديقة الوحيدة التي استطاعت ان تحتوي قلب سلمي .

ان تكون مخبأ للأسرارها .. مهدى لأوجاعها ..

مختبراً لِسعادتها ..

ف من الفضل نعم الله علينا هي

« نعمة الصداقة »

8 5 0 5 5 1 1 1 1 P P P P 8 5 5 5 5 5 1 1 8 8 8 5 5 5 5 1 1 1 1

کَریم : ہا حلو کنا

خالد : وجاعة وجاعة باسنديق

کَرِیم : بعد و اللہ

خالد : والله زعي الغفل

كريم : الله يصلحك يا جديع .. اظير أنا بقي

خالد : استنسي أنفوك حاجة ..

حکیم : ارغی بالا مستعجل ..

خالد : ياد اسمع ..

أنا ان شاء الله دفعت أول قسط ف عربيتي الجديدة

كريم : يابن اللعيبة .. مفولطيش عليها ني

خالد : كنت عمهالك مفاجأة بسطي

كريم : ألف سبرووك ياسديفي ..



سلمي : طلب يالا يا حبيبي اناس مستقية برا

كريم : فين العريس و العروسة ؟

سلمي : هتلاقيهم جايين حالا من عند الكوافير

كريم : اهم جم هناك اهر

سلمي : طلب يالا تقرب منهم شوية

كريم : يالا يا حبيبتي

اقتربا كريم وسلمي من العروسان ..

قامت دعاء ب الاتجاه نحوهما مسرعة .. ومن خلفها ايمن

صافحت كريم ..

كريم : ألف مبروك يا دعاء .. ربنا يتمم بخير

دعاء : الله يبارك فيك يا خطيب اختي .. عقبال فرحكوا يارب

واحتضنت سلمي بشدة ..

سلمي : ألف مليون مبروك ليكي يا اجمل عروسة علي كوكب الأرض كله

دعاء : الله يبارك فيكي يا اجمل بنت ف الكون ده كله

سلمي : كان نفسي اشوقك ب القستان ..

لمعت عيناتها ..

دعاء : يا حبيبتي ان شاء الله تفتحي وتشوفي صور الفرح وتشوفي القستان كمان

و أقولك ياستي أول ماتفتحي هلبسك القستان واتصور معاك ييه

سلمي : ربنا يخليكي ليا يارب يا حبيبتي .. فرحتك عندي ب الدنيا كلها

دعاء : مجرد مابشوفك والله بفرح يا حبيبتي .. عقبال فرحك ان شاء الله وقريب اوي وعلى ايدي دي



انفصلن الجمع .. وانتهى الزفاف ..

زفافاً يليق بـ دعاء ..

دعاه الذي رزقها الله بفرحة ومعلنة نتيجة سبورها كل هذه الفترة

امتلا قلبها بفرحة قادرة ان تنسيها كل يوم شقاء ومرارته به

ينسبها السمر والنموج ..

يرسم الله الفرجة والمعلقة متمثلة في زوجها أيمن ..

أما مسلمي

ظلم تكن تلك الظلمة ب السهلة عليها

ف رغم فرحتها الشديدة ب أختها .. إلا انها كانت حزينة لفراقها

فبحوار من الآن سوف ننام..

من الذي سوف يوقفها باكرا ..

مع من سوف تضحك ضحكها الذي ضحكته مع دعاء ..

ولكن فرحتها بأختها جعلتها تتحمل كل هذا ..

وكانت دهاء قد طلبت من داليا أن تقضي الفترة الفاتمة مع سلمى حتى لا تبقى بمفردها ..

دالیا : سرخانہ ف ۱، یابت افٹی یابت

سئمی : ای .. لا یا قلبی انا معاکم اهو

دالجا : علي عمرو يابن

[illegible]

**داليلها : ومالها بقي النخيل دي**

سلمى : الدنيا دي حدوتة كبيرة أوي .. عامله زي المسابقة

دالیا : فمریٹی ریاست الحقیقہ

مسلمی : من ای حد یقدر یوصل ف الدنيا دي لآخرها من ای حد یقدر یکسبها

الدنيا دي حلوة واحد قوي .. بقدر يحدي م العطببات والحواجز من غير ما يقع

عشان لو وقع مش هيقوم تانى



داليا : أكيد طبعا الدنيا صعبة مش سهلة

سلمي : سهلة علي الله بقدر يلعبها صح ..

داليا : ازاي ؟

سلمي : أبسط مثل دعاء اختي ..

بدأت اللعبة من بنري أوي .. ربنا أخذ منها ملما وهي لسه صغيرة .. وحملها مسؤوليتي

وهي لسه ف سن عارضة اللي يتحمل مسئوليتها .. وبعدها بابا الله يرجعها مات وسابها تشيل

الحمل كله لوحدها .. ورغم كل دا عافرت ف الدنيا وعدت كل الحواجز دي .. قللت حواجز صعبة أوي

لكن مفيش حاجز وقفها ..

داليا : صح والله دي تعبت كثير أوي

سلمي : لكن الحمد لله ربنا كان جميعها ..

قدرت تكسب المسابقة .. واهي زي ما انتي شغوفة .. هدية المسابقة دي

النهاردة فرحها وفرحتها الكبيرة .. النهاردة بس استلمت مكافأة تعب ٢٠ سنة

طيبة أوي دعاء .. مش عارضة ازاي هميش من غيرها ..

أنا بحبها أوي ..

داليا : دعاء طيبة .. ف ربنا فرحها .. وبعدين هي جيبك اهي تروحيلها ف اي وقت

سلمي : ربنا يسعدنا يارب ويفرح قلبها علي طول .. ويرزقها الذرية الصالحة اللي تشبهها

داليا : متخافيش هدية ربنا ليها لسه مخلصتش .. ان شاء الله هيرزقها الخلف الصالح

وهيرزقها العيشة الهنية يارب

سلمي : اللهم أمين يارب العالمين ..

داليا : يالا يا حبيبتي ننام احنا متبهتلين م الصبح

سلمي : اه والله عندك حق أنا مش قادرة خلص

داليا : طب يالا يا حبيبتي ..

سلمي : يالا تصبحي علي خير يا قلبي

داليا : وانتى من أهل الجنة يارب يا حبيبتي

القلوب الصالحة تتلاقى ..

تشبه المغناطيس ..

تنجذب لبعضها البعض .. دون فعل فاعل ..

تنجذب تحت تأثير الطيبة والرحمة ..

كل منهم جميعا ..

يدعو للاخر ب الفرحه والمسلدة والحياة الهنية ..

ذلك ل نفاء قلوبهم .. وفطرتهم الطيبة ..

نأتي الدنيا جميعا سواسية ..

ليس بيننا أي فروق

ولكن كل واحد منا .. يستطيع أن يخلق الفرق

ف أما يخلق الفرق الحسن الذي يجتمع به الناس علي حبه

أو ..

الفرق السيئ الذي ينفر منه الجميع بسببه ..

ف صاحب الخلق الطيب ينجذب له اصحاب القلوب الطيبة ..

.....

قد تلهيك مشاغل الحياة الشاقة على أشياء كثيرة ب حياتك  
لكنها لن تلهيك عن أقرب الناس إليك

هكذا لم يلهي الزواج دعاء عن أختها سلمى ..  
فقد أخذت تطمنن عليها يوما بعد يوم ..

وفي إحدى الأيام ..

سلمى : أزيك يا دودو يا حبيبتي .. وحشتيني أوي والله

دعاء : أنتي أكثر والله يا حبيبتي .. أخبرك أي ؟

سلمى : أنا والله تمام الحمد لله .. أخبرك أنتي

دعاء : أنا أهو زي الفل قدامك ..

سلمى : و أخبر جوز أختي أي

دعاء : جوز أختك زي الفل وباعتلك السلام

سلمى : الله يسلمه يارب

دعاء : و أخبر كريم أي ؟

سلمى : والله الحمد لله بخير بيسأل عليك دائما

دعاء : فيه الخير والله .. المهم

سلمى : خير

دعاء : فاضل أسبوع عن العملية خلاص

سلمى : وأنا مستعدة ومتفائلة جدا جدا

دعاء : وأنا كمان والله .. أهم حاجة تبقى أنتي كذا



ف الذليل اتصال هاتفي ..

كريم : وحشتيني يا اجمل بنت ف الدنيا ..

مسلمی : ام ساهو بلین .. عثمان کدا م الصبح مہر تئیش ..

كريم : والله يا حبيبتي طالع عيني ف المكينة

هائوس : هائوس هائوس

كريم : يعني ده جزائي اني مزود وقت علي نفسي اليومين دول عشان اطلب اجازه وابقى جمعة اليومين الجانين

لُحْد مَا تَفْعَلِي وَتُثَوِّلِي الدُّنْيَا .. يَا لَاحِلَاتِي

سٹمس : بجد یا حبیبی ؟

کریم : ہاسلام .. بقیہ حبیبی دلوکت

علمی : رحمہ

کَریم : بس بھٹک

سليمي : وأنا بمررت فوقك اصلا

كريم : ما بالقلبي اخبارك اي .. وجاهزة ولا اي

سلمي : الحمد لله يا حبيبتي تمام

وجاهزة ان شاء الله ومستعدة وزي الفل كمان ..

مَكْرِيْم : طِبْ نَعَامْ اُوِي .. عَاوَزْكَ كَذَا بِيْفِي عِنْدَكَ ثِقَةٌ فِ رِبْنَا

سلمي : ونعم بالله .. الحمد لله ثقتي ف ربنا كبيرة اوي

مَكْرَم : وان شاء الله ربنا مش هيخيب نيك فيه

سٹھی : یارب یا حبیبی

كن دافعا واتقيا لله .. ف هو من شق البحر لى موسى

وسخر الحوت لـ يونس .. وانقذ ابراهيم من النار الحارقة ..

فقط لأنهم كانوا معتلين بـ الثقة في الله ..

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 104

بدأ الأسبوع الأخير يمر ببطيئنا ..

بدأت مسلمي تتأهب وتمتعد للعملية

لـ اليوم المشهود ..

حضرت دعاء .. لتكون بجانبها اليوم الملبق للعملية

ولتكون برفقتها ومساندتها واعملوا جرعات أكثر من الأمل والتفاؤل ..

دعاء : يا ذا القلبي اجبتك نتعشي

سلمي : خوريني معاكى

دعاء : يا لا بينا

سلمي : لو ربنا مأموش بكرة .. تفكري اي اللي هيحصلي

دعاء : بعيد الشر يا حبيبتي ليه الكلام دا ..

سلمي : انا بفترض بس

دعاء : يا حبيبتي ربنا قال تفانلوا ب الخير تجوده

سلمي : ونعم بالله

دعاء : يا لا يايت نتعشي وبلاش كلام اهيل

سلمي : يا لا يا حبيبتي

مطمئنة هي كلمات دعاء ب النسيه لها ..

نستطيع احتوائها وطمئنتها ..

مجرد وجودها ب جانبها .. يمحي من قلبها جميع المخاوف

ف دعاء ب النسيه لها ..

الأم الذي عوضها بها الله .. مصدر أمان واطمئنان

.....

بعد حديثها مع دعاء الذي طمأنها وادخل البهجة مجنتا إلا قلبها

أقرب مصلحتها القائل ..

..

مسلمی : تعرف انی لعمہ گنت بفکر فوک

کریم : تعزلی اہل بقی اہل مہملتش تفکر فرکی

ملهي : تعرف انك بقي بكائن ونصايب

كريم : طيب خدي عنك يا سني .. أنا النهاردة أخذت اجازة اسبوع .. شوفي بقي اسبوع وروح ب حاله

هكون جيمك من أول لحظة لحد ما تفومي كذا تروحي بيينا لوجدك من غير ما حد يمستك لينديكي

سليم : انت اصلا حبيبي وروح قلبي وغنيا

کرم : اہ من دلیفتین گنت بکاش

[illegible]

حکیم : انتی الہی اصلاً

سلمى : وانت روحى ونور عيونى أصلا أصلا

كریم : طلب والا یا حبیبی عشان تفاسی كذا وترغاهی وتصحبی فلیقه بكره

سٹمپی : ہتھیلی امٹی

كريم : انا اول ما اصبحي فكلتك واجعلك علي طول

سلمى : ماشي يا هيبى متاخرش عليا

كريم : ان شاء الله يا حبيبتي عن فتاخر

سلمى : بحيثك أوي

حزبم : وانا والله بعشق مَرَّاب رجليكمي

سَلَمِي : رَبَّنَا مَبْعُرْهُمْ مِنْكَ ابْدًا

كريم : ولا منك يا قلبي .. بالآيات طيران ع المريد

سلمی : حاضر بالقلبی .. تصبیح علی خیر

كريم : وانتى من اهلى يارب .. لا اله الا الله

سَلَامٌ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

أتى صباح اليوم الذي ينتظره الجميع ..

صباح ملئ ب الأمل والتفاؤل والثقة فـ الله عز وجل

استيقظت سلمى منذ صلاة الفجر ..

توضأت وعلت ركعتين الفجر لله

وأخذت تدعوه وتتأجبه ..

تطلب من أن يفرحها ويسعد قلبها ب فرحة تسمىها كل ما مرت به من الـم ..

أخذت تبكي كثيرا .. شعرت ب نورا وطمانينة يملنون قلبها

كانت قريبة من الله

دعاء : أنتى صاحبة يا حبيبتي ؟

سلمى : أيوا ياقلبي .. هنروح دلوقت

دعاء : أنا كلمت ايمن وقللي نص ساعة وهكون عندك

سلمى : خلاص تمام

دعاء : كريم جاي امتي

سلمى : هكلمه حالا هو و داليا

دعاء : ماشي يا حبيبتي أنا هروح اجهز

سلمى : ماشي ياقلبي

بعد ان اتصلت ب داليا ..

قامت ب الاتصال ب كريم ..

كريم : أيوا يا حبيبتي أنا خلاص جاهز وهجيك حالا

سلمى : طيب يالا يا حبيبي متتاخرش

كريم : حاضر يا حبيبتي مسافة السكة ..



هم كريم أن يخرج ..

وفي هذه اللحظات اتصل به خالد

خالد : اي يا صديقي فونك

كريم : معش يا خالد مستعجل ولازم امشي

خالد : والله ماتمشي الا اما اجيلك

كريم: خير يا بني

خالد : العربية الجديدة معايا يا صديق

كريم : ياخالد موعد عملية سلمى كمان ساعة ولازم أروح ..

خالد : طيب خمس دقائق ويكون عندك وهو صلك لحد المستشفى

كريم : ياخالد ..

خالد : والله ما حد موصلك غوري أنا خلعت

كريم : طيب بسرعة بااه طوبك

اتصل كريم ب سلمى ..

سلمى : ايوا يا حبيبي

كريم : معش مش هقدر الحظك ف البيت .. امجقي وأنا هوصلك ع المستشفى

سلمى : خير يا كريم

كريم : معش والله غصبت عني .. طلعك قبل ما اتخشي

سلمى : ماشي يا حبيبي

كريم : انا اسف والله

سلمى : والله ولا يهملك يا حبيبي أهم حاجة تكون بخير ..

كريم : يخليكي ليا يا حبيبتى

سلمى : انا بحبك اوي

كريم : وأنا والله بموت فيكي ..

سلمي : لا اله الا الله ..

كريم : محمد رسول الله ..

ذهبت سلمى الى المستشفى برفقة اختها دعاء وزوجها ..

وبجوارها داليا صديقتها ..

ف نفس التوقيت الذي وصلت فيه الى المستشفى ..

وصل خالد الى كريم ..

كريم : انت بتستهيل يا عم

خالد : يا عم الدنيا كانت قافلة قفلة طين

كريم : طيب يالا يا عم سلمى وصلت المستشفى

خالد : يالا اركب ياسيدي هنوصل طيارة

كريم : طيب انجز

.....

الدكتور : ها جاهزة بابنتي

سلمى : يادعاء .. ادخل ؟

دعاء : يالا يا حبيبتي

سلمى : وكريم ؟

دعاء : أكيد عنده ظروف وان شاء الله زمانه جاي

سلمى : طيب .. أنا داخلة

دعاء : متخافيش يا حبيبتي .. لا اله الا الله

سلمى : محمد رسول الله ..

.....

كريم : يا عم ابرس اينك وهسني المستنفي وبعد العملية هاجي اتصور معاها سيلفي

کریم : یاا یاخالد شد سٹس

[illegible]

P 3

وبجوارها زوجها وداليا يطمئنها ويدعو الله أن ينجيها

هرول إليه الجميع ..

دعاء : الف حمد وشكر ليلتك يا رب .. الحمد لله .. الحمد لله

عشرون عاما من الظلمة .. والان قرع النور ..

الدكتور : هي لسه تحت تأثير البنج .. اول ستفوق تقدر تشوفها ..

دعاء : تمام يا دكتور ..

فرحة اجتاحت قلبها .. تم تكن سعيدة من قبل مثل هذه اللحظة ..

بعد مرور ساعات ..

الدكتور : سلمى قالت تقدرى تخشوا تشوفوها ..

اسرعت دعاء ومن خلفها داليا ..

أخذ الدكتور بك الشاش عن أعينها ..

الدكتور : فتحي بشويش واحدة واحدة

سلمى : بسم الله الرحمن الرحيم ..

بعد ثوان ..

سلمى : انتي دعاء اختي ؟ انا شيفلكي .. الف حمد وشكر ليك يارب

ارتفعت دعاء بحضنها وهي تبكي بكاءا شديدا

دعاء : الحمد لله يا حبيبتي .. الحمد لله .. انا مش مصدقة نفسي

سلمى : انا اللي مش مصدقة اني شوفتك يادعاء .. انتي اجمل بكثير مما توقعت .. انا بحبك أوي

بعد ثوان أخرى قليلة ..

سلمى : فين كريم ... ؟

.....

(٩)

سلمي : فين كريم يا دعاء ..

دعاء : لسه مجاش والله يا حبيبتي .. وتليفونه مقفول

سلمي : انا خايفة يكون جواله حاجة

دعاء : لا يا حبيبتي ان شاء الله .. هو اتصل بيكي وفلك في ظروف متأخره

سلمي : انا قلقانة اوري

دعاء : خير يا حبيبتي ان شاء الله .. الغايب حقه معه ..

سلمي : ربنا بستر

دعاء : متخافيش .. انا دلوقت حالا هروحله المكتبة .. ولو ملقتهمش هروحله البيت كمان

سلمي : ماشي .. بس بالله عليكى نطمئني .. اه صبح هو كان واخذ اجازة

دعاء : حاضر والله يا حبيبتي .. يمكن راح ل ظروف ولا حاجة

سلمي : المهم تعرفيني

دعاء : حاضر والله يا قلبي ..

وذهبت دعاء مسرعة الي المكتبة ..

دعاء : السلام عليكم ..

المدير : وعليكم السلام

دعاء : كريم موجود ..

المدير : مين حضرتك ؟

دعاء : انا اخت خطيبته

المدير : لا والله هو واخذ اجازة ومشوقوش من ساعتها

دعاء : طيب شكرا .. السلام عليكم

أسرعت دعاء الي منزل كريم ..

وكانت المفاجأة ..

وجدت السيارة .. وقد ارتطمت ب شجرة كبيرة ..

ومن حولها قطع الزجاج المتناثرة في كل مكان ..

قد سمعت كريم ف احدي الأيلم يحكي لأختها عن خاله صديقه وسيلزته الجديدة ..

لم نستطيع تماثك دموعها ...

عادت دعاء الي سلمي .. وهي لاتعلم ماذا ستقول لها

ما ان دخلت دعاء الي حجرة سلمي .. حتي هرولت اليها سلمي ..

سلمي : فين كريم بادعاء .. مجاش معاكمي

أنتي مبتريش ليه ؟؟ دعاء ؟؟

انهارت دعاء ف البكاء ك طفلة صغيرة تبكي من الألم ولا احد يعلم من اين مصدر الألم ..

امثلات عينتا سلمي ب الدموع ..

سلمي : اوعي يكون ...

دعاء: مات ياسلمي .. مات ..

لم تستطيع استيعاب كلماتها .. ف كيف ؟

كيف وقد عادت للحياة من أجله .. هل هي هتمود .. ف يذهب هو ؟؟

لم تستطيع ان تتحمل الصدمة .. فسقطت مقشياً عليها .. ف ظل بكاه كل الحاضرين

.....

بعد مرور بعض الوقت .. استيقظت

دعاء : انتي مؤمنة بربنا ياسلمى .. ودم قدرة منقرش نعترض

ولقد انهمرت ف البكاء مجددا ..

سلمى : ده انا اتولدت من جديد .. عشقته .. معيش لمين دلوقت .. يارب خذنى عشاق ارتاح

دعاء : استغفري ربنا حرام عليكى .. انتى هتعترضى على قدر ربنا

سلمى : انا تعبانة مش قادرة .. سيبنى لوحدى

دعاء: ياسلمى ..

سلمى : ارجوكى يا دعاء سيبنى لوحدى ..

خرجت دعاء .. وتركتها وحدها ..

ظلمت سلمى تبكي كثيرا .. حتي جفت دموع عينها ..

لكن ..

دموع قلبها لم ولن تجف ابدا .. فقد مات مكلها .. مات من بدات حياقتها مجددا بظهوره ..

ظلمت تناجي الله وتدعوه وتبكي كثيرا

" يارب أنا مش بعترض علي حكمك .. انت عارف اني مؤمنة بيك وبقدرك .. بس ليه كريم .. ده أنا ماصدقت فتحت  
عشان اشوفه .. يقوم يموت ف اليوم اللي افتح فيه .. يارب .. يارب صبرني واخيني قوة من عندك .. انيني قوة يارب

ومتسببش وحدي .. "

وظلمت تبكي وتبكي حتي انهكها التعب .. وذهبت في نوم عميق ..

اما دعاء ..

لم تذق طعم النوم .. فقط هي الوحيدة التي تعلم بما تمر به سلمى

تعلم مقدار الألم الذي يمر بها ..

أخذت تدعو لها الله أن يهون كربها

ويريح قلبها ..

.....

يقولون أن المموج تريح القلب ..

ولكنها لا تفرد إلا في وجع القلب .. ف القلب أصبح مهموما وزيادة المموج وكثرتها تزيد من الهم والوجع

ليتها كانت حفرقة تريحه .. فكان كل منا عند الوجع يبكي كثيرا ف ارتاح وذهب منه الوجع ..

لكن الوجع أبدي ..

أيام من العزلة تمر بها سلمى ..

تبكي وحيدة منعزلة .. تمنى أن تعود كيفية مرة أخرى

تمنى ألا تعرفه منذ البداية ..

لماذا دخل حياتها .. هل ليصدها ويحرق قلبها على فراقه ؟

لماذا رحل ف يوم عودتها للروية مرة أخرى ..

ولكن أنها أقدار ..

.....

داليا : هتفضلي كدا لحد امتي ياسلمى

سلمى : لحد ما أموت بداليا

داليا : وموتك هيريج ؟

سلمى : ع الأقل هيريجني أنا

داليا : معقول دي سلمى الهائية العاقلة .. مش راضية بفضاء رينا

سلمى : أنا مقولتش كدا

داليا : خلاص فسريلي حالتك دي

سلمى : أنا بعيت عيشة بنص روح ..

داليا : يس ده اعتراض



سلمي : لا يداليا مش اعتراض .. لنا نص روحى ملكت

كريم كان نص روحى .. كان الأمل اللي معيشنى ف الدنيا .. لما كنت بضعف كان يقوينى

لما كنت أقوله خليفة مشوفش .. كان يطمنى ويقولى أنا عنيكى اللي بتشوفى بيها

لم تستطع أن تتمالك دموعها ف أنهرت ف البكاء ..

سلمي : أنا نفسى أشوفه اوى يداليا .. نفسى أشوفه .. الممه .. صوته لسه يورن ف ودانى ..

وحشتنى كلمة بحبك منه .. أنا بحبه اوى ..

سالت من عيننا داليا الدموع ..

قامت وأخذتها بين ذراعيها .. لتطمئنها ..

داليا : أكيد ربنا له حكمة ف كذا يا حبيبتي .. أنتي مؤمنة بربنا

سلمي : ونعمة ب الله

داليا : أنا مش عاوزاكي كذا ياسلمى ..

لازم نجمدى وترجمي اقوي و اجدد م الأول .. متخليش زعلك يثر عليكى ب السلب

سلمي : صعب .. صعب يا داليا ..

داليا : مقبش صعب على ربنا .. زي ماخلاكي ف الحالة دي فادر يخرجك منها

سلمي : هحاول يداليا ..

داليا : أنا عاوزة أشوف سلمى الواثقة ف ربها ..

سلمى اللي بتتحمل اى ألم واي صعب .. سلمى اللي استحملت الضلعة ٢٠ سنة

سلمى : و سلمى اللي فتحت وشافت الضلعة قدامها زي ماهي

داليا : ربنا نبيته مش ضلعة .. ربنا نبيته مليقة نور وايمان وعبر وكل حاجة حلوة

سلمى : أنا اتكسرت ..

داليا : وقادرة تقومي تاني اقوي ..

سلمي : ان شاء الله

داليا : انا هميبك لوجحك .. بس فوقى لنفسك واقفى على رجلكي تلقى ياسلمى .. وشوقي الدنيا من جديد ..

خرجت داليا وهي تعلم بأن حديثها مع سلمى لن يغير فيها شيئا ..

تعلم ماتمر به ومذي سمعوبته ..

لكنها لا تياس .. ستظل تمد صديقتها بـ الصبر والايمن والامل ..

حتى تعود كما كانت ...

وهي تعلم من داخلها بأنها لن تعود ابدا كما كانت ..

فقد سكنها الرجوع ..

في احدي الليالي المظلمة التي تمر عليها ..

دعاء : سلمى

سلمى : ايوا يادعاء

دعاء : ميتبصيش ل شكلك ف المراية ؟

سلمى : شكلي ميهمنيش .. اهو بقالي - ٢ سنة مكنتش شايفاه .. ف مش هتفرق

دعاء : انتي ربنا كتبتلك حياة جديدة .. ترفضيهها . ؟

سلمى : حياة ناقصة .. ناقصة اهم حد

دعاء : ربنا مبيديش حياة ناقصة

سلمى : انا حياتي ناقصة حياة

دعاء : انتي مش اول واحدة حبيبها يموت يا حبيبتي

دمعت عينتاها اللتان لم تكفيا غ البكاء منذ سماعها الخبر ..

سلمي : كريم كان حياتي .. كان أملی اللی عیشة عشان أشوفه لما لفتح یا دعاء

أنا كنت محبومة ف سجن .. جالی الأمل اللی قللی هعیش عشقك بعد ملتخرجی م السجن

ولما خرجت م السجن .. مات الأمل ..

دعاء : بس خرجتی م السجن .. تقدری تبني أمل تللی

سلمي : أنا مكنتش عندي غیر أمل واحد ..

دعاء : یعنی ای یاسلمی .. یعنی متفضلی كذا لأمی

سلمي : أنا مكنتش عندي غیر قلب .. قلب واحد

محسش غیر ب كريم .. ومنقش الاله .. ای عاوزانی انساه علای كذا ..

طلب ازای وأنا شافاه ف كل مكان وف كل حنة .. اه أنا مشوقوش ب عنیا

لكن شوفته ب قلبي .. وقبلی عمره ماكتب علیا

كريم عایش بادعاء ؟

دعاء : ای ؟؟

سلمي : ایوا عایش .. عایش ف قلبي مش هیموت أبدا ..

هفضل عیشة طول عمري مخلصه لیه .. زی ماهو عاش عشان واحدة صامیه

دعاء : یاسلمی یاحبیبتی الانسان جه م النسیان

سلمي : كريم مبیتماش

دعاء : كله بیتنسی

سلمي : الا كريم

دعاء : ماتفوقی بقي

سلمي : مش فوق وهفضل أعیش طول عمري عشان

قامت دعاء وقالت ب غضب ..

دعاء : لا هتفوقي يا سلمي .. هتفوقي ..

قامت سلمي وصراخت بصوت مرتفع وبعينان بكتيتان وقلب حزين

سلمي : مش هفوق .. أنا مش هنمناه يا دعاء

كريم مبيتتميش .. كريم مبيتسوش ..

أناaaaaaaaaaaaaaaaaaaaa بحبه وفضل احبه واخلص ليه لحد ما اموت ..

ثم سقطت على الأرض مغشيا عليها ..

هرولت اليها دعاء .. وهي تبكي وتصرخ

دعاء : سلمي حبيبتي .. ردي عليا يا سلمي .. فوقي يا سلمي .. سلمي ..!

.....

بعد مجي أيمن مسرعا نتيجة صراخ دعاء التي لم تكف عن البكاء ..

دعاء : طمني يا أيمن أخيارها اي

أيمن : هي كويسة .. بس اغمي عليها نتيجة الازهاق الشديد ..

دعاء : يعني هي هتفرق امني

أيمن : لما مفعول الينج يروح هتفي تمام

دعاء : أنا المسبب أنا اللي عصبتها .. أنا اسفة

أيمن : بس ..

دعاء : بس اي يا أيمن انطلق ..

أيمن : سلمي ف حالة نفسية صعبة أوي نتيجة الزعل الشديد

دعاء : باللهوي ..

أيمن : متقلقيش يا حبيبتي .. ان شاء الله خير

دعاء : وحلها اي يا أيمن

أيمن : حلها ان محدش يزعلها ع قد ماتقنروا ..

خرجوها برا .. فصحوها .. انشالله تسافروا بيها برا مصر .. المهم تغير مكان وتغير جو عثمان نقدر

نتغلب ع الأزمة دي ..

دعاء : ان شاء الله ...

انا من بكرة مفسحها ومخرجها وان شاء الله مخرجها م الحلة دي

أيمن : خليكي معاها اليومين دول أنتي اكتر واحدة هي محتاجها

دعاء : انا عمري ما بعد عنها لحظة واحدة ... دي بنتي يا أيمن

أيمن : عارف والله يا حبيبتي .. عثمان كذا بفولك أنتي الوحيدة اللي قادرة تخرجيها

بعد مرور بعض الوقت ..

استدعيت الأميرة الذي هوت بها كل المملكة وسقطت فوق راسها بعد ان أصبحت الأميرة ب دقات ..

دعاء : ألف حمد لله علي سلامتك يا حبيبتي

سلمي : الله بسلامك

دعاء : اوعي تزعلي مني ياسلمي .. ده انا طول عمري بقولك أنك بنتي

سلمي : انا لو زعلت منك يبقى مستحقش اعيش لحظة ف الدنيا دي

دعاء : متقلقيش كذا يا حبيبتي .. ربنا بديكي طولة العمر

سلمي : انا عمري ما زعل منك أبدا يا حبيبتي .. ده أنتي أمي بعد أمي اللي مشوقتهاش

دعاء : قومي يا حبيبتي امسكي المصحف وصلي واقراي قران ربنا .. هو الوحيد اللي هيشفيكي

وهيشيل من قلبك أي وجع .

سلمي : حاضر يا حبيبتي ..

قامت سلمى توضحات وصلت التي الله واخذت نتاجه كملتها ..

طلبت منه ان يريح قلبها .. وأن يصبرها على تحمل الألم و الوجع ..

طلت تبكي كثيرا ..

كلما تدعو دعاء تنهيه ب دعوات ل كريم ..

كم تمنى أن تراه لمجرد لحظة ..

.....

وجع القلوب ليس ب الأمر الهين ..

بل هو أصعب أنواع الوجع .. تشعر بوجع يحترق قلبك .. تملأك الدموع ويملاك الضجر

وما هو أصعب منها ..

هو بكاء القلب .. قد تمتنع عيناك عن البكاء .. لكن قلبك لن يكف يوما عن البكاء ..

وكان قلبها يبكي نموعا كل ليلة ..

.....

مرور الأيام قد يلهي القلب عن الوجد ..

ولكن يلهيها بعض الوقت .. فما ان يحل الليل .. وتبتدا الذكريات بأخذ مواقعها من جديد ..

يتالم القلب مجددا .. يبكي ..

دعاء : سلمي يا حبيبتي

سلمي : ايوا يا دعاء

دعاء : يالا البسي عشان هفخرج

سلمي : مفاجأة اي دي

دعاء : يالا بس اليمسي

سلمي : حاضر يا ستي

دعاء : بسمسمر حة

سلمي : ها!!!!!!!!!!!!!!اضر ...

بعد مرور القليل من الوقت ..

دعاء : ها جاهزة

سلمي : ايوا يا حبيبتي

دعاء : يالا بينا

سلمي : طيب قوليلي عني فين يس

دعاء : ٩٠ دقيق و هتشووروفيها

سلمي : اما نشوف آخرتها معلكي

امام اجدي قاعات المناميات .. توقفت دعاء

سلمي : احنا واقفين هنا ليه

دعاء : هتخشي ونشوف

سلمي : بطلتي بفي يادودي وقولي

دعاء : والله دقيقتين و هتعرفي كل حاجة

سلمي : طلب يالا بينا ..

و امام الباب المؤدي لمدخل القاعة

دعاء : لمعني عنكي

سلمي : الله

دعاء : خلصني يالا

سلمي : اهي دي بالنسبة ليا اسهل حاجة .. اهو

دعاء : يالا امشي معايا .. ايوا .. يالا .. بس فتحي بفي ..

اتسمعت عينتاها فجأة ..

وارتسمت الابتسامة علي خديها ، ابتسامة غائبة وتأنية منذ فترة طويلة

فقد رأت صورتها معلقة علي مدخل القاعة ..

وكتب تحتها ب الخط الكبير ..

" كل سنة وانتى طيبة يا اجمل بنتي ف الدنيا

أمك و أختك / دعاء .. "



تَذَكَّرْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ مَوْلَدِهَا ..

هي نفسها لم تتذكره .. لكن دعاء تذكرته ..

دعاه : لو انتي نسييتي اليوم ده ف أنا عمري ما نسييتك الصباح

سلمي : ربنا يخليكي ليا يا أختي .. يا أمي ويا أجمل حاجة حصلت ليا ف الدنيا

دعاء : انا بحبك اوي يا سلمي .. وعفد رش انخزل يوم ف حيلتي وانتي مني موجودة

ارتفعت بين ذراعَيْها وقلبت لها ..

سليمي : وانا بفضل ف حياتك لحد يوم ما اموت ..

**دعاء : ربنا يديكي طولة العمر يا حبيبتي**

سئمی : رہنا بخٹکی لیا یارب یاقربی

**دعاء : يا لا الهنا بقي عثمان نقطع التوراة**

سٹمی : ہالا یا حبیبتی ..

وجدت ب داخل القاعة كل من داليا صديقتها وأيمن زوج اختها ..

اسرعت اليها ذالجا واحتضنتها ..

دالجا : كل سنة واختر طيبة وارب باسطعني

سلمى : واقتى طيبة واراب بالقلبى

داليا : وكل سنة يارب وانا ف حياتك وطبيقة على قلبك كدهون

**سلمى : هههههههههه وانا مراقبه ياستي**

داليلنا : غضب عليك اصلا يثبت

سَلَمَى : طَبِّ يَا لَا يَا أُمُّ ثَعْلَانِ طَوِيلِ

داليا : يالا ياقلبي ..

دعاء .. هي الأكثر فرحة بين الجميع الآن ..

فهي ترى ابتسامة اختها تعود من جديد

هي تعلم أنها لم تعد كما كانت سابقا .. لكنها ع الأكل عادت

أخذت تنظر لها وهي تبسم وتغني وتراقص مع صديقاتها

كم تعشقها .. يفرح قلبها ويرقص عند رؤيتها سعيدة .. ويبكي ويتكلم عند رؤيتها حزينة باكية

منذ الصغر غرس الله بقلبها عشقا ل سلمى ..

إذا أحب الله أحدا ف سرزقه ب " دعاء " ..

دعاء : بمناسبة عيد ميلاد سلمى وفرحتها عاوزة أقولها كلمتين

أنا مفروض أدخل موسوعة جينيس .. عارفين ليه ؟ أقولكوا ليه .. مفروض أدخلها عشان حاجتين

الحاجة الأولى ب أنني اصغر أم ف تاريخ البشرية .. لم عندها ١٢ سنة .. بس ربنا بعثها بنت زي

القمر .. بنت تبص ف وشها قلبك يفرح .. بنت عاقلة ورزينة من وهي صغيرة .. مكنتش بتعيط

زي باقي البنات .. فيها حنية وطيبة من صغرها .. البنت دي هي سلمى .. سلمى اختي ..

سالت من عيئناها دموعا عند سماعها لكلام أختها .. أو أمها كما تحب ان تسميها

ف اكملت دعاء ..

الحاجة الثانية ب أنني كنت أخت لبنت مجتث الدنيا دي واحدة زيها .. بنت ربنا حرمها من وهي

طفلة من عينيها .. بنت فقدت ٢٠ سنة ف الضلعة .. متشوقش أي حد ولا أي حاجة ..

بس كانت بنت يغير القمر منها .. ومازالت ..

البنت دي هي سلمى .. سلمى اللي النهاردة بتكمل ٢١ سنة ..

٢١ سنة علي ايدي .. بنت عروسة زي القمر .. وربنا فرح قلبها بنظرها .. البنت دي اللي ان

شاء الله هتبقي طول عمرها أجمل بنت ف الدنيا

كل سنة وانتى طيبة وحنية وقلبك كبير يا حبيبيتي .. كل سنة و أنتى بتقى الصغيرة و اختي

كل سنة وانتى احسن مني وف افضل حال ..

انهمرت سلمى ف البكاء ..

ولكنها دموع الفرحة .. فقد لمس كلام أختها وقرا حساسا بداخلها

وَمِنَّا يَسْمِي "دَعَاءُ" ..

دعاء التي هبّرت ٢٠ علما .. لم تنتظر لنفسها ولا لحبيبتها ..

فقط اہمیت بها و برعلیہا حتی تکبر ولا تتعمل ای وجع ..

حمدت منسى الله على وجود دعاء ب حقيقتها ..

ليلةٌ سعيدةٌ مرت عليها ..

عادت إليها أشياء من روحها القديمة .. روحها المنهضة ..

ولكن برغم الفرح .. مازال يوجد وجعاً في القلب ماكننا دائماً ..

و جمع پد عی " گزیم " ...

تمنت حقا أن يكون بجانبها .. و أن يحضر معها أول سنة ثمر عليها وهي تري

ثممت أن يحتضنها بين يديه لينسبها كل الألام التي مرت بها ..

سألت من عيّنّاها فمعة ..

مسحقتها سريعا حتي لا تراهها أختها ونعلم انها عازل الوجع بها ..

في تلك الأثناء ..

دعاء : انا هاوز اقرلك مفاجاة كما انا

ملحق : مقدمات تاليف

دعاء : فرحة ان شاء الله متكمل فرحتك

سَلَامٌ : قَوْلِي يَا حَبِيبَتِي

دعاء : انا ..

سليم : انتي اي ؟

دعاء : انا حامل

سَلَامِي : بِتَكَلَّمِي بِجِدِّ وَاللَّهِ .. بِعِزِّي أَنَا هَبِّي خَالَتُو خَالَتِي

**دعاء : هبني أجمل خلقتك الدنيا كلها**

سلمى : ١٠٠٠ مليون مجروك باحبيبتى ربنا يفومك ان شاء الله ب السلامة

دعاء : الله يبارك فيكي يا حبيبتي عقبالك ان شاء الله

سلمي : ان شاء الله

دعاء : مملكتنيمش هنممي ائفونو اي

سلمي : ايوا صحيح هتسموه اي

دعاء : لو بونت هنسمريها "سلمي"

سلمي : اي دا بجد

دعاء : اه وربنا

سلمي : ربنا يخليكي يارب يا حبيبتي دي هتبقى حبيبة خالتها

دعاء : هسميها ع اسمك عشان تطلع قمر شبوك

سلمي : طب ولو ولد

دعاء : سليم .. هنسميه سليم علي اسم بابا الله برحمه

سلمي : ربنا برحمه يارب

دعاء : اللهم آمين

سلمي : ربنا يرزلك ب ائلي نفسك فيه يارب يا حبيبتي

دعاء : يارب يا حبيبتي .. سلمي ؟

سلمي : ايوا يا حبيبتي

دعاء : عاوزاكي تدوري علي شغل ونشتغلي

سلمي : شغل ؟؟

دعاء : ايوا شغل ياسلمي .. لازم تخرجي م البيت .. تتلهي ف الدنيا .. عشان تعرفي تعملي

سلمي : الصراحة مكنش ف بالي الفكرة دي

دعاء : واديني قوتهالك

سلمي : طيب هفكر كدا و أقولك

دعاء : ماشي يا حبيبتي .. ربنا يريح قلبك يارب

سلمي : يارب يادعاء .. يارب يريح قلبي

دعاء : ان شاء الله هيرتاح و هيفي اطيب اريج قلب ف الدنيا

سلمي : باذن الله .. يالا انتي بقي عشان جوزك زماقه قلقن الضحف دلوقت

دعاء : اسمعنا يعني

سلمي : عشانك و عشان ولي العهد ائلي ف بطنك



سلمي : خير

داليا : مش هينفع ف التليفون .. لازم نتقابل

سلمي : اي يابنتي شغل الأفلام المصري ده .. مافتقولي وجعني قلبي

داليا : والله يا حبيبتي خير .. بس هو موضوع طويل ومش هينفع نتكلم فيه ف التليفون

سلمي : طوب تمام أنا هلبس وأجيك علي طول

داليا : ملشي يا حبيبتي مستنياكي ..

بعد مرور بعض الوقت ..

وصلت سلمى ..

سلمي : خير يابنتي قلقتيني

داليا : خير ان شاء الله

سلمي : ها اتكلمي

داليا : أنا كنت عاوزة اتكلم معاكي كتنا ف موضوع بخصوص ..

سلمي : ماتتكلمي ياداليا انتي هتقطيني .. بخصوص مين ؟

داليا : بخصوص كريم ..

مجرد ذكر اسمه يجعل عيناتها تلمع ..

سلمي : كريم ؟؟

داليا : أيوا ياسلمى كريم

سلمي : خير .. ماله كريم يا داليا

داليا : أنا مش عارفة أقولك اي بس لازم أقول

سلمي : أنا سمعناكي .. اتكلمي

داليا : كريم كان بيخونك ياسلمي ..

سلمي : بيخوني ..؟ اي الجنان دا

داليا : ده مش جنان ياسلمي .. دي حققة وانكشفت

سلمي : انا مش مصدقة .. ازاي حصل يا داليا

داليا : هحكبك

من فترة كنت ف المكتبة اللي هو كان شغال فيها واقبت بنت هناك كلت اول مرة لشوفها .. لقيتها بتعوط

ولابس امود فكرتها اخته رحت اكلما بفولها البقاء لله وشدي حياك .. لقيتها بتقولى انا مش مصدقة

انه مات ده فرحنا كان كمان اسبوعين ..

من صدمتها لم تستعرب ما يدور حولها ..

تمنت ان يكون كابوسا .. وبعد قليل ستميقظ منه وتستعيد بالله من الشيطان ..

ولكن كيف ؟؟ لقد كان صادقاً ف كل مشاعره لها ..

هي شعرت به بقلها ..

سلمي : معقول .. معقول كريم بعمل فيا كذا ؟ ده انا سلمتله كل حياتي .. طب ازاي كان خاضعني

ليه حصل كذا .. طب كان طمعان ف اي .. فيا .. عشان علمية مبشوفش ؟؟

داليا : انا مكنتش حاوزه أقولك الحقيقة .. بس انتي صاحبتى وحقي عليكى اني اعرفك حاجة مهمة

زي دي ..

سلمي : انتي عملتي الصبح .. انا كذا كذا كنت معرف

داليا : اهو رينا علقه .. بس للأسف علقه جه فيكي انتي

سلمي : قدر الله وماشاء فعل

داليا : الحمد لله ..

شعرت ب ان الدنيا تدور بها ..

شعرت ب ان كل شينا حولها ليس حقيقيا .. مجرد زيف .. من الان لن تثق بأحد مجددا

سلمي : داليا أنا عاوزة منك خدمة ..

داليا : انا تحت أمرك يا حبيبتي

سلمي : فأكرة لما طلبت منك توديني المكتبة ؟

داليا : أيوا .. كنت هوديكي بمن حصل تبخة وكنا

سلمي : الحمد لله أنها حصلت .. انا مش عاوزة اعرفها ولا أشوقها .. لو عدينا عليها حتى صنفه متقوليلوش

داليا : حاضر يا حبيبتي ..

ذهبت وهي لا تدري ماذا تفعل ..

تريد أن تكرمه وأن يمتلأ قلبها ب الكراهية له ..

لكن قلبها الطيب لا يستطيع أن يحمل الحقد والكراهة لأحد ..

.....

فد المساء ..

اتصال هاتفي ..

دعاء : ألو

سلمي : أيوا يادعاء

دعاء : خير يا حبيبتي ..

سلمي : انا قررت اشتغل ..

.....



بعض الأحيان تكون الصدمات سببا لانطلاقة جديدة ف الحياة ..

تكون سببا ل بداية جديدة من رحم نهاية مظلمة

و أحيانا أخرى تكون الصدمة سببا للفشل والتكاسل

تسبب لنا الصدمة عزلة ..

عزلة عن العالم والرغبة ف التواجد وحيدا بعيدا عن العالم بما فيه ..

لكن سلمى اختارت الطريق الأول ..

فهي اعتادت ان تأتي ب البداية من رحم النهاية .. اعتادت ألا تستسلم .. لفظ تحتاج خطوة .. وتكمل هي باقي الطريق

والخطوة تمت ب الفعل ..

بعد ان علمت بخيانته .. لم تكن تتصور ل لحظة ان يكون هكذا ! .. لكن مكان كان ..

بدأت سلمى بدية جديدة ..

بداية خالية من كرم ف الحياة الواقعية .. لكنه رافد ف خيالها .. لم يستطع قلبها أن يشوه صورته بداخلها

لكن عقلها كان دائما له الرأي الطاعى .. ف اختارت ان تبدأ بدونه ..

اختارت ان تكمل حياتها .. لن تعيش حياتها على وجع .. وجع من وجهة نظرها لا يستحق أن يخسر حياتها

من أجله ..

وأكد لها ذلك أكثر آخر ماسمعه من صديقتها ..

قررت ان تكون سلمى التي يرندها الناس .. وليس التي تريدها نفسها ..

قررت ان تعيش حياة تقليدية .. كـ باقي الفتيات ..

شغل .. عريس .. جواز .. حمال .. إلخ

وقررت أن تبدأ ب أولى الخطوات ..

دعاء : أنا دورتك ع شغل يا حبيبي ..

سلمي : طمئني اي الأخبار ؟

دعاء : أنا لوقتلك كذا مشغلانة كذا ..

سلمي : زي ايه طيب ..

دعاء : قبلهم أنا عندي اقتراح حلو أوي

سلمي : اشجيني ..

دعاء : بصي ياستي .. اي رأيك تتطوعي وتشتغلي ف اي جمعية خيرية .. الناس دي طيبة أوي ..

سلمي : والله فكرة جميلة جدا وكانت تايهة عني خلاص

دعاء : يعني نكنسل حوار الشغلانات ونشوف الفكرة دي

سلمي : ايدي علي ايدك ..

دعاء : خلاص حلو أوي .. مشوفك احسن حاجة والمفيدة ليكي وهفوك ونقدم فيها ان شاء الله

سلمي : خلاص تمام أوي .. تسلميلي يا حبيبي

دعاء : ربنا يخليكي يا قلبي ..

كانت تملك دفترها الخاص ..

بعد عودة نظرها لها .. اشترت دفترا أخذت تدون به كل ما يخطر ببالها ..

فأخذت احدي صفحاته تحت مسمى " دعاء " ..

كانت تكتب ف هذا الجزء بها كل ما هو جدير ب الذكر في دعاء .. من صفات حميدة ..

امسكت ب القلم و أخذت تكتب احدي خواطرها في أختها دعاء ..

" دعاء للمرة ال ١٠٠٠ .. عارفين لما يبقى عنك وجع ف جزء من جسمك والوجع ده مش راضي يروح

وتلف بيه علي دكائرة كتير و أدوية كتير والوجع سلكك برده ومش بيروح .. أهد ما ف يوم ربنا يهلك ع

دوا معين مجرد حيلة واحدة منه بتشفي للوجع علي طول ..

الدوا ده بقي هو دعاء .. الوحيدة التي بتقدر تسكن أي وجع قيا .. برتاح جدد ف حضنها .. بتعني دايما

تفضل ف حيتي .. تفضل منوراها وتبقي هي الطريق اللي دايما بينلني للصبح .. وعمره ما ف لحظة

واحدة يوديني لسكة غلط .. "

كتبت تلك الكلمات بعيون لامعة ..

ف مهما وصفت في أختها ومجدت فيها لن تعطىها نصف مستحقه

دائما سلمي كلت تقول لها ..

" انتي جنة ف الدنيا "

.....

بعد مرور بعض الأيام الروتينية و الرتيبة على سلمي ..

قامت دعاء ب الاتصال بها ..

سلمي : ها يا حبيبي طمنيني ..

دعاء : لفيتلك جمعية كويسة اوي .. بتطلع أعمال خيرية وبتساعد المحتاجين ... وحاجات كثيرة اوي اوي

حلوة هسليكي وهتعجبك جدا ..

وكمان مع مرور الوقت ان شاء الله هتعيني وهتبقى عضو أساسي ف ادارة الجمعية

سلمي : حلو اوي .. ربنا يخليكي ليا يا حبيبي

اروح من بكرة ان شاء الله ؟

دعاء : ايوا يا قلبي ان شاء الله وهاجي معاك انا و داليا ..

سلمي : ماشي يا حبيبي .. بجد مش عارفة اقولك اي

دعاء : انا مش عاجز اكي تقولي حاجة خالص .. بس عاجزة منك طلب تاني

سلمي : اومريني يا حبيبي

دعاء : عاجز اكي تقولي لحيلتك بفي .. متخليش العمر يسرقك ياسلمي ..

سَلَامِي : مَخْلُوقَاتُ اَنَا الْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّ يَوْمٍ عَنِ التَّقِي بِبَقِي أَحْمَدُ

دعاء: وهو ده ائلي انا بتمناه من الدنيا

سليمي : طمئيني الاول اخبار ولي العهد اي

دعاء : تفصدي ولاية العهد بقى

سلسلي : ##### ياستي اي حاجه من عند ربنا حلوه

دعاء : جلبنا والله الحمد لله .. ان شاء الله هتبقى سالمى لمر زيك

سليمي : مصممہ ہر دو ج اسم سليمي

دعاء : خلاص ياهنتي قضى الأمر

معلمي : اذن ف لفتوكل علي الله

**دعاء :** مہمبھہ ایلوا کتا ہی دی سٹمی

سَلَامٌ : حَبِيبَتِي وَ اَللّٰهُ ..

I I I P P P S S S S S S S S S I I P P P P S S S S S S S P I

١٠ اختلاف النهار والليل يسمى ..

أحمد شوقي ..

حقيقة هي .. مرور الأيام و تبادل النهار والليل ينسي أشياء كثيرة

ربما يقلل من الوجع وآثاره ..

لكنه لا يزاله .. ف الموجع ابدى ..

أتى الصباح وحان موعد الذهاب للجمعية ..

اتصلت سلمى بـ اختها ..



ف ادخل كلفت ف استقبلهم امرأة بعمر الأربعين ..

مدام " أميرة " ..

كلفت مدام أميرة هي المسنونة الأولى عن الجمعية وكل ما يدور بيها .. وجهها كلن يشع نورا ..

وذلك بلولا علي راضي الله \_ سبحانه وتعالى \_ عنها ..

دعاء : السلام عليكم ..

أميرة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. انفضلوا افعدوا

دعاء : شكرا لحضرتك .. انا دعاء ودي سلمى أختي وداليا صاحبتها

أميرة : أهلا وسهلا نورتونا

دعاء : ربنا يخليكي ده نور حضرتك بالفهم .. احنا كنا غاوزين منك خدمة صغيرة

أميرة : طبعا انفضلوا انا هنا تحت أمركوا

دعاء : الأمر لله .. سلمى أختي كلفت غاوزة تتطوع ونشترك معاكوا ف الجمعية

أميرة : دي أكثر حاجة بتفرحني لما اسمع ان حد غاوز يشترك معنا

دعاء : وامي هنا تحت أمرك .. غاوزين بس نعرف اي الطريقة يعني وكنا

أميرة : بصي باسني .. احنا هنا متنوعين كذا قسم وكل قسم ب اسم معين .. كل قسم ن الاقسام اللي هنا مسئول

انه ينفذ عمل خيرى تطوعي معين .. كل اللي سلمى هتعمله انها هتملي استشارة ب بياناتها وهتشف

كل الاقسام .. وبعديها تختار القسم المناسب ليها وبس .. و انا او عندك وعد شخصي و علي مسئوليني

انها هتبقى مبسطة هنا اوي وهترتاح جدا

دعاء : واحنا متاكدين من كذا والله .. تمام اوي انا بقي هسيبها معلكي عشان تبدأو

أميرة : تمام .. ربنا يجازيكي خير عن ثوابك ده

دعاء : ربنا يبارك فيكي يارب .. السلام عليكم

أميرة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

خرجت دعاء برفقة داليا ..

وتركت سلمي ب مكتب مدام أميرة بتكمل باقي الخطوات لاشتراكها ف الجمعية

داليا : مش كان مفروض نفضل معاها لحد ماتخلص ؟

دعاء : بالعكس .. اللي احنا عملناه هو الصبح

داليا : ازاي بقي

دعاء : لما يكون عندك عمل صغير كذا ان شاء الله لما ربنا يرزقك بيه .. الطفل ده ف بدليلته هيبقي بيخاف

من كل حاجة .. هيبقي بيخاف يقابل الناس و أي وش جديد هيبقي ب النسبة له حاجة تخوف

داليا : مضبوط .. ها

دعاء : سلمي اختي بقي علامة زي الطفل دا .. سلمي فعدت ٢٠ سنة ف الضلعة .. ف مجرد لما ترجع تشوف الدنيا

هتبقى متعودتش تشوف وشوش ولا تتعامل مع حد ..

داليا : وكلامك ده بياكد ان احنا كنا لازم نفهي معاها

دعاء : لا .. الطفل الصغير ده لو سبته أول مرة بخاف .. ثاني مرة خوفه هيقل شوية .. وبعدين هيفضل يقل

لحد ماتقربا هيروح خالص .. معدش ه يخاف من حد مع الوقت هيفتر يتعامل مع كل الناس ب تلقائية

صبح ولا اي ؟

داليا : فعلا كلامك صبح .. عشان كذا سبتي سلمي معاها ..

دعاء : انا مسبتش سلمي مع أي حد .. انا سبتها مع واحدة تقريبا أم .. وانتي شوفت وشها منور ازاي

واضح اوي ان ربنا راضي عنها .. وواضح عليها الطيبة و الاحترام فهتقدر تخرج سلمي من خوفها

وهتقدر كمان تلهي سلمي عن وجعها وتخليها تحب اللي هي بتعمله

داليا : والله مكنتش اللي قال عيكي احسن أم ف الدنيا .. أي العقل دا

دعاء : العقل ده بسبب سلمي .. هي سبب كل حاجة حلوة ف هيتني .. لو بابا مكنتش سابني اربيها من وانا

صغيرة كان زمتي طلعت زي بنات اليومين دول .. كنت هبقي طليشة هفضل اهتم بشكلي وبمظهري

ومكياجي .. مكنتش هبقي عاقلة لولا بفضل بابا وسلمي

داليا : ربنا يحفظك يارب .. ويخليكوا لبعض

دعاء : ربنا يخليكي يا هيبتي ويخليكي ف حيلتنا دائما

.....

الله اكبر الله اكبر ..

اشهد ان لا اله الا الله ..

اشهد ان لا اله الا الله ..

اشهد ان محمد رسول الله ..

اشهد انا محمد رسول الله ..

أميرة : اذان الظهر .. يالا بيينا نقوم نصلي بسلامي

سلمي : يالا بيينا ..

أميرة : انتي كنا بقيتي عضوة معنا ان شاء الله ف الجمعة

سلمي : كويس جدا .. الحمد لله

أميرة : ناقص بس تختاري القسم اللي هتتطوعي فيه

سلمي : تمام حضرتك نصلي ونختاره

أميرة : يالا بيينا

راحة عربية ملأت قلبها ضد رؤيتها لـ " أميرة " ..

ف قرب أميرة من الله جعل فيها راحة للناس

ف مجرد النظر لها يريح قلبك .. وجهها البشوش يخبرك بأن صاحبة هذا الوجه تمتلك قلبا ناصعا البياض

شعرت سلمي بأن أميرة هي التي ستكون سببا لأفضل بداية في حياتها

انتهت من الصلاة وبعد وصلة الذكر والتسليم المعتادة قامت هي وسلمي

ذهبت بها الي المكتب مجددا

أميرة : ها هتختاري اي يا ست سلمي

سلمي : انا الصراحة محتارة .. بس انا بفضل أخرج مع الناس اللي بيوزعوا أكل ولبس وبيفرجوا الناس للقلاية



أميرة : وأنا أكثر واحدة بحب القسم ذا

سلمي : خلاص أنا معاك

أميرة : علي خيرة الله .. بالتوفيق يا بنتي وربنا يكتبك ده ف ميزان حسناتك

سلمي : ربنا يخليكي يارب ويجازيكي خير علي كل اللي بتعملينه ذا

أميرة : ليه شلقة ف عنيكم كسرة ؟

سلمي : الدنيا صعبة مبتريحش حد ومبتديش لحد كل اللي هو عاوز

أميرة : كلامك صح .. بس ربنا قائلنا لو عظم الغيب لاخترنا الواقع .. يعني الواقع اللي احنا فيه كله خير

من ربنا سبحانه وتعالى .. والمؤمن يا بنتي دائما مصاب وأنتي مؤمنة بالله ومؤمنة بقضائه وبقدره

يعني لازم تبقي راضية دائما وتقولى الحمد لله ف المراء وف الضراء

سلمي : كلامك صح طبعا .. الحمد لله علي كل شئ

أميرة : ان شاء الله اما ناخد علي بعض اكثر عنحك لبعض حاجات كثير أوي

سلمي : اكيد طبعا ان شاء الله

أميرة : اعتبريني زي أمك يا سلمي .. أنا قلبي ارتاح لما شوفتك

سلمي : والله وأنا كمان حسيت بـ راحة ف قلبي كذا لما شوفتك وفرحت بمعرفتك جدا

أميرة : معرفة الناس كنوز يا بنتي

سلمي : وانتي والله كنز من الكنوز دي

.....

بدأت الايام تمر ..

بدأت سلمي ف التعلق أكثر بالجمعية .. والتعلق بشكل خاص بـمام أميرة

تلك التي احتوتها وعلمتها معاملة حسنة .. سرت قلب سلمي وقربتها منها كثيرا ..

بدأت سلمي الانسجام والانسجام بداخل الجمعية ..

كانت ف كامل فرحتها وسعادتها لأنها تقوم بما تريد وبما تحب ..

كما أن كل من حولها أصحاب نفوس طيبة وقلوب رفيقة رحيمة خالية من أي حقد أو كراهية

بدأت ف الذهاب الي اعمال تطوعية كثيرة ..

أصبحت الاعمال الخيرية من أهم الاهداف والمسببات التي تعيش حياتها من أجلها

قلبها كان يرقص فرحا لمجرد رؤية طفل صغير يتمم وهي تعطيه ملابس جديدة .. او عجوزا استلن وجهه

بالتجاويز ينظر لها بنظرة فرجة ومعلقة عندما تقدم له المساعدات ..

كم كانت سعيدة بكم الدعوات التي تنهال علها ..

" روي يابنتي ربنا يفرح قلبك "

" ربنا يسعدك يابنتي دنيا آخرة "

" ربنا يباركك ويفرحك زي مافرحتنا "

" ربنا يوفقك ولاد الحلال ويبعد عنك ولاد الحرام " ..

كانت جميعها دعوات صادقة ..

دعوات من القلب الي القلب مباشرة .. كانت تسعدنا ونملأ قلبها بالراحة

هي الآن تري أن الله سبحانه وتعالى يعوضها عن كل ما مرت به من ألم ووجع

راضية بقضاءه وبفكره كما قالت لها مدام أميرة ..

تلك التي أصبحت جزءا رئيسيا في حياتها .. أصبحت هي الأم التي حرمت منها ..

نُجلس معها بالساعات .. تحكي لها عن دعاء وكل منقالت به من أجلها .. تحكي لها عن داليا وولفتها

بحوارها ..

ولكنها كانت تتجنب أن تحكي الكثير عن كريم !!

كل ماتمر به من أيام سعيدة كان لا بد له من نهاية ..

.....

هذه هي سنة الحياة ..

أوقات مليئة ب الفرح .. وأخرى مليئة ب الحزن ..

لا توجد معادة أبدية ولا يوجد حزن أبدي ، تتقلب أحوالنا كما تتقلب فصول السنة .. ف يتمثل الربيع ف الأوقات السعيدة  
المبهجة المليئة ب الفرح ..

ويتمثل الخريف ب الوجد .. تتساقط أيامنا وطموحاتنا ك تساقط الأوراق في هذا الفصل ..

أما الشتاء .. ف يتمثل ف الحنين للذكريات .. لكل مذهب وإن يعود ثانيا ..

وأخير الصيف يتمثل ف اللامبالاة .. اللأ شئ ..

فترة سعيدة مرت علي سلمى ..

ف هي عضو بجمعية خيرية .. كما رزقها الله أميرة التي أصبحت ف مكانة والدتها ..

كما أن دالبا تأتي معها كثيرا الي الجمعية وتساعدنا دائما في بعض الأشياء ..

أما دعاء ف أصبحت في نهاية الشهر السابع .. أي اقرب موعد قدوم " سلمى الصغرى " الي الحياة ..

كما أن سلمى تنتظرها بفارغ الصبر .. فهي تعشق الأطفال عشقا كبيرا ..

ف مايلك ان كانت هذه الطفلة بنت " دعاء " ..

ف المساء .. تجلس وهي تقرأ احدي روايت " طه حسين " ..

تذكرت أولي كلماته لها ..

تذكرت حديثه عن " طه حسين " ونصيحته لها بأن تقرأ له ..

هل لم تنساه قط .. ف القلب الذي يحب يصدق أن ينسي مهما مر عليه أزمانه وعصور .. ف الحب عندما يخلق بين اثنين

يصدق .. يلتصق بكل منهما كما يلتصق الجلد ب أجسامنا ..

هل تستطيع يوما ما أن تقلع الجلد من علي جسدك .. أغضض عينك واستشعر مدي الألم !

هكذا هو الحب أيضا .. يلتصق ..

لا تستطيع أن تقلعه من داخلك .. فمن أحب يصدق .. لن يكره ..

لمعت عيناتها .. ف صورتها حاضرة أمامها برغم أنها لم تراه ..

برغم خيائته لها .. ورغم أنه كذب عليها إلا أنها لم تستطيع أن تكرهه ..

أخرجت مذكرتها وأتحت جزء مخصص ب اسم " كريم " ..

كتبت اسمه ولم تستطيع أن تكتب حرفا واحدا .. فط انهمرت ف البكاء بغزارة ..

أخذت تبكي كثيرا كأنها لم تغداه إلا اليوم .. كثرة دموعها بللت مذكرتها .. ربما تلك الدموع كفيلة بأن توصف وتشرح

ما بداخلها ..

كفيلة بتوضيح مايدور بداخل قلبها ..

أهلفت المذكرة وأعادتھا الي موضعها .. ثم ذهبت في نوم عميق ..

.....

دعاء : أنا خائفة أوي يا أيمن .. أنا حاسة ان ربنا هيعاقبني ب " سلمي " اللي ف بطني

أيمن : بعيد الشر يا حبيبتي متقوليش كذا .. انتي مخطئتيش

دعاء : يارب يكون خير

أيمن : ان شاء الله خير

.....

ف الصبح استقيظت سلمى كعادتها ..

قامت بتجهيز نفسها للذهاب كعادتها الى الجمعة ..

بعد أن اطمانت على أختها دعاء خصوصا بعد اقتراب موعد ولادتها .. واتصلت بصديقة عمرها التي أخبرتها بأنها سوف تأتي إليها مساء بعد انتهاء عملها ..

ذهبت الى الجمعة ..

وهناك ..

أميرة : ازيك يا بنتي .. وحشتيني

سلمى : اللي بسمك يا ( أمي ) .. انتي وحشتيني أكثر

أميرة : بفرح أول لما تقوليلي يا أمي .. بحس قلبي هيرقص م الفرحة

سلمى : انتي فعلا بالنسبة ليا أمي .. أمي اللي ربنا حرمني منها ف الدنيا .. تكن اداني دعاء .. هي أمي الأولى .. اللي

قدرت فعلا تربيني وتخرجني لسنانة محترمة .. انتي بقي أمي الثانية .. أمي الكبيرة .. أمي اللي ربنا بعثالي

ضأن بعوضني عن أمي اللي مشوقتهاش وكمان يصبرني لحد ما أقبلها ف الجنة ان شاء الله

أميرة : ربنا يساعدك يا بنتي .. أنا والله فرحة جدا ب الكلام ده .. ولو تعرفي قد اي بيأثر فيا كلامك

واني بحس بأنك بنتي بجد .. بنتي اللي اتحرمت منها .. واللي ربنا عوضني بيكي

سلمى : ربنا بخليكي ليا وبديمك ف حياتي

أميرة : اللهم أمين يارب .. ها اي الاختيار

سلمى : والله الحمد لله

أميرة : حساكي تعبانة ومتخيرة ؟

سلمى : لا أبدا

أميرة : عليا ان برده ؟

سلمى : أنا تعبانة أوي

أميرة : كريم مش كذا ؟

سلمى : ربنا برحمه .. عرفتي مين

أميرة : ياسلمى بابنتي أنا ست عذري فوق ال ٤٠ سنة .. يعني أقدر اقرأ عنيكي بسهولة ..

عنيكي مجرد مايجي اسمه بتلمع .. حتي بصي .. الوقتي فيها لمعة لما أنا قولتلك كريم

سلمى : كان جيتي

أميرة : بس ربنا طلبه .. نعرض ؟

سلمى : لا طبعا اللهم لا اعتراض .. بس وجع القلب صعب

أميرة : ربنا هيرزلك بحاجة نسيكي كل الوجع ده

سلمى : كريم مش هينتمي

أميرة : مفيش حاجة كبيرة علي ربنا سبحانه وتعالى بابنتي .. خلوكي وثقة فيه

سلمى : ونعم بالله

أميرة : اسمعي ياسلمى هفوك كلمتين

سلمى : اتفضلتي

أميرة : انتي بابنتي لسه صغيرة .. حرام تضيعي عمرك كله ف ذكرى ماتت .. انا عارفة أنك هتفولي ان الذكرى

مش هتموت .. بس اذا كان صاحب الذكرى مات .. ف الذكرى نفسها هتميش ؟ ..

هي هتفضل ثابتة فترة بس هتموت .. خصوصاً بعد ماعرفتي الحقيقة .. بس خلوكي وثقة ان ربنا مبيكتيش

حاجة وحشة لحد .. زي ماقلبك اتوجع ربنا هيفرحه انشالله لو هيرجع كريم للحياة ثاني .. مش هو قال كذا ف كتابه

المعزى " وهو علي كل شئ قدير " .. بقى لازم تبقي وثقة ف ربنا و تعرفي انه هيرزلك فرحة وسعادة لكبيجة

صبرك ونعملك لكل الابتلاء اللي حل بيكي ..

سلمى : يارب يا امي .. يارب أنا بجد والله تعبت جلمد أوي .. علوزة ارتاح وقلبي يرتاح وينساه

أميرة : ان شاء الله قريب أوي ربنا هيرزلك الفرحة دي .. وان شاء الله تكون متملة ف انسان يشبه كريم وصفاته

و احلي منه ان شاء الله قلبك يفتحله وتحبيه

صممت قليلا ثم قالت ..

سلمى : ان شاء الله يا امي .. ان شاء الله

.....

عند عودتها الى المنزل ف المساء مع صديقتها داليا التي اخبرتها سلقا بلقها ستمر عليها .. دار بينهما حوار ..

داليا : انا مبسوطة اوي انك ماشاء الله بتتغيري للأحسن

سلمي : الحمد لله يا حبيبتي .. ده بفضل وجوتكوا جمبي

داليا : اللي بخلوكي بالقلبى .. بس في موضوع كتا علوزة اكلامك فيه ..

سلمي : اتفضلتي يا حبي ..

داليا : شوقتي شريف اللي معاكوا ف الجمعة

سلمي : أيوا عارفاه .. ماله ؟

داليا : اي رايك فيه

سلمي : ده شخصية محترمة جدا جدا .. وماشاء الله محبوب من كل الناس

داليا : طيب كويس

سلمي : اي بابت هو متقدمك ولا اي ؟

داليا : هههههههههه لاياستي مش متقدملي

سلمي : امال اي

داليا : متقدمك انتي

سلمي : انا ؟

داليا : أيوا ياسلمي انتي .. كلمني وقللي انه معجب بيكي جدا وعاوز يتقدمك

سلمي : ياداليا انا حاليا مش هقدر ارتبط ب اي حد

داليا : هتفضلتي عايشة ف وهك ده لحد امتي ؟

سلمي : دي حياتي انا ياداليا وانا حرة فيها اعيشها زي مانا عاوزة

داليا : مانتي لسه قليلة عليه محترم وكويس ومحبوب يعني مفيوش حاجة غلط .. اي المشكلة

سلمي : المشكلة فيا .. المشكلة اني لو ارتبطت دلوقت ب اي حد هيبقي بظلمه وبظلم نفسي

داليا : انا مش هضغط عليك ياسلمي .. انتي طول عمرك عاقلة وبتعرفي تتصرفي .. انا قولتلك والكورة بقت ف

ملعبك .. الفرار قرارك فكري وعرفيني الرد عشان اودع الطالبان اللي مستني دا .. فكري صح ياسلمي

وبلاش تضيمي نفسك أكثر من كذا .. انا ماصدقت لقيتك مبسوطة وفرحة .. فرحت اوي بدا .. بس الظاهر

انه شكلي بس .. والظاهر انك عايشة ف فكري قديمة مش علوزة تطلعي منها .. فكري ورد عليا ياسلمي

سلام ..

خرجت داليا وتركته وحيدة وسط الأفكار التي تدور برأسها ..

فكرة أن يوجد بحبيبتها أحدا غير كريم لا نستطيع أن نتخيلها ..

توقف عقلها عن التفكير ..

ف قررت أن تلجأ ل اسمها الأولي .. قررت أن تلجأ ل دعاء حتى تأخذ برأيها وبمصيرتها ..

.....

انت دعاء الي سلمى ف معناه هذه الأسمية ..

سلمى : ي حبيبتي ليه بتتعبى نفسك كلميني كنت جيتلك أنا

دعاء : تعبك راحة يا حبيبتي

سلمى : لسالك شهر مش كذا ؟

دعاء : أيوا .. اعملي حسابك اليومين دول تيجي تقعدى معايا

سلمى : طبعا يا حبيبتي من بكرة هكون عندك

دعاء : تسلميلني يا قلبي

سلمى : أنا عاوزاكي ف حاجة مهمة

دعاء : خير يا حبيبتي

سلمى : في واحد معايا ف الجمعية اسمه شريف .. شخصية محترمة جدا وطيبة أوي

دعاء : كويس ربنا يحفظه الله دا ؟

سلمى : عاوز بتقنعلي

دعاء : طب حلو أوي ..

سلمى : أنا مش هقدر يا دعاء أحبه أو أعيش معاه

دعاء : انتي لسه برده يا سلمى عيشة ع ذكرى لواحد خاين

سلمى : أنا هتجنن يا دعاء .. أنا مش مصدقة ان كريم كان بيخونني .. أنا محبتش ل لحظة واحدة انه خاين او



كتاب .. كل كلمة كانت بتتعلق منه كنت حساها بصوتق .. ازاي يدعاء ؟

دعاء : واهو ربنا كاشفك حقيقته وعرفك الحقيقه ف الوقت المناسب

سلمي : بس انا مش هقدر اعيش مع حد ثاني .. كده هظلمه معايا وهعيش تعبان معايا

دعاء : اسمعي ياسلمي

كريم مات وكريم كلن خاين .. يعني مفروض صفحة وانفقت والتفكير فيها غلط كبير اوي .. انتي

بقيتي كبيرة وعاقلة .. انتي كنا بتضيعي عمرك ياسلمي ..

فوقى لنفسك وفكري صح لمره واحده .. وبلاش قلبك بسطر عليكي ، انا مش هجبرك على حاجة ومش

هخليكي تتجوزي حد ب العافيه .. انا هنفذ وصية خالتك الله يرحمها لما طلبت مني اجوزك للي قلبك اختاره

انا هسيبك تختاري براحتك .. بس فكري صح

سلمي : حاضر يا دعاء هفكر حلز وهفوق لنفسي وهدفن قلبي واضربه بالجزمه

دعاء : انا مش بضمغط عليكي ياسلمي .. انا والله كل كلامي حب وخوف عليكي

سلمي : عارفة والله ، بس القسم بالله مش ب ايدي .. عصب عني يا دعاء عصب عني

دعاء : انا عارفة والله يا حبيبتي .. بس ربنا مينمناش عياده .. وربنا وقف جمبك كثير ومساعدك .. لازم انتي

تبداي بخطوة ايجابية عشان ربنا يساعدك

سلمي : حاضر يا دعاء

دعاء : ربنا يريح قلبك ياسلمي يارب

سلمي : اللهم امين .. روحي انتي بقي عشان جوزك ميطلقش عليكي وانا من بكرة علم حاجتي واجي اقعد محاكي

ان شاء الله

دعاء : ماشي يا حبيبتي .. خلي بالك من نفسك

سلمي : حاضر .. وانتي كمان ...

دعاء : سلام يا حبيبتي

سلمي : سلام ..

ذهبت دعاء الي منزلها ..

وتركت سلمى شاردة الذهن .. تفكر كيف تتصرف

دائما بعض الاختيارات والقرارات تكون من وجهة نظرنا سهلة ومن السهل اختيارها ..

ولكن يحدث موقف بسيط .. يجعل هذه القرار السهل مستحيلا ..

عندما تريد أن تختار بعقلك .. قلبك لا يترك لك مجالاً لهذا .. يريد القلب دائما أن تنفذ قراراته هو ..

يريد أن يكون هو الحاكم الأول والأحد ..

ف دائما تكون قرارات القلوب صحيحة .. ولكنها متعبة ..

.....

شريف : السلام عليكم ..

داليا : وعليكم السلام ..

شريف : ازي حضرتك ..

داليا : انا الحمد لله تمام ازيك انت

شريف : انا الحمد لله بخير .. مفيش جديد بخصوص موضوعنا ده

داليا: سلمى يعني

شريف : ايوة ..

داليا : والله يا شريف أنا كلمتها النهاردة

شريف : ورفضت صح ؟

داليا : ليه التناؤم ده بس

شريف : يا انسة داليا .. انا كل ما لبسها الاقويها سرحانة ومخطوفة .. بحس انها عيشة ف عالم لوحدها بعيد ع الناس

بحس ان الناس بالنسبة لها مشكلة .. مش حابة اي حد منهم

داليا : يا شريف سلمى لسه راجعة تشوف مكملتش سنة .. يعني عاشت طول عمرها ف الضلعة ومكتتش تعرف غير

اختها وأنا واثنين ثلاثة بس .. يعني منطوية خالص .. لسه اول سنة تتعامل مع الناس .. لازم تعنرها ..

وتقدر اللي كانت فيه

شريف : مقدر والله

داليا : ع العموم ياسيدي أنا كلمتها وهي مرفقتش ولا حاجة .. بس لسه موافقتش رسمي

شريف : مش فاهم ..

داليا : هي لسه هتفكر كويس وكمالن هتأخذ رأي أختها عشان هي اتعوتت متأخدتش قرار بسرعة

شريف : طيب كويس .. خليكي وراها عشان خاطري

داليا : يا عم متبولش هم اما وراها ان شاء الله لحد متوافق

شريف : ربنا يكرمك يارب

داليا :: تسلم يا شريف

شريف : السلام عليكم

داليا : وعليكم السلام ..

أغلق داليا الخط ..

بعدما كذبت كذبة ابريل علي شريف ..

ف سلمى رفضت بكل الطرق .. لكن داليا لم تستطع ان تقول له ذلك حتي لا يتراجع عن قراره ..

هي تريد أن تعمل صديقتها بعض الوقت للتفكير .. لأنها تري أن شريف هو الوحيد القادر علي اخراجها من عالم " كريم " ..

ذلك العالم الذي منذ أن دخلته سلمى لم تخرج منه لحظة حتي الآن ..

برغم معرفتها الحقيقة كاملة .. الا انها لا تستطيع انا تنزع نفسها بذلك ..

.....

قامت سلمى واتصلت ب أميرة ..

سلمى : عاوزاكي ف موضوع مهم

أميرة : شريف صح ؟

سلمى : عرفتي منين

أميرة : شريف كلمني .. بمن كنت مستنية مكالمتك انتي

ملمي : اعمل اي انا مش عارفة افكر ولا اتصرف

أميرة : انا قولتك ربنا هيبعتك فرحة تتسيكي كل حاجة وجعتك .. وربنا استجاب وبعتهاك

ملمي : اوافق ؟

أميرة : انا مش هضبط عليكى .. بمن هفولك فكري صح ..

ملمي : حاضر .. هفكر صح

أميرة : الواحد يابنتي بوميش عمره مستنى نص فرصة عثمان يعيش صح .. ف متضجعيهاش هناك

ملمي : ربنا يقدم اللي فيه الخير ..

.....

توقف عقلها عن التفكير ..

تري أنها ان الوقت ف بذلك هي تخونه ..

ولكن ..

ما المشكلة ف هو أيضا خاتها .. فقد حان الوقت لترد خيافته ..

لتركه بالخلف ولا تنظر له مجددا .. بأن تنظر لذلك الذي ينتظرها ..

يسمونه " الوقوع ف الحب " .. لأنه يحدث بطريقة خنجة عن ارادتنا ..

لا نستطيع ان نتحكم في قلوبنا .. ف تتركها تختار وحدها ..

وأحيانا تختار الاختيار الأصعب ..

الذي يهوي بتلك القلوب الي المصاعب ..

ف تعود القلوب وتلوم العقل لأنه لم يتحكم ويختار الاختيار الصحيح ..

برغم من أن الاختيار هو اختيار القلوب ..

كم هي " حمقاء " قلوبنا هذه .. !

أتى الصباح .. كعادتها ..

تستيقظ باكرا ، تأخذ قسطا من الوقت تفكر فيه بكل شيء ففت عليها ..

تبتسم أحيانا ، وتحزن أخرى .. تفرح عيناها أحيانا ، وتلمع في أخرى ..

شريط الذكريات المتصل بعقلها يدور عليها يوميا ب أحداثا المتشابكة والمختلفة ..

قامت وأعدت شنطة ملابسها للاستعداد لذهاب إلى أختها دعاء التي أصبحت على مقربة من قدم أول مولود لها ..

أخذت تعد حاجاتها ، كما أنها لم تنسى أن تأخذ مذكرتها معها ..

ليلة أمس لم تكن ب السهلة عليها ..

فقد كانت من أصعب الأيام .. رجل جديد يريد أن يدخل حياتها ، ويجعلها حبيبته !

ضغط من جميع الناس عليها كي تفعل ..

أصبحت مشوشة بعض الشيء .. لا تعرف كيف تتصرف ..

أنوافق لترضى الجميع وتفضب قلبها .. أم تطاوع قلبها وتفضب الجميع ..

قرار ليس ب السهل ..

" كنت روعي لما كان جوايا روح .. عمري ما اتخيلت أنك يوم تروح " ..

ها هي رنة هاتفها أخرجتها من شرودها ..

فقد ظهر ذلك الاسم على هاتفها .. " داليا " ..

سلمي : أزيك ياداليا

داليا : الله يسلمك يا حبيبتي .. عاملة اي

سلمي : الحمد لله

داليا : مالك ؟

سلمي : مليس ..

داليا : اوعي تكوني زعلانة مني من كلام امبارح أنا والله بتكلم عشان خلوة عليكى و عاوزة مصلحتك

سلمي : وأنا والله متأكدة من دا .. بس العملية مش سهلة زي مقتنى متخيلة

داليا : ياسلمى يا حبيبتي .. انتى مشكلتك انك معيشة نفسك فى حاجة عمرها ما تهسجى .. علوشة فى حلم

مات و ادفن وانتي عارفة كذا ..

سلمي : عارفة يا داليا .. بس مش ب ايدي حاجة

داليا : بهسى يا صاحبتى .. شريف هيجي يفتح معاكى كلام فى الجمعية النهاردة .. كلميه يمكن قلبك يرتاحله

يمكن يكون هو الانسان اللي ربنا بعثولك عشان يخرجك من اللي انتى فيه

سلمي : حاضر يا داليا ..

أخلفت الخط مع داليا .. وضعت رأسها بين يديها وأغمضت عينيها ..

أغمضتها ل ثواني .. ربما ل دقائق .. أو قد تكون ساعات ..

كريم : سلمى

سلمي : كريم ..

كريم : اه ياسلمى كريم .. وحشتيني اوي

سلمي : ازاي يعني ..

كريم : وحشتيني ياسلمى

سلمي : انت سبتنى يا كريم ..

كريم : مش ب ايدي ياسلمى ..

سلمي : انت خونتنى يا كريم ..

نظر لها نظرة طويلة ب ابتسامة خفيفة واختفى ..

ذهب ..

ذهب بعيدا ..

انتفضت سلمي فجأة نتيجة رنة هاتفها ب اسم اختها ..

يا الله ..

لقد كان جلما .. رأت كريم فيه .. كان يتسم لها ثم ذهب ..

ارادت ان تقطع قلبه وتقطعه بيدها منات الأجزاء ..

كما انها ارادت ..

ارادت ان تحتضنه وتلتصق به حتى لا يفرقا ..

غريبة هي سلمي .. مازالت تعيش على ذكريات خائبة وخفنة ..

خرجت من شرودها مرة أخرى ب رنة أخرى ..

دعاء : اي يابنتي ميترديش فيه

سلمي : معطش بلا دعاء راحت عليها نومة

دعاء : نوم الهنا باحبيبتني

سلمي : انا خلاص جهزت الحاجة أهو .. هعدي عليك اسبيهومك ف البيت واروح الجممية و أرجحك

دعاء : ماشي مستنياكي أهو ..

كيف استطاع الظهور ف أحلامها ..

كيف استطاع ان يتسم لها برغم كل ماقلته بها .. كم هو أحمق ..

وكم هي بلهاء ..

لامت نفسها لأنها تركت له مجالاً ب رأسها ف تمكن بسبب ذلك من الظهور لها

أسرعت ب التعرّف للذهاب الي اختها ومن ثم الجممية ..

وصلت الي دعاء .. تركت ملابسها وذهبت بعد ققرة من الأحضان والقبلات المعتادة ..

وصلت أخيرا إلى الجمعية ..

كان قلبها يخفق ف هي تتوقع حديث شريف معها ف أي وقت ..

ألقت التحية علي أنجمع وذهبت مباشرة إلى حجرة أميرة متجنبه النظر إلى شريف الذي كان يمفها  
ب النظرات ..

أميرة : أزيك يابنتي .. وحشيتيني

سلمي : انتي أكثر والله .. أي أخبار صحتك

أميرة : الحمد لله بخير .. المهم أنتي أخبار مزاجك أي

سلمي : بخير والله الحمد لله ..

أميرة : شريف هيكلمك النهاردة ..

سلمي : عرفت ..

أميرة : اتحي قلبك ليه يابنتي .. لو قليم استريحله يبقى هو ده اللي ربنا بعثولك عشان يريح قلبك .. لازم تفرحي

ولازم ترمي الماضي وراءك .. وتفكري ف حباقت الجاية

متخليش العمر يسرقك ياسلمي ..

سلمي : حاضر يا أمي .. حاضر

في تلك اللحظات ..

طرق الباب طرقات خفيفة ..

أميرة : اتفضل ..

شريف : السلام عليكم ..

أحمرت وجنتاها خجلا وتوقفت عن التفكير ..

لاتدري ماذا ستقول له .. وكيف ستحدث معه من الأساس ..



أميرة : وعليكم السلام تفضل يا شريف

شريف: بعد انك يا اتمه سلمى كنت عاوزك ف كلمتين

سلمى : انا .. حاضر

خرجت سلمى بعد نظرة لوم وعتاب الي أميرة الذي صممت تماما وتركها هي التي ترد عليه ..

شريف : الأول ازيك ..

سلمى : الحمد لله ازي حضرتك ..

شريف : عشان خاطري بلاش حضرتك دي

سلمى : حاضر

شريف : قوليلي شريف

سلمى : حاضر .. حاضر ياشریف

شريف : هلو جدا .. انا عاوز اكلمك ف موضوع مهم

هي تعلم الموضوع الذي بريدك جدا ..

ولكن لا تعرف ماذا ستقول .. ولا تعلم كيف ستتصرف لذلك صممت ..

وبدا هو ف الكلام ..

شريف : انا شريف عادل .. ٢٥ سنة ، وحيد أهلي .. من صفري وانا بحب العمل التطوعي وكنت بشارك ف

الحاجات دي من وأنا صغير ..

أمي كل شوية تقولي يا بني عاوزة أجوزك واشوف عيال قبل ما اموت .. بس مكنتش بلاقى البنت اللي

أقدر أحقق أمنية أمي .. انا كنت عاوز واحدة مميزة ف حاجات مش موجودة ف بنات كثير .. عاوز

طيبة قلبها تبقي شئ سادي مش معنوي .. عاوزها تبقي جنتي ف الدنيا .. عشان أمسك ايديها وايد ولادنا

ونعش الجنة سوا ..

ظلت تنظر الي الأرض وهي شاردة ..

شريف : اي رأيك ف كلامي يا سلمي ..

سلمي ??

سلمي : معطش يا كريم أنا اسفة .. توهت منك .. اه معطش القصد يا شريف ..

ايهم شريف ايتسامه صغيرة تدل على فهمه لما يحدث ..

شريف : يهني هو ده كريم بقى اللي مخليكي على طول مرحانة وتفكري

ظهر عليها التوتر والارتباك نتيجة ذلك الموقف المحرج ..

سلمي : لا لا دي ذلة لسان معطش اسفة

شريف : متخبيش أكثر من كذا .. أنا مقدر اللي اتقي فيه .. بس عارفة أنا والله مش زعلان

أنا أهم حاجة عندي انك تبقي عيسوطة ..

سلمي : متزعش عني .. كمل بالآ أنا سمعك

شريف : انتي مسمعتيش ولا كلمة من اللي أنا قولتها .. قلبك قفل على عقلك وتفكيرك .. خط صورة كريم قدام عنيني

وخلاكي تسمعي كلامه ف ودانك عشان تسمعيش اللي أنا بقوله ..

سلمي : يا شريف والله ..

شريف : يابخته بيكي والله .. يابخته ان لقي واحدة زيك .. انه لقي واحدة بتفكر فيه ٢4 ساعة حتي ف احلامها

ربنا يباركلكوا ف بعض

سلمي : يا شريف اسمع بس ..

قاطمها مجددا ..

شريف : الانا اسف يا انسة سلمي اني طلبت منك حاجة زي دي .. ومش بلومك والله ولا زعلان .. الحاجات دي بتبقي

اختيارات القلوب ..

ومحدث يفقد يخلي قلبه يختار غير اللي هو عاوز .. اسف لظهوري ف حيلتك ف وقت مش مناسب

سلمي : انا اللي اسفة والله عصب عني .. مش قلدره مفكرش غير فيه .. لانا اسفة تلني

شريف : حصل خير والله انا مش زعلان .. ربنا يوفقك ف حيلتك يارب

سلمي : يارب .. ويرزقك البنت الصالحة اللي تمسوك وتحافظ عليك أكثر مني

شريف : استاذن انا ..

سلمي : اتفضل ..

ذهب شريف ..

وظلت هي تشعر بشعور لا تعرف له تفسير ..

لم يكن شعورا ب الندم .. ولم يكن شعور ب الفرح ..

الا أنه كان يشبه الشعور ب الراحة شيئا ما ..

لم تستطع أن تبقي أكثر من ذلك ف تلك الجمعة هذا اليوم ، ف خرجت وذهبت الي بيت اختها

.....

وصلت سلمي الي منزل دعاء ..

دعاء : ازيك يا هبيتي ..

سلمي : الله يسلمك

دعاء : جيتي يدري يعني ؟

سلمي : مغيش اتخلفت ف جيت

دعاء : اي ده انتي عنكي منعمة ليه ..؟ حصل اي ياسلمي ؟

سلمي : شريف جه كلمني يا دعاء

دعاء : واي اللي حصل خلاكي تعطي

سلمي : شريف فضل يكلمني ويحكلي عن نفسه .. بمن لنا مكنتش ماسعة ولا كلمة م اللي كان بيقلها

كريم كان مغطي علي كل حاجة .. انا هتجنن انا مش قادرة مفكرش فيه

كريم لسه بيتحكم فيا رف قلبي وف عواطفني وتفكيرني حتي بعد ما مات .. انا تعبانة اوي يا دعاء ..

عمالة اظلم ناس معانيا ملهوش نذب .. شريف فضل ينكلم وانا اقسم بالله ماسمعتله كلمة م اللي قالها .. كل مايقول

حاجة يظهرلي كريم ويكلمني .. معقول عفرينه بوطالعلي مثلا ..

انهمرت سلمي ف البكاء وارتعت ف حضن دعاء التي لم تستطع ان تنطق بكلمة سوي الدموع ..

اكملت سلمي

شريف بعد ما اخلص بيقلني انتي سرحانة ليه قرانته معلش ياكريم .. غلطت ف اسمه وغولت اسم كريم

لهم علي طول وانسحب وسابني ومشني

دعاء : اهدي ياسلمي باحبيبتني .. كل حاجة هتصلح ان شاء الله

سلمي : من امثي المكسور بيتصلح يا دعاء

دعاء : بيتصلح لما نكون احنا علوزين نصلمه ياسلمي

سلمي : انا تعبت

دعاء : مايقومش الا الشاطر

سلمي : اهو الدنيا دي بتوقع الشاطر عشان يتساوي ب الباقيين ويبقي عادي .. كل الناس كانوا شطار لحد ماوقفوا

لازم نفع ونتكسر

دعاء : بس الشاطر الحقيقي اللي هيقف بعد مايقع ياسلمي ويبقى اقوي عشان مايقعش ثاني

سلمي : مش هتفرق بقي .. ماهو اتكسر ف الواقعة الاولي وهيعيش طول عمره مكسور .. اتعود خلاص

يعني لو وقع ١٠٠ مرة تاني مش هيتأثر

دعاء : انا هسيبك تنخلي تنامي وتهدي شوية وعلاز اكي تفخمني دماغك من أي تفكير .. خلاص مش مهم شريف

ناجل الموضوع ده دلوقت لحد مايتبقي احسن

سلمي : ماشي يا دعاء

خرجت دعاء وقلبها ممثلي ب الوجع والحزن على أختها ..

تلك التي مكنها الوجع و الألم .. ولا تعرف دعاء كيف تتصرف وتريحها منه ..

شعور ب الذنب كان يجتاح قلبها ..

.....

دعاء : انا مبتتش عارفة افكر .. انا هموت يا أيمن

أيمن : يا حبيبتي متفكريش ف اي حاجة غير اللي ف بطنك ده ومنتصرف بعدها

.....

كريم : ازبك ياسلمي

سلمي : كريم

كريم : وحشتيني

سلمي : انا مش مسامحاك

كريم : وحشتيني ..

سلمي : انا بكرهك

ايتم تلك الابتسامة مرة أخرى وذهب بعيدا ..

انتفضت هي ..

هو مجددا .. مرة أخرى يغزو أحلامها .. يأتي ليبتسم ويقول لها وحشتيني ثم يرحل

قامت و أسرعت

وأخرجت المذكرة وفُتحت الجزء المخصص له ..

كان به اثر نموعها ..

أخذت القلم و أخذت تكتب ..

" كريم .. نفسي أكرهك بمن مثل عارفة .. مكانك في قلبي محفور ومن راضني بتخبر .. مثل عارفة أشوف عورك ، انا

بقيت بحس أنك عاملتي سحر أو غفريتك مراقبتني ..

خونتيني ليه يا كريم ؟ وضعتك عليا ليه وومنتني أنك بتحبيني .. كنت طمعان فيا في اي .. واحدة عامية قدامك

اي الحلو اللي فيا .. ولا كنت متراهن مع حد من صحبك .. انا نفسي أكرهك بكريم .. نفسي أكرهك .. متجلبش

في أحلامي ناني .. حرام عليك ضيعتني وبوظلت حيتي .. "

كتبت تلك الكلمات وأنهمرت في البكاء مرة أخرى ..

كثرة البكاء جعلها تفقد جزءا من طاقاتها وحيويتها .. جعلها تذهب الي النوم مرة أخرى ..

أصبحت تخشي النوم حتى لا تلقاه في أحلامها ..

يكنم الوجع بداخل خبايا القلب ..

لا تستطيع انتزاعه .. الا عن طريق شيء واحد فقط .. ألا وهو الموت ..

في العاشق الحق لايري أحد يستطيع أن يحل محل مشوقه ..

في القلب قد يحب مرات عديدة وعديدة ..

ولكنه " يمشي " مرة واحدة فقط ..

.....

دائما تقودنا قلوبنا نحو ماتريد هي وليس نحو ما نريد نحن ..

مرة أخرى يظهر لها داخل أحلامها .. يخرج من بين الأحلام ويتسم ويختفي ..

لماذا يظهر ؟

لما لا تستطيع ان تكف ع التفكير به ..

انها ساكن بين خبايا عقلها ، ملتصق بها ، لا تستطيع اخراجه ..

ذلك هي لعنة العشق ..

أنت دعاء اليها ف الصباح ..

دعاء : منورة يا حبيبي

سلمي : ده نورك انتي يا قلبي ..

دعاء : اي اخبارك خلوقت

سلمي : احسن الحمد لله

دعاء : انا مش عاوزاكي ياسلمي تنمبي قلبك وتنمبي نفسك ب التفكير ، سلمي الأمور لدينا وهو قادر يوجهك للي

فيه الخير ليكي ان شاء الله

سلمي : والله يا دعاء أنا تعبت جامد أوي ، ومبقتش قادرة أفكر .. انا بعد ما بدأت اتحسن الفترة الاخيرة دي وخفت من

عليها الضغوط والعصبية ، فجأة رجعت كلها مرة واحدة وبزيادة .

دعاء : ده حال الدنيا ياسلمي .. محدش هيعيش طول عمره مرتاح ومحدث هيعيش طول عمره شال الهم

لازم حبة كذا وحبة كذا

مسلمی : اھو بقی الحبة اللی فیہم الھم دول مطولین اوی معایا یا دعاء و عش راضیین یروحوا و یحبیوا حبة فیہم

راحة بال وفرحة

دعاء : اُمر ربنا يا بفتي .. لازم نصبري

مسلمی : صابرة والله مع كل الامان فينا وله ملائكة .. وانا خلاص ارببت افع

دُعَاءُ : اَسْأَلُكَ يَا رَبِّ الْقُرْبَ أَكْثَرَ مِنْ رُبْنَا يَا حَبِيبِي

سُبْحِي : وَنَعْمُ بِالله

دعاء : قومي بالإعشان أعمك الفطار وتروحي الجمعة

سلمى : انسى مش هتعملى اى اى حاجة .. انا جاية أقعد معاكى عشان أنا اللي أخذتلك منك اليومين دول

دُعَاءُ : لَا طِبْعَا أَنَا إِلَهِي لِأَنَّهُ لَازِمٌ أَخَذَ بِأَلِي مَنَكَ وَأَكَلَكَ وَأَشْرَبَكَ وَأَعْمَلَكَ كُلَّ حَاجَةٍ

**سلمى :** ههههههههههههه بهاسنی مقولنانش حاجة انهنی فرصتی یومین ثلاثة لحد ما تولدی .. وبعین مانی أخذتی

بالك من ٢٠ سنة ، سيهيني انا بفي اخد بالي منك ٢٠ يوم حتي

دعاء : اذا كان كذا ما اشي ، وده بس عشان سلوة اللي جاية دي

سلمى : تُجيب ب السلامة حبيبة خالتها

نهضت سلمى وبدأت ف تحضير الطعام ..

أصبح لديها فرحة قريبة ..

بعد أن هدد الدكتور موعد قدوم "سلمي" الصفري إلى الدنيا بعد أقل من ٢٠ يوما ..

برغم كل ماكان بها من وجع و آلام .. الا انها كانت سعيدة بسبب هذه الخير السعيد .. ف بعد ايام تصبح

اخيرا .. " خلتو ملعي "

أعدت الفطار وأخذت تتناولها هي وأختها ..

دعاء : مسلمی

ملک : ایوا یا ہیٹی

دعاء : انا عاوزة أطلب منك طلب



سلمي : اتفضلتي ده أنا تحت أمرك

دعاء : عاوزاكي لو جراتي حاجة تخلي بالك من نفسك

سلمي : اي الجنان ده متقوليش كذا يادعاء ، بعد الشر عليك يا حبيبتي

أكملت دعاء ب عيون دامعة ..

دعاء : اسمعني عثمان خاطري ، انا خليفة أوي وحلوة أني مش هطلع سلومة .. بالله عليك لو بنتي جت الدنيا

وانا حصلي حاجة لتحطيتها ف عيونك وتخلي بالك منها .. ومن نفسك يا سلمى

ترقرقت عينا سلمى ب الدموع ..

سلمي : انتي ليه بتقولي كذا حرام عليكى ، انتي ان شاء الله هتقومي وانتى اللي هتربيهما وهتكبريهما وهتخليها احلي بنت

ف الدنيا دي .. انا مش هعرف أعيش من غيرك يادعاء او عي تسجينى

دعاء : عثمان خاطري يا سلمى سامحيني

سلمي : اسامحك علي اي بس ، ده انا بتنفس وعافشة لحد اللحظة دي بسببك أنتي يادعاء ..

دعاء : ربنا بديكي طولة العمر يا سلمى ، وخليكي متأكدة ان اي حاجة انا عملتها كانت والله عثمانك

سلمي : والله انا عارفة كل دا من غير حلفان .. انتي امي يا دعاء ..

قامت دعاء واحضنتها ..

دعاء : وعشان كذا بطلب منك تسامحيني علي اي حاجة عملتها لك ، وعلي اي يوم زعلتك فيه

سلمي : مسامحاكي يا حبيبتي والله .. متفخيش ان شاء الله هتقومي ب السلامة

دعاء : يارب يا حبيبتي ..

صلة الرحم بينهما نادرة .. فصيلة نادرة هن ..

لا تجد اختين في هذا الزمن مرتبطتان ببعضهن بهذه الطريقة ..

ف تجد في تلك الأيام الاخوات يتخاصمن بسبب الميراث ..

بسبب رجل ..!

بسبب أشياء أتفه من أن يقال ..

ولكن دعاء وسلمي ، ليستأذك الباقي ..

ف لقد استطاع الأب أن يزرع بداخل الأخت الكبرى حب حقيقي وصفي ونابع من القلب للي الأخت الصغرى

كما أن الأخت الكبرى نتيجة حبها الحقيقي وخوفها الصادق على أختها زرعت بداخلها حب عفوي وحقيقي لها

تلك هي أفضل صلات أرحم على الإطلاق ، هي التي ترتبط بالحب الصادق والمشاعر الحقيقية ..

بدون أي تكلف ..

استعدت سلمى وذهبت الى الجمعية ك العادة ..

اجتنبت النظر مرة أخرى الى شريف الذي كان يجلس بعيدا ..

شعرت ل لحظات بشعور الذنب بجناح قلبها ..

وانتهى مرورها من أمامه ..

دخلت كعادتها مكتب " أميرة " ..

ألفت عليها السلام ، ثم الأحضان والقبلات المعتادة ..

أميرة : أزيك ياسلمي

سلمى : أنا الحمد لله تمام أزيك انقي

أميرة : الحمد لله

سلمى :أكيد شريف حكاكك ع اللي حصل امبارح

أميرة : فعلا حصل

صعنت ل ثواني كانتا تجمع الكلام برأسها ..

سلمى : أنا وا ....

قاطعتها أميرة

أميرة : أنا مش زعلانة منك أبدا .. ب العكس ، أنا مبسوطة أنك قولتيله الحقيقة ، لو كنتوا عيشتوا مع بعض عمر كرا

ماكنتوا هتبقوا مرتاحين

سلمي : والله ده اللي كنت عاوزة أقوله .. أنا كنت هظلمه معليا ، لنا والله غير مهينة ب أنني أبدا اي علاقة

جديدة مع أي حد دلوقت

أميرة : عارفة كذا والله .. ولوقته كمان كذا ، وهو قدر الموقف وبتعامل عادي وكان شينا لم يكن

سلمي : بجد؟ يعني مفش زعل ولا مشاكل ؟

أميرة : ربنا مايجيب مشاكل ولا زعل أبدا

سلمي : حبيبتي أنتي والله .. يخليكي ليا يارب

أميرة : ويخليكي ليا يا بنتي يارب

سلمي : الموم بقي أنا أكمل شغلي أصله واحشني

أميرة : انفضلي يا حبيبتي ..

همت سلمي ب الذهاب ف استوقفها أميرة مجددا ..

أميرة : سلمي

سلمي : أيوا يا أمي

أميرة : أنا عرفت ان أختك هتولد قريب صح

سلمي : أيوا ان شاء الله

أميرة : طيب النهاردة آخر يوم ليكي .. تاخدي اجازة وتفضلي جمبها لحد مارينا يقومها ب السلامة

سلمي : انتي طيبة أوي يا أمي .. ربنا يخليكي لينا يارب

أميرة : ربنا يحفظك يا بنتي ..

ذهبت هي و أكملت بعض الأعمال ف الجمعية وأخبرت الجميع بأنها ف اجازة حتي ولادة أختها ..

انتهت من الأعمال وهمت أن تذهب الي بيت أختها ..

في تلك اللحظات كانت دعاء تقوم بترتيب غرفة سلمي ومريرها ..

أثناء ترتيبها للغرفة وجدت تلك للمذكرة ..



ف الكلام يتناسب عكسيا مع تطبيقات الانترنت ..

فكلما زادت التطبيقات .. قل الكلام ..

اتي المساء ..

بعد ان ذهبت داليا الى منزلها حتي لا يتأخر بها الوقت ..

قامت سلمى بترتيب المنزل من أجل راحة أختها دعاء ، التي صممت أن تشتركها القلوب من الترتيب

شعرت سلمى ب الارهاق ف قررت أن تذهب الى النوم باكرا في هذه الليلة ..

سلمى : انا مدخل انا انام أنا بقي يا دعاء

دعاء : بدري كذا

سلمى : معلش والله أصلي حميت اني تعبانة ومرهقة شوية

دعاء : ألف سلامة يا حبيبتي أجيبك دوا ولا أكلحك أيمن

سلمى : لالا أنا والله كويسة .. شوية ارهاق بس من قلة النوم

دعاء : طيب صفي ذهنيك يا حبيبتي كذا ومتفكرين ف حاجة وناسي لحد عقرناحي

سلمى : حاضر يا حبيبتي .. وانتي هتنامي امتي

دعاء : هسنتي بس أيمن بيحي هحضرله العشا وانام علي طول ..

سلمى : ماشي يا حبيبتي .. اه ب الحق

دعاء : خير

سلمى : انا أخذت اجازة من الجمعية لحد ماتولدي ان شاء الله

دعاء : ليه كذا بس يا سلمى

سلمى : والله مدام أميرة هي التي اصرت اني أخذ اجازة عشان ابقى جمبك

دعاء : فيها الخير والله

سلمى : يالا تصبحي علي خير يا حبيبتي

دعاء : وانتي من أهل الخير يارب يا قلبي

ذهبت سلمى الى النوم ولم تأخذ سوى دقائق قليلة حتي ذهب بحبيبيييدا ..

بينما ظلت دعاء تحضر العشاء ف انتظار قدوم أيمن ..

كريم : وحشتيني ياسلمي

سلمي : انت عاوز مني اي

كريم : وحشتيني

سلمي : انا بكرهك

كريم : انا بحبك

سلمي : ابعد عني انا بكرهك

كريم : وحشتيني ياسلمي

كالعادة ابتسامته الخفيفة وبخفتي بعدا ..

مرة اخري .. بفزو عالمها واحلامها ، قريبا ستفقد الموطرة علي نفسها

مشاعرها نفودها ب اتجاهه ..

ولكن لحظة .. كيف يظهر وبتسم ولا يقول سوي " وحشتيني "

وكيف تقول له ب أنها تكرهه وهي لا تستطيع حتي ان لا تكف ع التفكير به ..

لامت نفسها لأنها تعيش علي ذكرى " مقت " ..

لحظات حتي استوعبت ونظرت ف الساعة وجنتها الواحدة صباحا ..

شعرت ب العطش ف قامت بطينة متكاسلة لتشرب ..

لم تصدر اي صوتا حتي لا تزعج ايمن وأختها دعاء .. ذهبت لتشرب ولكنها تفاجئت بشئ غريب

" صوت دعاء وهي تبكي " ..!

لماذا تبكي دعاء ..

اسرعت لتذهب اليها ولكن صوت أيمن ب الداخل استوقفها ..

وقفت تسمع م الذي يبكي اختها ..

ف بدأ الحديث بين أيمن و دعاء ..

أيمن : اهدي بس يا دعاء وفهميني اي اللي حصل

دعاء : انا مش قادرة امسحمل أكثر من كذا يا أيمن

أيمن : اي الجديد بس اللي حصل

دعاء : انا النهاردة وانا بظبطلها أوضعتها وسريريها لقيت المذكرة بتاعتها وقرأت كلامها عني

سلمي شيفاني منك يا أيمن .. انا مش عارفة أوصفك كلامها .. مهما أقولك كتبت ليا اي مش متصدق ..

أنا خلاص مش مستحمة ..

أيمن : اهدي بس عشان اللي ف بطنك

دعاء : والله أنا حاسة اني هموت ب اللي ف بطني عقاب من ربنا ليا

أيمن : عقاب اي انتي معملتيش حاجة غلط ..

دعاء : لا عملت يا أيمن .. عملت أكبر غلط

سلمي ب الخارج لا تفهم شينا حتي الآن .. ولا تري سوي بكاء اختها وبعض الحديث عنها ..

لم تستطيع حتي الآن ان تربط الخيوط ببعضها ..

أيمن : انتي عملتي كذا عشان خايقة عليها ..

دعاء : اهي عايشة حزينة بسببي لحد اللحظة دي ..

حزينة ، بسببي ..

أيقظ هذا ؟ بدأت سلمي ف ربط بعض الخيوط ببعضها

أكملت دعاء ..

دعاء : انا حرمتها من فرحتها .. حرمتها من حبيبها .. انا خبيت عليها أن كريم لسه عايش يا أيمن

اتسعت عيونا سلمى .. وامتلأت ب الدموع ..

لا تصدق مايقال .. اهي دعاية بين أيمن ودعاء من أجل الهزار .. لم لنها اشتركا في عمل فني وبفومان ب التجربة

دعاء : سلمى متعرفش ان كريم لسه عايش مماتش زي ماحننا خبينا عليها .. بس مثل قلدره تحب غيره

ك .. كريم عايش .. ألم يموت .. ؟؟

ولكن كيف .. كيف حدث هذا .. لم تعد قادرة علي استيعاب الكلمات ..

دارت رأسها ولفت بها يميناً وشمالاً ، لم تعد تستطيع ان تلمسك وتتحكم في نفسها ..

ف سقطت أرضاً مغشياً عليها ..

.....



مقطعت أرضا ..

لم تستطيع رأسها وعقلها أن تتحمل ما يقال .. لم تستوعب أن كريم مازال حيا يرزق طوال هذه الفترة ..  
ولكن كيف ؟

نتيجة سقوطها أصدرت صوتا بسبب ارتطامها بأحد أثاث المنزل ..

هرول كل من دعاء و أيمن ف وجدوها ..

أطلقت دعاء صرخة مدوية وانطلقت نحوها ظنا منها أنها غارقت الحياة ، ولكن أيمن طمأنها بأنها مازالت حية  
وانها حالة الغماء فقط ..

بعد قليل من الوقت ..

استيقظت سلمى ..

استيقظت وعيناها مليئة ب النموع ، نعتت أن تطول هذه الحالة من الغماء حتي لا تتنكر ما سمعته

دعاء : كذا ياسلمى فلقيني عليكى ، اى التلى حصلك ؟

لم ترد سلمى وانهمرت ف البكاء ..

بدأ قلب دعاء ف الاضطراب وشمرت بأنها قد فهمت سبب هذه الوقوع

دعاء : مالك .. ياسلمى ؟

سلمى : خبيتي عني كل دا ليه يا دعاء

امتلات عينا دعاء ب النموع ..

شمرت بوجع يغزو طبقات قلبها ، شعرت ب أن قلبها يبكي ندما

ههكككك ياسلمى .. ههكككك كل حاجة ..

.....

" يوم العملية .. (الحادثة ) " ..

سلمى : فين كريم يا دعاء ..

دعاء : لسه مجاش والله يا حبيبتي .. وتليفونه مقفول

سلمى : انا خايفة يكون جواله حاجة

دعاء: لا يا حبيبتي ان شاء الله .. هو اتصل بيكى وفلك فى ظروف متأخرة

سلمى : انا قلقانة اوري

دعاء : خير يا حبيبتي ان شاء الله .. الغائب حجه معه ..

سلمى : ربنا يستر

دعاء : متخافيش .. انا دلوقت حالا هروحله المكتبة .. ولو ملقتهمش هروحله البيت كمان

سلمى : ماشي .. بس يافه عليكى نطمئني .. اه صبح هو كان واخذ اجازة

دعاء : حاضر والله يا حبيبتي .. يمكن راح ل ظروف ولا حاجة

سلمى : المهم تعرفيني

دعاء : حاضر والله يا قلبي ..

.....

بعدما ذهبت دعاء الي المكتبة ولم تجد كريم ..

ذهبت الي منزله .. لتجد الكارثة الكبرى ! ، حلقة كبيرة علي الطريق وسيارة شجه مهشمة ولا أمل ان يكون مايبها

مازالوا أحياء

دعاء : السلام عليكموا

أحد الواقفين لمتابعة الحادث : وعليكم السلام

دعاء : خير اي اللي حصل

- دي عربية الأستاذ خالد الجديدة لاحول ولا قوة الا بالله لسه شاربها مكملش حاجة

دعاء : واي اللي حصل

- والله ما اعرف اجنا ائلمونا علي صوت ازاز بيتكسر ، واقولنا العربية لابسة ف الشجرة كذا زي سائتي شايقة

دعاء : طيب في حد اتوفي

- هي كان فيها الأستاذ خالد وصاحبه الأستاذ كريم ، الناس بنقول ان الأستاذ خالد كان طالع م العربية ميت

والأستاذ كريم بين الحياة والموت ، بمن الاسعاف خدهم ومشي وراح ع المستشفى

دعاء : طيب معش اديني العنوان ..

.....

اكملت دعاء وعيننا سلمي لا نستطيع ان نمنعهما عن النموح

دعاء : بعد ماروحت المستشفى كانوا ف العمليات ، شوية وخرج الدكتور قال ان واحد فيهم اتوفي ، ساضها

كنت هموت م الغضة بين لما روحت اشوف طلع خالد مش كريم ..

بعد شوية خرج كريم م العمليات ..

دعاء : خير يا دكتور طمني عليه

الدكتور : مبن حضرتك

دعاء : انا اخذت خطيبته

الدكتور : وخطيبته مجتش معاك في نه ؟

دعاء : هي والله ف غرفة العمليات حالا بتعمل عملية ف عينيها

الدكتور : ربنا يقومها ب السلامة

دعاء : طمني علي كريم

الدكتور : كريم الحمد لله ربنا نجاه ب معجزة ولو كنا اتاخرنا خمس دقائق كان زمانه ميت

دعاء : طِبِّ الحمد لله .. الحمد لله

الدكتور : بس للاسف هي مشكلة

دعاء : خير يا دكتور !

الدكتور : كريم نتيجة الحادثة اراز العربية اتكسر وسبيله جروح كثيرة ف عينه ، واحد م الجروح دي قطع

العرق اللي بيشفو فيه .. ف للاسف كريم هيعيش طول حياته " كفيف " ..

دعاء : لاهول ولا قوة الا بالله

الدكتور شدوا حيلكوا و اففوا جمبه متسيبوش

.....

اكملت دعاء : ساعتها مكنتش عارفة افكر اعمل اي .. مكنتش شافعة قدامي عيونك .. مستفبك ودينك اللي انتي هتعيشيها

معيئش بعد مارينا رجلك نظرك ونور عينيكي ناتي اخلوكي نعيش ف ضلعة مرة ثانية .. معرفتش اتصرف

ف اتصلت ب ايمن وكلمتوا ..

.....

بعد ان ارسلت رسالة نصية ل ايمن لكي يخرج من غرفة سلمي ..

دعاء : ألو يا ايمن .. الحفني

ايمن : خير يا حبيبتي ف اي .؟

دعاء : كريم يا ايمن عمل حادثة

ايمن : مات ؟؟

دعاء : لا ربنا نجاه ب معجزة

ايمن : طيب اي المشكلة تلوقتي ماهو ربنا نجاه اهو الحمد لله

دعاء : المشكلة ان كريم من نتيجة الحادثة عينيه راحت ومش هيشوف ثاني طول عمره

ايمن : لاهول ولا قوة الله بالله

دعاء : انا مش عارفة اتصرف يا أيمن .. قولني اعمل اي ..

أيمن : مغيث غير حل واحد عشان

دعاء : أقولها أنه مات صبح ؟

أيمن : هيبقي صعب عليها أوي ..

دعاء : انا مش عاجزها تكمل حياتها كذا .. ده انا ماصدقت انها فتحت يا أيمن .. ارجع أعيشها مع واحد أعمى

أيمن : خلاص قوليلها كذا .. ومع الوقت هتتلقم وهتسمي ان شاء الله

دعاء : ربنا يستر بقي

أيمن : يالا تعالى

دعاء : حاضر

.....

قللت سلمى وقد احمرت جفونها من كثرة الدموع ..

سلمى : وجيتي قوليلني أنه مات .. مفكرتيش ساعتها هحس ب ايه يا دعاء .. مفكرتيش وجع قلبي هيبقي ازاي

مفكرتيش ف واحدة تسه راجعة للدنيا وللحياة وتشوف الدنيا ب عينيها ثاني تحرميها من فرحتها ومن

الامل اللي هي راجعة تعيش عشته

انهمرت دعاء ف البكاء ..

دعاء : والله انا معملتش كذا غير من خوفك عليكى .. محبتكيش تعيشي مع حد أعمى .. انا عملت كذا عشانك .. سامحيني

سامحيني ياسلمى عشان خاطر .. الله ..!!!!!!

فزعت سلمى من صراخ دعاء ..

سلمى : مالك يا دعاء في ايه ؟

دعاء : هموت ياسلمى مش قادرة همووووووت ..

نادت سلمى بسرعة علي ايمن ..

أخذهما وذهبا الي المستشفى .. فقد حقت لحظة الولادة ..

حانت تلك اللحظة في أوقات غير لائقة لها .. ف الجو مضطرب ومستل ب الشجرات .. ولكنها أقدار

أثناء دخول دعاء الي غرفة العمليات و أثناء صراجها أخذت تنادي علي سلمى ..

دعاء : سامحيني ياسلمى عشان خاطري.. سامحيني ياغيتي لو مت علوز اكي تسامحيني وتخلي بالك من نفسك ومن بنتي

سلمى : متفوليش كذا ان شاء الله متعشى وهتربيه .. وانا مسامحاكي والله يادعاء .. مسامحاكي

دعاء : كلمي داليا خليها تجولك .. متحكيتك عن الباقي كله .. ولو ربنا قومني ب السلامة هكملك

سلمى : متفكريش ف حاجة دلوقت .. ادعي ربنا يقومك ب السلامة بين

ودخلت دعاء الي غرفة العمليات وسط دموعها ودموع أختها سلمى التي لم تكف منذ معرفتها ب الحفيدة

ولكنها أختها ، لابد وان تسامحها .. فهي من ربنا وجعلتها كما هي الآن .. مشاعر صادقة

أخذت تدعو لها وتبكي وتطلب من الله أن يخرجها ب كامل صحتها وعافيتها ..

في هذه اللحظات حضرت داليا ..

وجدت داليا بعض النظرات الغريبة من سلمى اليها وبعض الممد في تجاهها ..

داليا : دعاء اخبرها اي

سلمى : دخلت العمليات

داليا : من امشي

سلمى : من شوية

داليا : انتي مش علوزة تبصيلي ليه يا سلمى

سلمى : مغيش

داليا : في ايه ياسلمى ؟

سلمى : قولتك مغيش حاجة

ادركت داليا في تلك اللحظات أنها عرفت ب الحقيقة ..

داليا : كنت متأكدة أنك تعرفي الحقيقة .. بس عمري ماعملت حساب اللحظة دي

سلمي : .....

داليا : من حقت تزعلي سني .. ومن حقت كمان متكلمينوش تاني .. بس هحكوك واسمعيني يمكن تسامحيني

أغمضت سلمي عينها وتنهدت قليلا ب مزيج من الدموع ..

سلمي : اتفضلتي ..

داليا : أنا هحكوك من يوم العملية لحد اللحظة دي ..

.....

يوم العملية ( الحادثة ) ..

بعد معرفة سلمي بخبر موت كريم و وقوعها مضطربا عليها ..

أخذت داليا تبكي لك طفلة صغيرة فقد وجعها وجع سديقة عمرها ..

دعاء : تعالي يا داليا علوزاكي ..

داليا: أبوا يا دعاء

دعاء : كريم عايش

داليا : اي ؟

دعاء : كريم عمل حادثة النهاردة وفقد فيها عينيها نهانيا .. يعني مش هيشوف تاني

داليا : طب .. طيب مقولتوش ل سلمي ليه كذا دي حالتها صعبة

دعاء : أنا مقدرة والله وعارفة .. بس مينفعش تعيش عمرها مع واحد ميشوفش .. دي عشات ٢٠ سنة ف الضلعة

داليا : بس .. بس

دعاء : يا داليا انتي صاحبة سلمي الوحيدة وأكيد بهمك مصلحتها وتحبي تشوفها مبسوبة وفرحلة

داليا : ده أكيد طبعا والله .. انا تحت أمره

دعاء : الأمر لله يا بنتي .. انا عاوزاكي تبيني ل سلمي أي حاجة ان كريم عايش .. حاولي علي طول تاكثليها أنه خلاص

داليا : انا عينا ليكوا

دعاء : جميل .. الاول مش عاوزاكي تبيني ل سلمي أي حاجة ان كريم عايش .. حاولي علي طول تاكثليها أنه خلاص

وانه صفة لازم تغطيها

داليا: تمام

دعاء : تاني حاجة .. لازم سلمي تكره كريم عشان تنساه

داليا : ازاي دي ؟

دعاء : لازم نكرها فيه .. يعني مثلا نقولها أنه كان خاين وأنه كان بيحب غيرها وكذا

داليا : خلاص محاول

دعاء : ثالث حاجة .. الخط بتاعها اللي عليه الرقم لازم يضيق ويختفي كل حاجة ممكن توصلها ب كريم

داليا : تمام حاضر

دعاء : رابع حاجة ودي أهم حاجة .. لازم كريم يكره دعاء وينساها

داليا : ودي هنعملها ازاي بقي

دعاء : بصي يا بنتي .. واحدة من صحابك هتروح ل كريم هتقوله أن هي واحدة من الممنشفي اللي سلمي عملت فيها

العملية .. وان سلمي العملية نجحت وخرجت ب السلامة وانها لما عرفت أنه خلاص ميفاش بيشف انه هترب

منه ومحاولتش تسأل عنه .. ودي أكثر حاجة هتخليه يكرها

داليا : الناس دي هتتعب بسبينا

دعاء : هيشعروا شوية .. بس هيرتاحوا بعدين ، وده أحسن مايفضلوا تعبتين طول العمر ، واوعي تفكري اني ممكن

اتعب سلمي أختي ، بالعكس والله ربنا يعلم اني بعمل كل دا عشان مصلحتها هي

داليا : وانا متأكدة من ده والله

دعاء : المهم نفذ اللي اتفقنا عليه ف أسرع وقت قبل ما أي حاجة تتكشف

داليا : خلاص متفكرش بأذن الله

دعاء : ربنا يبسر الأمور ويعطيها بسلام



داليا: ان شاء الله خير

دعاء : يا رب ياداليا ..

.....

سلمي : ولها نفدتوا الخطة كلمة .. عملتوا زعلانين ومثلكتين انه مات عشان انا اصدق ، وبعد كذا كسرتوا الخط  
بتاعي .. وجيتي انتي الفتى علما الحوار بتاع اللي بتاعت المكتبة اللي بنقول خطيبته .. وف نفس الوقت  
بعتوا صاحبك عشان تقوله الكذبة اللي الفتوها .. وبكدا تكونوا كملتوا كل الأجزاء بتاعت الخطة .. انا اكرهه  
وهو يكرهني ونبعدوا اي حاجة تبعدنا عن بعض وبكدا تبقوا نجحتوا وعملتوا اللي أنتوا عاوزينو والله يرافو  
عليكوا

اكملت سلمى بصوت معتزج ب الألم

سلمي : مفكرتوش فيا ليه ، مفكرتوش ف وجع قلبي وحسرتي اللي هميش بيها ليه ؟  
انتي ياداليا .. انتي الوحيدة اللي كنتي بتشوفي أنا قد ايه مجسومة وانا معاه .. انتي الوحيدة اللي كنتي تفضلي  
تحكيلي عن شكله وملامحه ، تحكيلي عليه وهو بيوصلني  
مفكرتيش ل لحظة من قلبك قد اي أنا هيفي موجوعة ونجاة ..

انفجرت داليا ف البكاء ..

داليا : سامعيني يا سلمى .. أسمع بالله عصب عني ، لانا نفدت اللي اتطلب مني ويس ، كنت مفكرة ان بكدا هتبقي سعيدة  
فكرت بمرور الوقت هتسمي وهتعودي وهتبقي أحسن .. وهتجيش حياة جديدة حلوة مع حد ثاني

صرخت فيها سلمى

سلمي : حد ثاني اي بس ياداليا ، هو اللي أنا ابيته لكريم هقدر ابيه لحد ثاني ازاي .. ازاي يا داليا

انهمر الاثنان ف البكاء ك الاطفال الصغيرة

احتضنتها داليا ..

طلبت منها السماح .. هي تعلم أن مسلمي سوف تسلمحها .. تعلم أن قلبها ليس بـ الصغير

وصلات بكاه متواصلة و هن في أحضان بعضهن ..

قلوبهما تتحدث .. طال العناق ..

ماد سمعت طويل .. فترة ليست قليلة .. هدوء تام ..

باب الغرفة يفتح ..

الدكتور : ألف مبروك ..

\*\*\*\*\*

وسط هذه الأجواء الماخفة والحقيقة التي ظهرت ، لابد من شيء يهدئ الوضع ولو قليلا ..  
شيء يشبه الممكن يخدر الوجد بداخلهم جميعا حتى تبدأ قلوبهم ، وتبدأ عقولهم مرة أخرى ف التدبير و التفكير  
وقد حضر أخير هذا الممكن ..  
هذا الممكن هو "سلمي" الصغيرة ..

الدكتور : ألف مبروك

مرول اليه كل من أيمن وسلمي وداليا ..

أيمن : سلمني يا دكتور

الدكتور : الحمد لله ربنا رزقك ب بنوثة زي القمر

أيمن : ألف حمد وشكر لوك يارب

انتفضت سلمي ..

سلمي : طلب ودعاء ؟

الدكتور : مدام دعاء زي الفل و ١٠ دقيق بالخطيط وهتفوق من تأثير البنج .. ألف مبروك، استاذن أنا

انزاح هذا الحمل من فوق قلبها ..

ذاك الخوف من أن يحدث لدعاء مكروه ما ، عطلها لم يستطيع أن يمسح لها صورة الحياة من بعد دعاء

ف هي لا تعرف الحياة الا بوجود دعاء فيها .. فهي أمها بعد وفاة أمها ..

حمدت الله علي سلامة أختها ..

في تلك اللحظات احتضنتها داليا ب قوة ..

داليا : سامحيني يا سلمي عشان خاطري ، انا والله معملتش كذا غير خوف عليكوا

سلمي : هسامحك بشرط ياداليا

داليا : عارفة .. ومتفوتش هفوك علي عنوانه

سلمي : بجد .. عارفة مكانه ؟ طلب هو كويس ؟ عايش لسه ؟

داليا : كل اللي اعرفه هو عنوانه لكن أكثر من كذا والله ما اعرف

سلمي : ماشي .. طلب اديني العنوان

اعطت داليا العنوان ل سلمي ..

ثم ذهبا للداخل للاطمئنان علي دعاء التي افافت اخيرا من تأثير البنج ، وتنام بجوارها قطعة من الجنة ..

نظرت سلمي الي الطفلة ب عيون لامعة ، اخذت تداعبها ونضحك معها وتنتظر لها ب فرحة ممزوجة بدموعها

في تلك اللحظات مدت دعاء يدها وامسكت ب يد سلمي

قللت دعاء بصوت يملأ الضعف والارهاق الشديد

دعاء : س .. سامحيني يا سلمي

سلمي : هشتش .. متكلميش دلوقت خالص عشان متعيش زيادة .. اصبري لحد متفوتي وترجعيلنا ب السلامة

ونبفي نتكلم براحتنا .. رانا والله مسامحاكي

دعاء : روحي ل كريم يا سلمي ..

سلمي : .....

دعاء : انا متأكدة زي ما انتي مخدتيش تكرهيه هو كمان مش هيقدر يكرهك ، انتوا قلوبكوا مربوطة ب بعض .. انتي

طول الوقت كان عندك احساس انه عايش مامتش .. واكيد هو كمان .. مهما حاولنا نبعثكوا عن بعض مش

هنعرف ، يارب يا حبيبيتي تلاقيه موجود وترجعوا لبعض عشان ربنا يفرلي ويسامحن ع الخلطة دي

سلمي : حاضر ، أول متفوتي وتبقي تمام هروحله

دعاء : لا .. عشان خاطري يا سلمي .. روحي النهاردة .. روحي حالا .. عشان خاطري

سلمي : حاضر .. حاضر يا دعاء

نظرت مسلمي الي داليا الجالسة بجوارها بعد أن احمر منخارها بعد تلك ال ( حين ) التي تأتي نتيجة البكاء

نظرت اليها داليا وابتسمت ابتسامة صغيرة وهزت رأسها ب الموافقة ..

ف قامت مسلمي بسرعة لتذهب الي العنوان ..

قامت بسرعة وقام قلبها أسرع منها .. لم تدري كيف كانت بتلك السرعة ..

كانت تفكر فيه ..

في شكله .. في وضعه .. في عينه .. وجهه .. ذقنه .. جميعه .. تريد أن تري وتحضن كل جزء فيه

تلك هي طبيعة الحب ..

مجرد التقاء القلوب ، التقاء قلبان يشبهان بعضهما البعض ..

ينجذبا تلقائيا ، ونتيجة هذا تتكون بينهم حلاقات .. وخيوط تربط قلوبهم وعقولهم ببعضهما ..

ما أن حس أحدهم ب الوجد ، يتالم له الآخر ..

ما أن يفرح أحدهم بشيئا ما يفرحه ، يفرح الآخر تلقائيا دون أن يعرف لماذا

والسبب هو تلك الخيوط التي تجمع القلوب ..

انها " خيوط العشق " ..

وصلت أخيرا ..

وصلت الي العنوان المنون لها .. ربما في تلك المدة البسيطة رسم خيالها مليون سيناريو وحوار لما قد يحدث

لكن ف الغالب

سيحدث افضل سيناريو علي الإطلاق ..

بيت قديم شيئا ما ، مكون من طابق واحد ، يحاط ب حديقة صغيرة أنبلت أوراق اشجارها و ورودها منذ مدة

دليل علي عدم الاهتمام ..

درجات سلالم معدودة ، تفود الي بابا خشبي كتب عليه

" منزل الأستاذ / كريم سالم المنياوي "

امتلاً قلبها ب الفرحه .. ربما خلفت شيئا ما

لكنها كانت سعيدة ، معلنة ممزوجة ب القلق والخوف لسماع اخبار لا تريد سماعها  
لا تريد أن تتحقق اللعبة ..

بعض المبرقات الخفيفة المتقطعة

" ذاك ذاك ذاك ذاك "

يظهر صوتاً من بعيد ..

- مبن يخطب

لم تستطيع أن ترد .. وكان الكلمات وقت بداخلها ولا تريد أن تخرج

- قولنا مبن يخطب

وأخيرا .. فتح الباب .. !

توقف قلبها لتوان عن النبض .. ربما شعرت هي بذلك ..

شاب ف رياعين الشباب .. طويل القامة .. وسيم بدرجة فائقة علي لفت انتباه أي فتاة ، له عيون خضراء .. أو كانت  
خضراء بعد أن وضع فوقها النظارة ..

يحمل في يديه عصا يستند عليه ليتعمس الأشياء ..

ذئ مهملة ولكن اهمالها يضيف اليها جمالا كبيرا ..

شعرا مجعدا طويلا ..

كان أجمل بكثير مما تخيلت هي ..

أنه كريم .. !

كريم : مين ع ال ....

وقف عن الحديث قليلا ... ثم اكمل

كريم : انتي ؟

اخيرا خرج صوتها من مخابئ ..

سلمي : اه .. انا يا كريم .. انا سلمي

كريم : لسه قلبي بيعسر بيكي وبيعرفك برغم كل دا

سلمي : وانا قلبي طول الفترة دي حاسس بانك لسه هنا وبقي هفتلك قريب اوي .. ده انت كل يوم ف احلامي

كريم : وده اللي مجنني .. انك كل يوم معايا ف حلم

سلمي : انا منمتكش لحظة

كريم : هه ، جاية ليه ياسلمي

سلمي : انت فاهم غلط خالص .. انا وانت ضحية لعبة غير مقصودة

كريم : مش فاهم حاجة

سلمي : فهمك

كريم : اتفضلتي ..

تقدم كريم المنزل ب عصاه .. اصبح بارعا فهو يستطيع أن يحدد أماكن المنزل دون مساعدة أحد

همت سلمي تساعده .. ف ابتعد

كريم : متقلقش انا هعرف لوصل .. انا اعمى اه بس حافظ البيت حنة حنة

كانت له كلمة " اعمى " أثرا كبيرا داخلها فقد لمس جزءا من ماضيها الذي يتمثل أمامها في كريم

جلسا الاثنان ..

كريم : جلية ليه

سلمي : جاية افهمك كل حاجة

كريم : كل حاجة باينة ومفهومة مظنش انها علوزة فهم .. انا اللي هيجنني ازاي بعد كل دا مش عارف محبكيش

سلمي : طيب ممكن تسمع مني للاخر وبعد كدا قرر براحتك

كريم : اتفضلني ..

تهدت سلمى قليلا واهمضت عينها كأنها تتذكر الماضي كله في لحظات قليلة

ثم بدأت ..

سلمي : بعد آخر مرة اتكلمنا فيها وقولتلي أنك جاي ع المستشفى ، بعدها أنا دخلت العمليات ولما خرجت أول حاجة

عملتها فضلت أثور عليك بس ملقنكش .. خوفت وطلبت من دعاء تلمني وتثوبك فبن ، راحت دعاء ورجعت

بعد شوية وعينها مليئة دموع وافتحت ف الحياط زي الحبال الصغيرة ، وقالتي أنك مت !

اندھش كريم من هذه الكلمات وبنات علامات التعجب علي وجه الذي لاحظتها هي لكن لم تعلق

وأكملت ..

سلمي : مستحملتش الموقف .. اغمي عليا ف ساعتها ، وفضلوا ينفخوني بس مكنتش مصدقة ولحد آخر لحظة شوفتك فيها

كنت متأكدة أنك عايش ومموتش ..

بمرور الأيام بدأ بخرجوني ويحاولوا بخلوني انساك .. بس كل يوم بيغوت كنت بتعلق بيبك أكثر وبتوحشني أكثر

جه ف يوم م الأيام داليا قالتي عاوزاكي ف موضوع مهم ، حكيتلي أنك كنت بتخوني وأنت كنت خاطب وانها لما

راحت المكتبة تتأكد وتسل عليك لغيت بنت هناك بتحيط ويقول أنها خطيبتك ..

برغم كل دا معرفتش أكرهك أو مفكرش فيك .. فكرة اني انساك واشوف حد ثلثي أبدا حياتي معاه مكنتش موجودة

جوايا

كلما تكلمت كلما دمع عيناها ..

وكلما تكلمت هي ازدادت التعجب علي ملامحه ..



أطرقك قائلة ..

سلمي : فقت أيام وشهور وكل ده بحلول انسالك واكرهك واقنع نفسي بأنك خاين ولأنك مش موجود بس مفترش  
لحد ملحه يوم ب الصنفة سمعت دعاء أختي بتعيط وبتكلم مع جوزها ، لما لتقبهت للكلام عرفت من كلامها  
أنك عايش .. وانهم عملوا علما اللعبة دي عشان انسالك وبعد عنك وعشان مكمش حيلتي معاك وانت مبتشوش  
مبعرهوش حتي لو مفيش فيك غير قلب بس هو اللي سليم أني موافقة اعيش معاك واعيش خدامتك طول عمري  
انا بحبك ياكريم .. كلمة بحبك دي مطلعتش ومش هتطلع الا لوك

بدأت علامات التعجب تختفي من على وجهه وبدأ يتسم ابتسامة صغيرة ..

سلمي : انني هموت وأعرفه .. اي اللي حصل معاك

كريم : وحشتيني

سلمي : كنت كل يوم تجيلي ف حلمي وتقولي وحشتيني

كريم : بجد ..؟

سلمي : اه والله .. اسمعنا

كريم : نفس الحلم انني كنت بحلمه .. كنت كل يوم اقولك وحشتيني بس مكنتش ترد علي .. امبارح بس بالليل

لغيتك بتضحكي وبتقوليلي وانا كمان ، حسبت اني هفيلك قريب ..

سلمي : احكي لي اللي حصل

ابتسم قليلا وتنهذ ..

ثم بدأ ..

كريم : يوم العملية .. حصلي حادثة ف عربية خالد ..

\*\*\*\*\*

خالد : اي رأيك ف العربية بقي .. عروسة

كريم : يا عم ابوس اينك وصلني المستشفى وبعد العملية هاجي اتصور معاها ميتلني

خالد : يا عم قلقن ليه هنوصل اهو خلاص

كريم : يالا ياخالد شد معش

خالد : حاضر والله .. بس بص كذا ع الكراسي من ورا شوف علامة ازلاي

كريم : حالي اسب ياخا.....اللد ..

خالد : .....ه ..

..

\*\*\*\*\*

كريم : هرفت بعديها وانا ف المستشفى ، مكنتش حاسن بجسمي كله ، ومكنتش شاف ، كانوا رابطين حاجة

علي عيني ، اول ما هرفت فضلت أصوت وأقول أنا لازم اروح ل سلمي ، ادوني حفنة منوم وهديت

بعد ما صحبت ثاني نفيت الدكتور بيكلمني ..

\*\*\*\*\*

الدكتور : انت راجل مؤمن ب الله يا كريم

كريم : ونعم بالله يا الدكتور .. بس انا عاوز افهم ليه مضيين عيني وفي خالدي ؟ ولية مش عاوزين تودوني لسلمي .

طب هي أكيد جت سالت عليا ، ليه مدخلتوهاش ليه ؟ النهاردة يوم عمليتها وهتشوف الدنيا ثاني

الدكتور : يا كريم يابني .. خالد صاحبك تعيش انت

كريم : خالد مات .. بتقول اي .. يا.....ارب

الدكتور : شد حيلك أنت اقوي من كذا

كريم : لاهول ولا قوة الا بالله .. لا اله الا الله ، ربنا يرحمك يا صاحبي

الدكتور : وفي حاجة لازم تعرفها

كريم : قول يا الدكتور

الدكتور : عنيك بليني

كريم : مالههم !

الدكتور : للامسف الشديد مش هتشوف بيهم تلقى !

.....

ظهرت علامات الحزن وملامح الأسى على وجهه ..

كريم : كنت محتاج ساعتها حضنك اوي .. محتاج لو كلمة واحدة تسكن الوجع اللي فيا .. مكش مصبرني غير حاجة

واحدة ..

هي أنك هنجي وهتبقي معايا وهتاخدي بالك مني وهتسبني اي حاجة ممكن تقابلني ، بس فات يوم ف الثاني

ف الثالث وكل يوم اسأل يقولوا مجتش ، لحد ماچه اصعب يوم عدي عليا

.....

- السلام عليكم ..

كريم : وعليكم السلام .. مين حضرتك

- أنا .. انا ممرضة ف المستشفى اللي سلمي خطيبة حضرتك عملت فيها العملية

كريم : سلمي .. هي كويسة ؟ هي فين ؟

- اهدي .. سلمي بخير عملت العملية وفتحنت وخرجت م المستشفى كمان

كريم : ومجتش ليا ليه

- ده اللي انا جليه عشاقه

كريم : مش فاهم حاجة

- سلمي لما فتحنت ، عرفت أنك عملت حادثة وانك مش هتشوف تلقى .. اتهربت منك ومريضيتش تجيلك

ومطلبت من اللي يعرفك انهم يقولوك انها ماتت ، بس انا سمعتهم صنفه وفضلت وراهم لحد ما عرفت مكانك

وجيت أعرفك الحقيقة

كريم : انتي كدابة .. سلمى مش ممكن تعمل كذا .. انتي كدابة

- وانا ايه هيفيندي لما أكذب ، انا سواء كذا او كذا مش كمسألة حاجة ، للحق عليا اني حبيت اعرفك الحقيقة  
استاذن انا ..

كريم : خرجت وسابتني .. حميت ماعتها اني ميت ، اتمنيت الموت بجد ، مقدرتش اتخيل ان سلمى اللي حبيتها  
واديتها كل حبي وكل هياتي تعمل معايا كذا

سلمى : دي صاحبة داليا .. وكانت جزء ف اللعبة

كريم : مكنتش عارف اعيش من غيرك .. كنت معلق بجد

انهمرت سلمى ف البكاء ..

سلمى : وانا والله مقدرتش اعيش يوم سعيد من غيرك

كريم : متعطيش .. زي ما الناس والدنيا فرقنا .. ربنا جمعنا ثاني

سلمى : ممكن متسبينش ابدأ ثاني

كريم : انا الوقت اصي يعني مسنول منك

سلمى : مقولش اصي .. انا هبقي عينيك اللي هتشاف بيها الدنيا ..

فتح كريم ذراعيه واسرعت هي ترتدي في أحضانه كانها كانت تنتظر منه ذلك  
حقا أنها كانت تنتظر ذلك ..

كريم : كان نفسي أشوفك ياسلمى وانتي مفتحة

سلمى : ربنا مش هيلينا كل حاجة .. بس كفاية انه رجعتي لبك ثاني

كريم : مش عاوز اخرجك من حضني

سلمى : وانا مش هخرج منه أصلا

كريم : انا بحبك

سلمي : وأنا بعشقك

عاد العاشقان مرة أخرى .. ولكن تبادلت الأدوار ..

ستعود ضحكاتهما الغائبة من زمان ..

بعدما عادت قلوبهما لـ تلتقي مرة أخرى .. ف أفضل نهاية لتلك القصة هي أن تنتهي بزواجهما

بعد عودة سلمى الى كريم غفرت لأختها وزوجها وصديقتها ما حدث ..

وعادت العلاقات كما السابق وأكثر ..

أخذت سلمى الصغرى مكانا كبيرا في قلب سلمى الكبرى ، فلا تمر ليلة الا وتذهب لها وتداعبها كعادتها

كريم ردت اليه حياته مرة أخرى ، لم يعد يشعر بأنه لايري ، ف هو حقا يري .. ولكن بعيون معشوقته

تحدد موعد زفافهما ..

وأخيرا .. عاشت سلمى بجوار كريم في بداية جديدة .. بداية القلعتها من قلب نهاية حزينة كانت ستنتهي عليهم جميعا

ف قولنا سابقا ب أننا نبحث دائما عن البدايات ... ولم نسال أنفسنا من أين ومتى تأتي هذه البدايات ؟

ولكن باختصار .. تأتي البدايات مباشرة من رحم النهايات ..

" وها هي بداية النهاية " ..

تمت بحمد الله ..